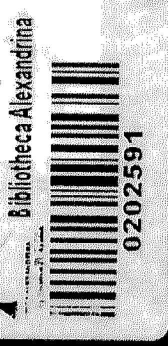
من أسرار الحضارة الفرعونية ١

د. سيد كريم

لغز الهرم الأكبر



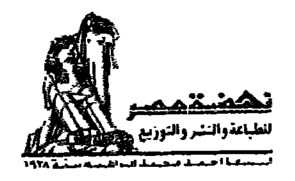


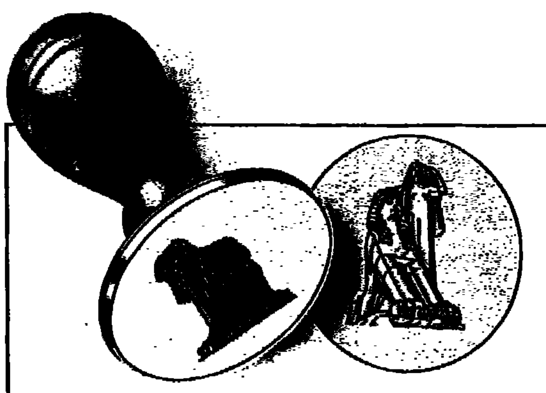


من أسرار الحضارة الفرعونية ١

لغز الهرم الأكبر

د. سيد كريم





اسم الكتاب	لغز الهرم الأكبر
اسم المؤلف	د. سيد كريم
إشراف عام	داليا محمد إبراهيم
تاريخ النشر	يناير ٢٠٠٠ م .
رقم الإيداع	١٦٨٥٣ / ١٩٩٩م .
الترقيم الدولى	I . S . B . N 977 - 14 - 1173 - X
الناشر	نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
المركز الرئيسى	٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة . مدينة السادس من أكتوبر . ت: ٣٣٠٢٨٧ / ٠١١ (١٠ خطوط) فاكس: ٠١١/٣٣٠٢٩٦
مركز التوزيع	١٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٠٢/٥٩٠٨٨٩٥ فاكس: ٠٢/٥٩٠٢٣٩٥ ص.ب: ٩٦ الفجالة .
إدارة النشر	٢١ ش أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٠٢/٣٤٧٢٨٦٤ فاكس: ٠٢/٣٤٦٢٥٧٦ ص.ب: ٢٠ إمبابة .





الهرم الأكبر ؟

- خدعوك فقالوا أن الهرم الأكبر الذى يرتفع بقمته نحو السماء ليصفه تاريخ الحضارات بأنه أعظم وأقدم عجائب الدنيا السبعة قام ببنائه الملك خوفو العظيم عام ٢٦٥٠ ق م وقام بإعداده ليكون أعظم مقبرة هرمية تأوى الملك خوفو وعائلته ابد الدهر .
- فالهرم الأكبر ليس له وجود بين أهرامات مصر الخالدة .

والملك خوفو ليس لإسمه وجود فى جميع قوائم الملوك الذين حكموا مصر سواء فى أسرات عهد الأهرامات أو مختلف العصور الفرعونية .

أين هى الحقيقة؟ الحقيقة الغائبة فى متاهات التاريخ ؟

- لما كان الرجوع إلى الأسماء المصرية القديمة وتفسير معانيها وعلاقة الأسماء بالمسميات التى تطلق عليها وعلاقتها بالتاريخ الزمنى لمسيرة الحضارة هو مفتاح لغز الحضارة المصرية وذلك بتفسير معنى الأسماء المصرية القديمة وهى الأسماء التى حرفها المؤرخون القدماء أو استبدلوها بالأسماء من عندهم . . أسماء ليست لها علاقة بالأسماء الأصلية ومعانيها .

أطلق مؤرخوا الأغريق على الهرم الأكبر عند زيارتهم لمصر وأرض الأهرام اسم بيراميدس الذى تحول «بيراميد» فى مختلف اللغات ومعناها «هرم» .

ما هو الأسم الذى أطلقه المصريون القدماء بناة الأهرام على الهرم؟ .

ورد فى جميع وثائق عصر الأهرامات اسم «بن بن» ومعناه هرم «كما أطلقوا على كل هرم من الأهرام التى أقاموها وصفا يدل على الغرض من انشائه :

أطلقوا على هرم الملك خفرع اسم برام موت . . أى مرقد الموميا .

أطلقوا على هرم الملك منقرع اسم برام ميت . . أى مسكن الروح .

أطلقوا على هرم زوسر اسم براخت مر . . أى افق الصعود المنير .

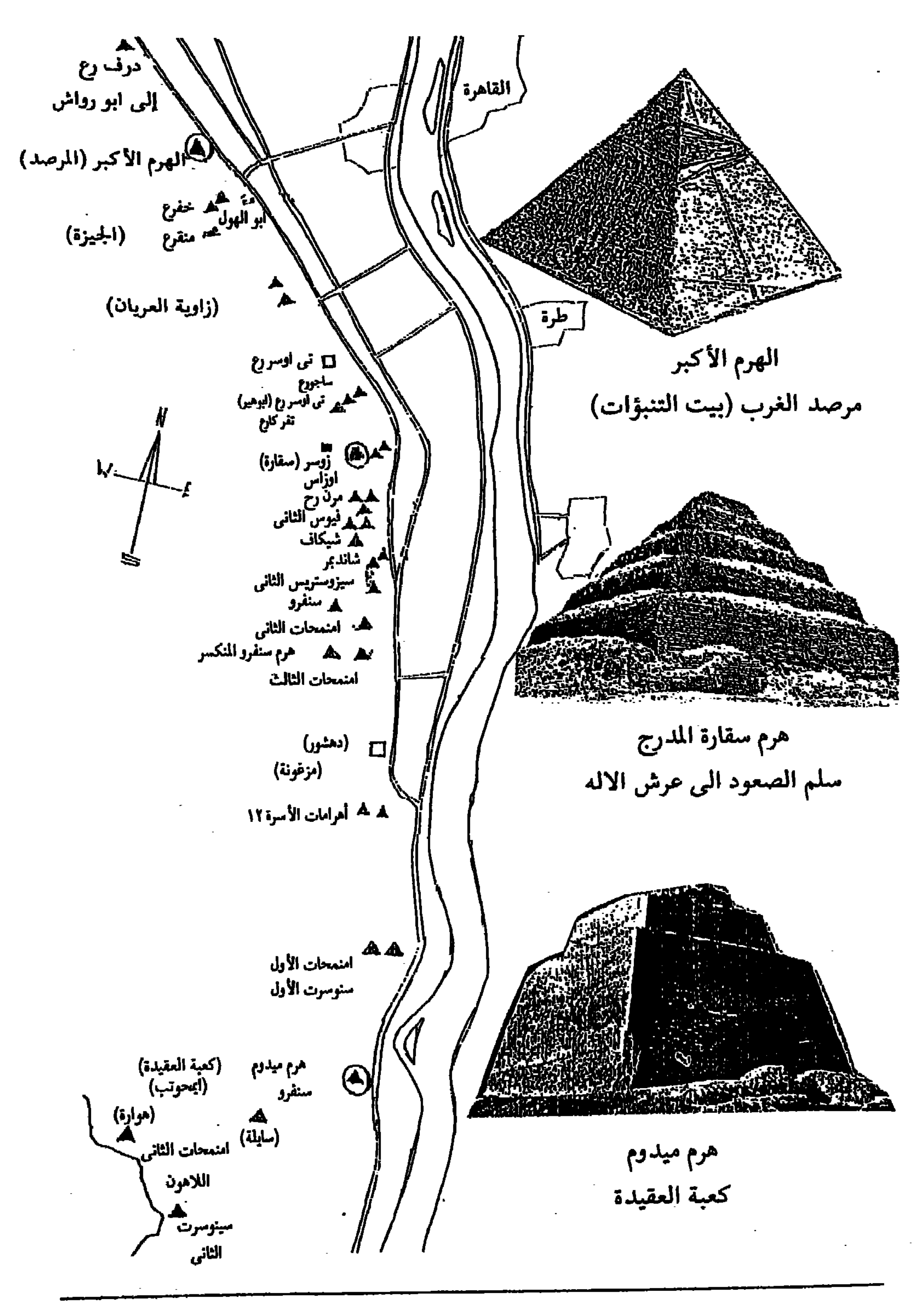
أما الهرم الأكبر فقد أطلقوا عليه برامس وهو الأسم الذى حرفه الأغريق إلى بيراميدس عندما نقلوه بالسمع عن طريق التراجمة . وأطلق اسم بيراميد على جميع الأهرامات فى تاريخ الحضارة المصرية فأطلقوا على كل هرم اسم بيراميد . وبالكشف عن معنى «برامس» فى اللغة المصرية القديمة وجدناها تعنى مرصد وقد ورد اسم برامس فى وثائق وبرديات كتب العقيدة بوصفه نافذة مخاطبة السماء .

بذلك كشف اسم الهرم الأكبر وهو «البرامس» أى المرصد الأكبر مفتاح كشف لغز الهرم الأكبر كشف القناع عن تاريخه الحقيقى المفترى عليه .

وبالبحث عن تاريخ بناء المرصد ومن قام ببنائه .

كشفت وثائق تاريخ رسالات التوحيد التى نزلت على أرض مصر إن الرسول ايحوتب الذى حمل رسالة التوحيد الثالثة من معبد «أونو» إلى معبد منف زوده الاله بمعجزات خلق علوم المعرفه المقدسة وهى علوم الطب والرياضيات والفنون وفى مقدمتها رسالة البناء بالحجر وأطلق امحوتب على البناء بالحجر اسم عمارة الخلود . . التى يتخذها لبناء بيوت التى أمره ببنائها وهى «البرامس» (الهرم الأكبر) مرصد مخاطبة السماء وتلقى تعاليم الرسالة .

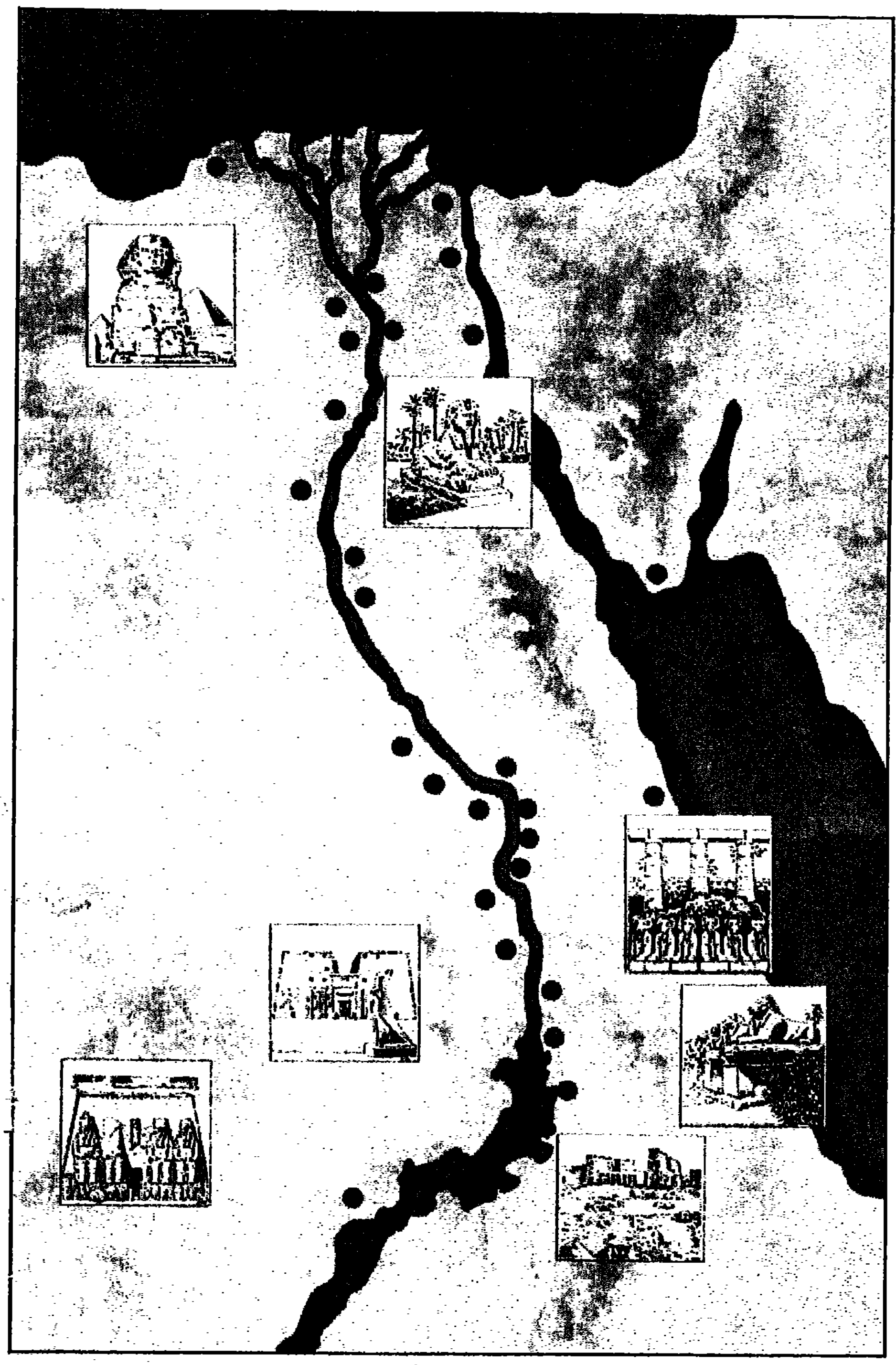
وهرم سقارة (سلالم الصعود إلى عرش الاله) بدرجاته السته التى تعبر عن أيام الخلق السته والمصطبة السابعة التى كانت تحمل كرسى العرش فى المناسبات الدينية . والصرح الثالث كعبة العقيدة (هرم ميدوم) مركز حلقه البعث (الطواف) وقد أقام ايحوتب البرامس العظيم (الهرم الأكبر عندما حمل رسالة التوحيد إلى



الهرم الأكبر
مرصد الغرب (بيت التنبؤات)

هرم سقارة المدرج
سلم الصعود الى عرش الاله

هرم ميدوم
كعبة العقيدة



توزيع معابد مصر الفرعونية

منف عام ٣٠٠٣ ق م (الأسرة الثالثة) لعام ٢٦٥٠ عندما نسبوا اقامته إلى الملك خوفو ثانى ملوك الأسرة الرابعة .

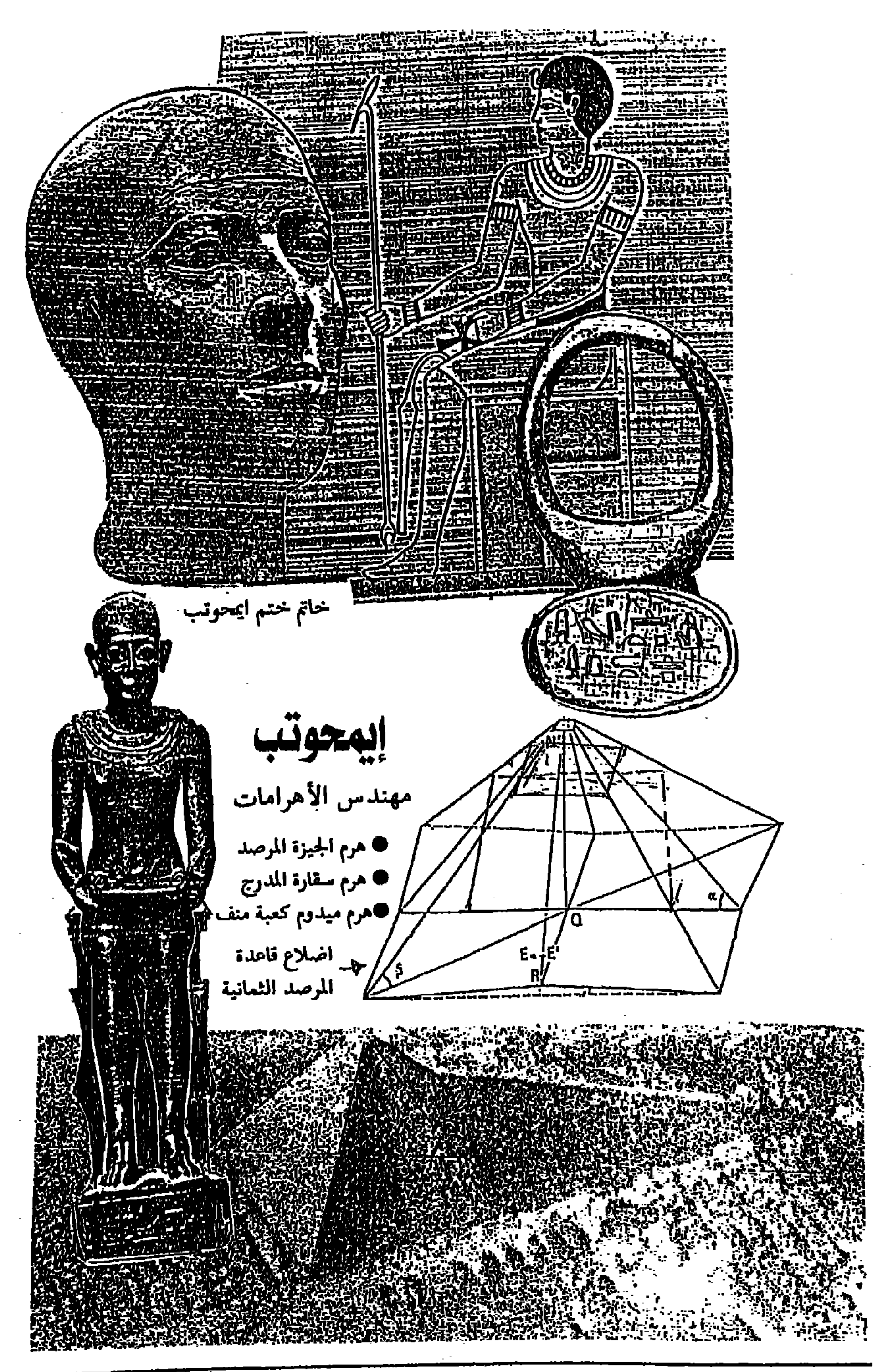
بدأت علاقة اسم خوفو بالهرم الأكبر عندما اكتشف العالم البريطانى هواردفنس اسم خوفو اسم خوفو منقوشا على حائط احدى الفجوات التى تعلو غرفة الملك وهو النقش الوحيد الذى وجد باللغة الهيروغليفية داخل الهرم الأكبر ويسبق اسم خوفو اسم خونوم وهو الاله وفسره العلماء بإن الاله يحرس الملك خوفو وهرمه وكشفت أبحاث موسوعة لغز الحضارة عن أصل اسم خوفو الذى لا وجود له فى جميع قوائم الملوك ووجد أن كلمة «خوفو» فى اللغة المصرية القديمة ليست اسما بل هى صفة من صفات الجلاله معناها جل جلاله وخونوم خوفو معناها الاله جل جلاله .

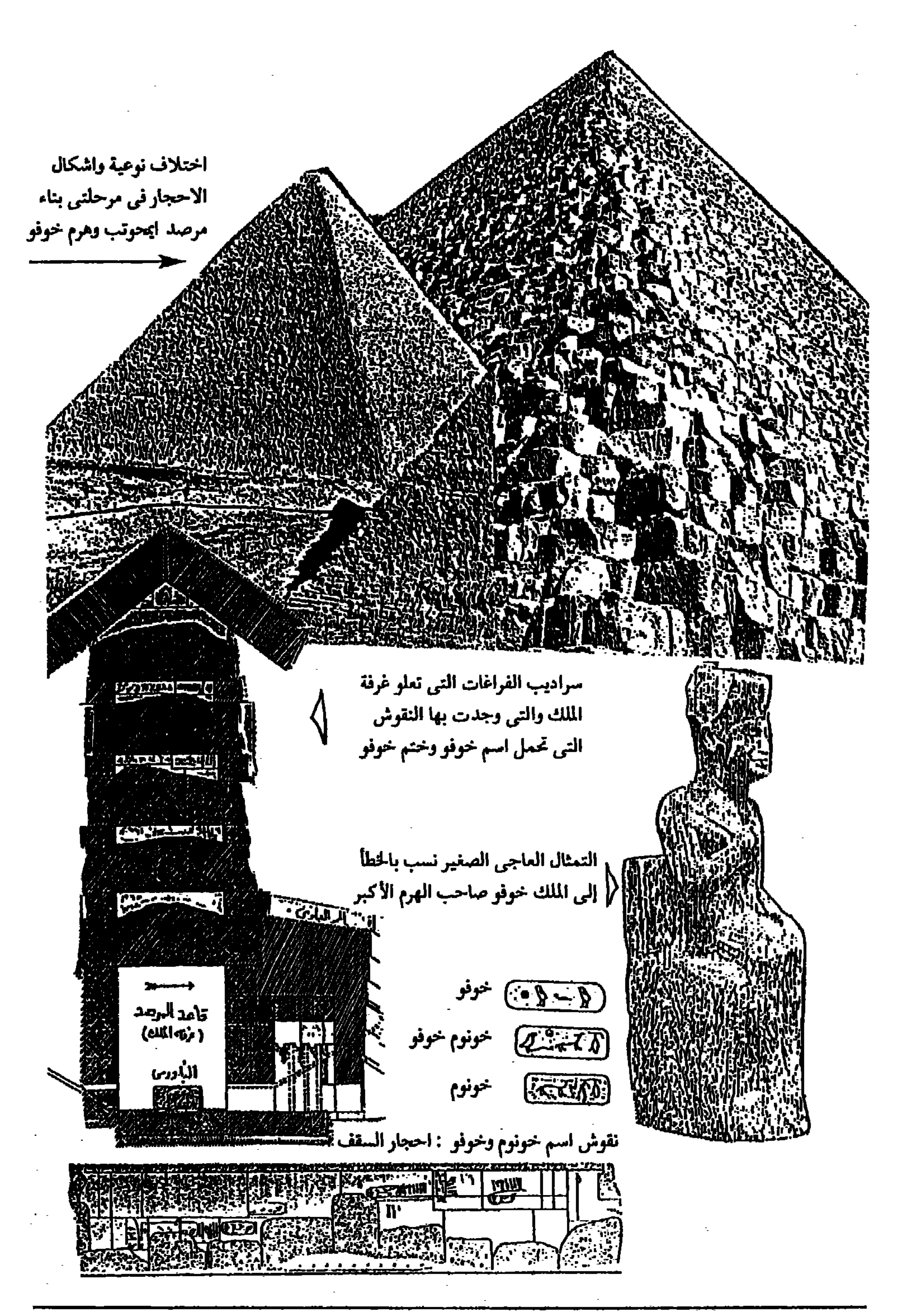
وتختفى اسطورة خوفو العظيم الذى قام بإقامة الهرم الأكبر فى الأسرة الرابعة عام ٢٦٥٠ ق م ليكشف تاريخ الحضارة عن ايمحوبت الذى شيد المرصد الأكبر فى الأسرة الثالثة عام ٥٠٣٠ ق م أى بفارق يبلغ ٢٣٨٠ عام .

أن الأسرار التى تحيط بمرصد ايمحوتب (الهرم الأكبر) وفى مقدمتها طريقة بناء الأهرام التى وضع ايمحوتب نظريات انشائها بالمعادلات الرياضية وعلوم الفلك والطاقات الكونية وهناك العديد من نواحى الاعجاز التى وردت فى وثائق ايمحوتب المرتبطة بإقامة المرصد وعندما فشل العلماء والخبراء فى تفسيرها نسبوها إلى أعمال السحر وأساطيره ويحاول كثير من علماء عصر التكنولوجيا الحديث تفسير تلك الأسرار بترجمة كلمة سحر تكنولوجيا وقد توصل البعض أخيرا فى تفسير بعض تلك الالغاز من بين تلك الالغاز ما ورد فى تحديد موقع المرصد أن الاله أمر ايمحوتب أن يقيم المرصد فى «قلب الكون» أسوة بمرصد أونو (عين شمس) الذى أمر الاله اقامته فى «قلب مصر» أرض الاله .

فسر علماء الفلك والرياضيات فى العصر الحديث معنى «قلب الكون» بأنه مركز نقل الكرة الأرضية الذى أمكن تحديده عند تقاطع خطى طول وعرض ٣٠ وهو مركز تقابل القارات الخمسة . وكانت المفاجأة التى أعُلنت عالميا أن الهرم الأكبر أو المرصد الذى اقامة ايمحوتب يقع بدقة متناهية عند نقطة تقابل خطى ٣٠ الطولى والعرضى .

وقد اكتشف أحد الباحثين فى علوم الفلك وجود خطأ فى توجيه محور الهرم نحو القطب المغناطيسى كما ورد وصفه فى بحوث قدماء المؤرخين وجود انحراف ظاهر فى علاقة محور الهرم بالقطب المغناطيسى .


خاتم ختم ايمحوتب
إيمحوتب
مهندس الأهرامات
● هرم الجيزة المرصد
● هرم سقارة المدرج
● هرم ميدوم كعبة منف
اضلاع قاعدة
المرصد الثمانية
N
Q
E
E'
R

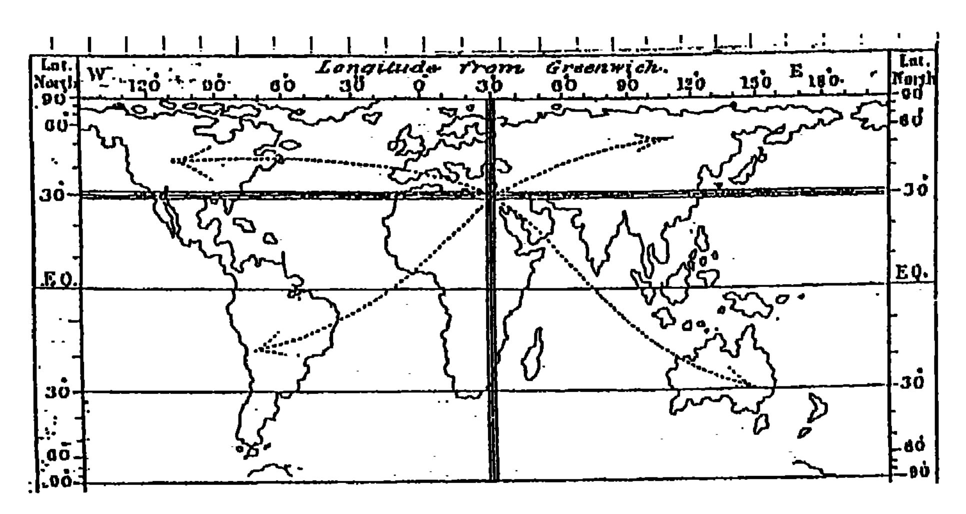


اختلاف نوعية واشكال الاحجار فى مرحلتى بناء مرصد ايمحوتب وهرم خوفو

سراديب الفراغات التى تعلو غرفة الملك والتى وجدت بها النقوش التى تحمل اسم خوفو وختم خوفو

التمثال العاجى الصغير نسب بالخطأ إلى الملك خوفو صاحب الهرم الأكبر

نقوش اسم خونوم وخوفو : احجار السقف



وكانت المفاجأة الثانية التى أعلنها علماء مرصد برلين عند اكتشافهم أن محور القطب المغناطيسى فى حركة ذبذبة مستمرة ينحرف عن طريقها عدة درجات ثابتة فى فترات زمنية متباعدة وبدراسة درجة الانحراف وبعده عن موقعه عند إقامة الهرم الأكبر أعلنوا أن تاريخ بناء الهرم الأكبر يرجع إلى ما يقرب من ستة الاف عام . . وهو ما يتفق مع تاريخ بناء المرصد الذى اقامه ايحوتب عام ٥٠٠٠ ق م .

حجه أخرى تمسك بها بعض الباحثين لنفى العلاقة بين الهرم الأكبر والمرصد الذى إقامة ايحوتب الذى ورد وصفه فى وثائق كتاب ايحوتب بأنه يتكون من ثمانية اضلاع تعبيرا عن ملائكة العرش الثمانية التى تحمل عرش الاله بينما اجمعت الدراسات التى قام بها مختلف العلماء فى مختلف العصور أن قاعدة الهرم الأكبر تتكون عن أربعة اضلاع ظاهرة قاموا بتسجيل أبعادها مع قياسات بقية أجزاء الهرم وتم تسجيلها ونشرها فى جميع الكتب والمطبوعات التى ظهرت عبر التاريخ أما سر الاضلاع الثمانية فقد كان الفضل للعالم البريطانى جون بروكتور فى اكتشاف حقيقتها بعد اطلاعه على احدى برديات السحر الفرعونى (بردية الرؤيا فى عيد الخلق - شم النسيم) وصفت الرؤيا بانشقاق واجهة الهرم عندما أستقرت سفينة الاله فوق قمته . فقام جون بروكتور بأخذ عدة صور للهرم فى الموعد الذى حدده فلكيا للانقلاب الربيعى (٢١ مارس فى السادسة وسبع دقائق) فظهرت من بين الصور صورة واجهة الهرم وهى تنشق إلى مثلثين متقابلين . بالمراجعة الدقيقة التى قام بها العالم الفرنسى أندريه يوشان عندما كشف سر انشقاق الواجهة عند مراجعته الدقيقة لأبعاد أضلاع قاعدة الهرم الأربعة .



● من المفارقات الغريبة أن يكون صاحب الهرم الأكبر هو أكبر الشخصيات التاريخية غموضا . . فليست هناك تماثيل أو صور أو نقوش أو وثائق تاريخية وكتابات تلقى الضوء على عصره وأعماله وحقيقة شخصيته الغامضة . حتى الأسم الذى اتفق مؤرخو العصر الحديث على اطلاقه عليه وهو «خوفو» لايوجد له أصل أو مرجع فى أى من قوائم الملوك المعروفة التى سجلها الفراعنة فى مختلف العصور سواء فى قوائم سقارة وابيدوس وبالرمو وفى مقدمتها «قوائم مانيتون» التى سجل بها أسماء جميع الملوك الذى حكموا مصر وقسمهم إلى عهود وأسرات ووصف ما قاموا به من أعمال وتاريخ حكم كل منهم فى موسوعة كتب الحضارة «الابيتوم» التى كانت تحتفظ بها مكتبة الاسكندرية . وقام بترجمتها علماء الاغريق وهى المراجع الوحيدة التى أمكن التوصل إليها بعد اختفاء النسخة الأصلية فى حريق مكتبة الاسكندرية .

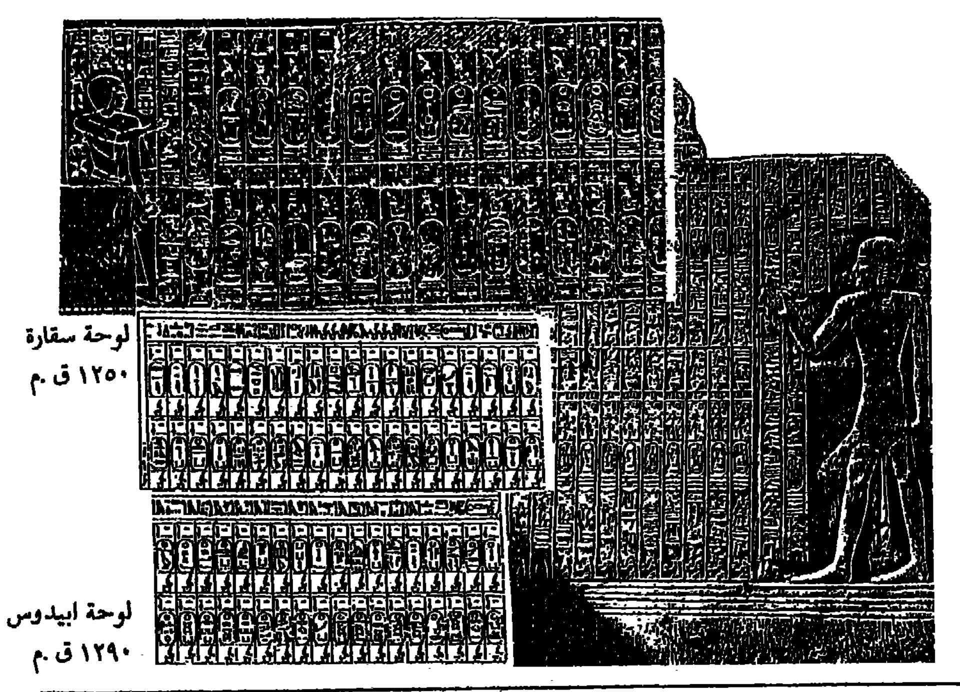
● لم يرد أسم خوفو ثانى ملوك الأسرة الرابعة الذى خلف سنفرو مؤسس الأسرة بل ورد فى قوائم مانيتون اسم الملك سوريد (سوفيس) الذى تولى الحكم بعد سنفرو .



الملك سوريد : دذف رع

الملك خوفو   خونوم خوفو





لوحة سقارة
١٢٥٠ ق.م

لوحة ابيدوس
١٢٩٠ ق.م

- فمن هو «خوفو» ذلك الفرعون الغامض الذى لم يترك أى أثر يدل عليه وعلى الأعمال العظيمة التى نسبوها إليه : حتى جثته التى قام ببناء الهرم الأكبر ليكون مقبرة ملكية له ولأفراد عائلته .
- لايوجد بالهرم ما يدل على أنه «مقبرة ملكية» أسوة بغيره من الأهرامات الأخرى كما أن الغرف الداخلية بالهرم الأكبر التى وصفت بأنها غرف الدفن الخاصة بكل من الملك والملكة لايوجد ما يدل على أنها مكان لاحتواء وحفظ الجثث الملكية فلايوجد بأى منها أو على حوائطها ايه نقوش تحمل أسماء أصحابها أو النقوش والنصوص الدينية التى تملأ وتغطى غرف الدفن بالمقابر كما هو الحال فى جميع مقابر الأهرامات .
- كما أن جثة الملك خوفو نفسه لم يمكن الاستدلال عليها أو على مكانها إلى اليوم رغم أن جثث جميع أعضاء الأسرة الرابعة ـ أسرة الأهرامات وجدت كاملة مع كل ما يتعلق بأسمائهم وتاريخهم بالاضافة إلى عشرات التماثيل المختلفة الأحجام لجميع ملوك الأسرة كما وردت أسماءهم كاملة فى قوائم معبد منف وسقارة متضمنة أسمائهم الملكية والحورية والقابهم الدينية .
- رغم أن جميع ملوك عصر الأهرامات قد تركوا مجموعة ضخمة من التماثيل الدقيقة الصنع والتى تنافس الفنانون فى صنعها من الخامات التى تعبر عن الخلود كالجرانيت والبازلت واليريوريت والبرونز ومختلف المعادن ويزيد حجم بعضها عن الحجم الطبيعى للملك أظهارًا لقوته وسلطانه واشتركت الزوجة الملكية والمعبودات المقدسة فى كثير من لوحات التماثيل حول تمثال الملك كما هو الحال فى تماثيل خفرع ومنقرع وساحورع وغيرهم من ملوك الأسرات الرابعة والخامسة . التى تعبر عن تمسك ملوك عصر الأهرام بعقيدة التوحيد التى حملها إليهم الرسول ايمحوتب ـ مهندس الأهرامات ـ الذى رمز للاله «رع» بالشكل الهرمى وهى العقيدة التى نادى بها «الملك خفرع» بعد انهيارها فى عهد الملك خوفو وقام ببناء أول هرم حول المرصد كمقبرة ملكية ترمز إلى توحيد الاله «رع» . وقام الملك خفرع بإقامة عدة مشروعات عملاقة تحمل اسمه وتسجل تاريخه من بينها تمثال أبو الهول نفسه الذى يتجه بوجهه نحو شروق شمس الاله رع . . ويحمل أبو الهول وجه خفرع نفسه .

● وينسب المؤرخ دافيدسون إلى الملك خفرع اشتراكه فى بناء الهرم الأكبر فى المرحلة الثالثة بعد مرحلتى ايحوتب وخوفو . وتشمل المرحلة التى أتم فيها تغطية سطحه العلوى المكشوف حاليا عندما أقام فوق ذلك السطح أول مسلة تشير إلى عرض الاله فى السماء والتى وصفها ايحوتب مهندس الأهرام والمسلات بأصبع العقيدة التى تشير إلى الاله فى السماء فمن المفارقات أن الملك خوفو الذى ترك أضخم صرح معمارى فى تاريخ الحضارات البشرية على وجه الاطلاق يعد من أكثر الشخصيات التاريخية غموضا ـ لم يترك إلى جانب هرمه من الآثار ما يلقى الضوء على عصره وأعماله وشخصية فليست هناك منشآت أو تماثيل أو صور أو نقوش أو برديات تكشف لغز غموض شخصيته .

● كل ما لدينا عنه تمثال صغير جدا من العاج عثر عليه فى ابيدوس وليس فى منطقة الأهرام مقر حكم الأسرة الرابعة ـ وهو من معروضات المتحف المصرى .

● ولايوجد على التمثال ما يشير إلى اسم صاحبه سوى نقش دقيق يحمل اسم (أم ددف) الذى وصفه مكتشفوا التمثال بأنه الاسم الحورى للملك خوفو وبمراجعة قوائم ملوك الأسرة الرابعة التى وضعها «مانيتون» وجد اسم «ددف رع» هو الاسم الحورى المقترن باسم الملك «سوفيس» (سوريد) ثانى ملوك الأسرة الرابعة . إن مايثير الشك فى علاقة التمثال العاجى بالملك خوفو أو بملوك عصر الأهرامات أو ملوك الدولة القديمة بصفة عامة أن صناعة التماثيل من العاج اشتهرت بها حرزا وناسا فى عصر ما قبل التاريخ التى استوردت العاج من جنوب أفريقيا وقاموا باستغلاله فى صناعة التماثيل الصغيرة الحجم للالهة والمعبودات والتى تشبه إلى حد كبير تمثال الملك خوفو الذى تم اكتشافه فى حفريات أبيدوس .

● لم يدخل العاج فى صناعة التماثيل ابتداء من الأسرة الأولى التى بدأت فى صناعة التماثيل الضخمة للالهة والملوك من مختلف الأحجار الصلبة كالجرانيت والبازلت والديوريت وأن اسم «خوفو» لم يكن له وجود بين مختلف الأسماء التى أطلقها مؤرخوا الاغريق والرومان الذين اطلقوا على من قام ببناء الهرم الأكبر عدة أسماء مختلفة من بينها سوفيس وسوريد وخمبريس وراميس ويأتى هيرودوت ليطلق عليه اسم كيوبس .

● أما اسم خوفو فلم يظهر إلا فى السنوات الأولى من القرن التاسع عشر عندما قام العالم البريطانى «هيوارد فليس» بزيارة الهرم الأكبر لمتابعة أبحاث «دافيدسون»

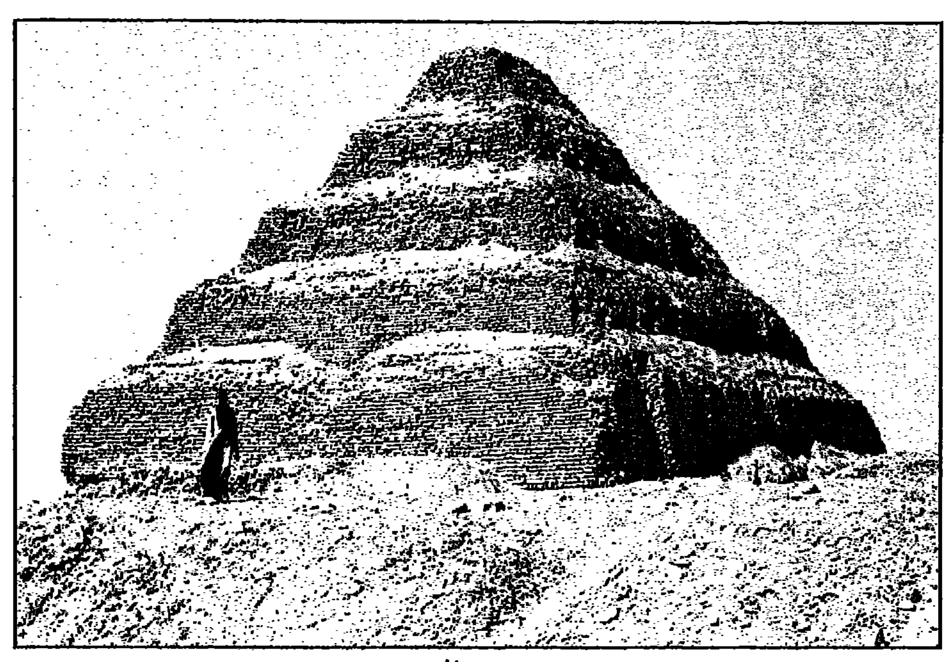
التى ذكر فيها وصف الفراغات التى تعلو غرفة الملك والتى اشاع المغامر الايطالى «كافيليا» بأنها الغرف السرية التى يحتفظ فيها الملك بخزائن كنوزه ومجوهراته وقد تمكن كافيليا بالوصول إلى احداها ولكنه لم يجد بها شيئاً يرضى طموحه وغروره ..

- بعد اكتشاف «كافيليا للفراغ أو الغرفة المذكورة تأكد لهوارد فايس ما ورد فى كتاب دافيدسون بوجود أربع غرف أخرى تعلو الغرفة التى تم اكتشافها وقد وصل إليها فايس عن طريق ثقب سقف كل غرفة منها . وكان كلما اكتشف واحدة من تلك الغرف تجدد لديه الأمل فى العثور عن كنوز الملك «خوفو» ولكنها كانت جميعا خالية . حتى إذا وصل إلى أعلاها وجدها ذات سقف جمالونى وعندئذ اتضح الغرض منها وهو أن تكون هذه الغرف بمثابة حواجز لتخفيف الضغط على حجرة الملك وامتصاص الزلازل التى قد يتعرض لها الهرم .
- وقد عثر فابس فى واحدة من هذه الغرف على حجر يحمل الكتابة الهيروغليفية الوحيدة التى عثر عليها فى الهرم الأكبر وهى عبارة عن الأسم الكامل لخوفو مكتوبا بالطلاء الأحمر بواسطة عمال المناجم فيما يبدو . وعلى حجر آخر ظهر نقش مماثل يحمل اسم خنوم خوفو .
- خنوم هو معبود الشلال الأول حامى البشر من أخطار الفيضان فعندما اكتشفوا اسم خونوم مقرونا باسم خوفو أى الاله خونوم يحمى خوفو .
- وعند البحث عن معنى اسم خوفو نفسه الذى لم يوجد له أصل بين أسماء ملوك الأسرة الرابعة وجد أن كلمة خوفو باللغة المصرية القديمة معناها جل جلاله وبالتالى فخونوم خوفو معناها «الاله جل جلاله» .
- من هو «خوفو العظيم»؟ وصفه البعض بأنه ابن الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة ويعتبر خوفو ثانى ملوكها الذى قام ببناء الهرم الأكبر أشهر آثار مصر الخالدة بينما يعتبره «برستد» أول ملوك الأسرة الرابعة استنادا لما ورد فى وثائق بعض كتاب الأغريق وأنه كان نبيلا اقليميا من منطقة بنى حسن وأنه اغتصب الحكم من الملك سنفرو آخر ملوك الأسرة الثالثة .
- لقد عارض تلك النظرية كثير من علماء العصر الحديث بعد اكتشاف اسم خوفو الذى نسبوا إليه بناء الهرم الأكبر وأكدوا نسبة إلى الملك سنفرو بعد اكتشاف مقبره الملكة حتب حرس زوجة سنفرو عندما وجدوا اسم «خنوم خوفو» بين نقوش المقبرة . . وصفوا «حتب حرس» زوجة سنفرو والدة خوفو .

- مع اكتشاف اسم «خوفو» فى الهرم الأكبر حاول علماء الآثار اعادة كتابة تاريخ الملك «خوفو» صاحب الهرم الأكبر وثانى ملوك الأسرة الرابعة الذى وصف كثير من المؤرخين القدماء عصره بأنه كان عصر اضمحلال سياسى وعقائدى انتشر فيه الفساد والجاعة بسبب توقف النيل عن الفيضان . وأنه سخر العمال فى بناء الهرم ولم يترك ايه آثار أو تماثيل أو مخطوطات تحمل اسمه وتسجل أعماله كما هو الحال فى آثار جميع ملوك الأسرة الرابعة .
- بعد اكتشاف اسم «خوفو» منقوشا على سقف هرمه حاول علماء الآثار فى العصر الحديث اعادة كتابة تاريخ صاحب الهرم الأكبر بعد التعرف على حقيقة اسمه وهو الملك «خوفو» . ووصفوه بأنه أعظم ملوك الأسرة الرابعة . . بل أعظم ملوك الدولة القديمة . ووصفوا عصره بالعصر الذهبى الذى أمكنه بفائض الثروة المادية بناء الهرم الأكبر أقدم عجائب الدنيا السبعة .
- تلك الثروة التى توصل إلى جمعها باكتشافه مناجم كنوز أرض مصر ابتداء من مناجم الفيروز والأحجار الكريمة فى سيناء إلى مناجم ذهب النوبة والشلال ومحاجر الجرانيت والديوريت فى جبال البحر الأحمر والتى سجل اسمه على كل منها مقتربا باسم المعبود خونوم الذى يحميه .
- من المعروف أن المصريين القدماء كانوا ينقشون اسم (خونوم خوفو) .
- أى (الاله الحامى جل جلاله) على أبواب المناجم التى يقومون باكتشاف كل منها حتى يقوم الاله بحمايتها وهو الذى أرشدهم إلى مواقعها .
- فليس لتلك المناجم الكنوز علاقة بالملك خوفو فقد سجل الفراعنة تاريخ كل منجم من تلك المناجم المعروفة وسجلوا أسماء كل من قاموا باكتشافها أو استغلالها سواء مناجم الفيروز أو الذهب أو المحاجر التى يرجع معظمها إلى الأسرة الثالثة التى حملت اسم العصر الذهبى الأول أو خلال الدولة الوسطى وحمل الكثير منها اسم ملوك الدولة الحديثة .
- كما نسبوا إلى الملك «خوفو» امتداد نفوذه وسلطانة إلى شتى أنحاء العالم الخارجى ـ عند اكتشاف الرسائل التى كان يرسلها ملوك مصر إلى حكام بلاد الهيليو (اليونان) دبيبلوس وسومر وتحمل جميعها اسم خونوم خوفو (الاله الحامى للرسالة) علما بأن تلك الرسائل تنتمى إلى عصور مختلفة ليس بينها عصر الأهرام .



الهرم الأكبر



هرم زوسر المدرج

- بعدما توصل المؤرخون إلى كل ما يحمل اسم «خوفو» من آثار أو نقوش أو وثائق فى أرجاء البلاد وفى الخارج وصفوا مملكة خوفو بأنها أعظم مملكة فى زمانها وواحدة من أعظم الممالك التى ظهرت فى التاريخ القديم على وجه الاطلاق .
- بينما وصفت احدى برديات معبد منف قصة الصراع والنزاع بين كهنة المعبد الذين كانوا يشرفون على إدارة المرصد من عهد الملك سنفرو مؤسس الأسرة الذين قاموا بتتويجه ملكا على البلاد ، ثم جاء الملك سوفيس (سوريد) بعد استيلائه على الحكم وكان على خلاف مع كهنة المعبد فأمر باغلاق المرصد كما ورد فى أسطورة الطوفان العظيم التى ورد ذكرها فى وثائق وكتب كثير من المؤرخين الاغريق والعرب .
- كان عهد الملك سوريد ثانى ملوك الأسرة الرابعة كما ورد وصفة فى قوائم مانيتون عصر صراع واضطرابات سياسية ودينية بين الملك وكهنة معبد بتاح وهو الصراع الذى انتهى بالنهاية الغامضة للملك واختفاء جميع ما يدل عليه من آثار أو وثائق أو تماثيل أو نقوش تحمل اسمه أو تشير إليه ولم يجد المؤرخون من الآثار ما يدل عليه فنسبوا إليه بناء الهرم الأكبر مع اعلان حقيقة اسمه الذى وجد منقوشا على أحد أحجار سقف غرفة الملك وهو «خوفو» .



٥٠ سنة تفصل بين هرم زوسر المدرج وهرم خوفو وهو ما يفسر علاقة ايمحوتب (مهندس الأهرامات والبناء بالحجارة) ببناء هرم خوفو وليس بوضع تصميمه فقط . فطبقات أحجار بناء الهرم تدل على أنه بنى على مرحلتين . المرحلة الأولى التى يصل ارتفاعها إلى غرفة الملك هى التى بناها ايمحوتب كمرصد (لمخاطبة السماء) وكانت غرفة الملك فوق سطح المرصد (غرفة الرصد) وليست غرفة الدفن للملك .

ويدل على ذلك أنه لاتوجد ايه نقوش على حوائطها كما هو الحال فى جميع غرف الدفن بالأهرامات أو المقابر كما أن أبعاد قياس الناووس الحجرى لاتسمح بوضع تابوت طفل صغير لا ملك ولاتوجد على الناووس أو بداخله اية نقوش تشير إلى اسم صاحبه . فالغرفة بأبعادها واتجاهاتها الفلكية وتنطبق نسبة الأبعاد على الناووس نفسه قصد بها غرفة تقديس الاله . وعندما قام الملك خوفو بتكمله بناء الهرم ليصبح خزانة لأسرار المعرفة المقدسة احتفظ بغرفة دفنه بعيدة عن قدس أقداس الاله الذى أضيف إلى اسمه كلمة خوفو أى جلاله وليست اسم الملك كما ذكر مؤرخوا العصر الحديث بالخطأ عندما وجدوا كلمة خوفو وختم خوفو منقوشة على الأحجار التى تعلو الغرفة ومعناها جل جلاله ـ والاله جل جلاله .

والأسم الحقيقى للملك الذى بنى الهرم وأكمله هو سوفيس وهو الأسم الذى ورد فى قوائم الكاهن والمؤرخ المصرى مانيتون الذى كان أول من وضع قوائم الأسرات والملوك .

طريقة بناء الأهرام

أن جميع النظريات التى تفتق عنها ذهن العلماء والمؤرخين والكتاب عن طريقة بناء الأهرام والطرق والوسائل التى اتبعها القدماء فى بنائها ثبت فشلها جميعا وبعدها عن الحقيقة سواء من الناحية العملية أو الفنية أو التقنية . سواء بإقامة الممرات الرملية البسيطة الانحدار والتى قد يصل طولها إلى عدة كيلومترات للوصول إلى القمة الهرمية .

واستعمال الزحافات التى تنقل عليها الأحجار والتى وصل وزن بعضها إلى ما يزيد عن الخمسين طنا أى وزن قاطرة عن قاطرات السكة الحديدية . ومحاولة جر الزحافات التى تحملها والتى تحتاج الواحدة منها إلى مئات العمال فسرعان ما تهبط الزحافه بحمولتها فى عمق الممر الرملى كما أن وصف البعض الآخر بأن الممرات الرملية كانت تكسى بطبقة مصقولة من الأحجار الرملية الصلبة فقد ثبت عمليا وعلميا أن الزحافه سوف تحترق بالاحتكاك حتى لو كان وزن حمولتها لايزيد عن طن واحد وليس ٧٥ طنا . هذا بصرف النظر عن صلابة الحبال التى كانت تستعمل فى الجر ولاتوجد اليوم رغم التقدم التكنولوجى والآلى ورافعات إليه يمكنها رفع أحد تلك الصخور الضخمة والثقيلة إلى ارتفاع يصل إلى مائة متر أى بارتفاع أبراج ناطحات السحاب وقد وصف أحد قدماء المؤرخين بأن قدماء المصريين كانوا يستعملون السحر فى بناء المعابد ونقل الأحجار الضخمة وتثبيتها فى مواقعها من المبنى ورفع الأعمدة والمسلات واقامتها فى مواضعها وأماكنها .

- برديتان القتا ضوءا على تفسير السحر بالتكنولوجيا فقد وصفت البردية الأولى التى وجدت فى مقبرة أحد مهندسى الدولة الوسطى بالكرنك مؤهلات صاحبها بأنه كان كبير مهندسى المعبد ووصف بأنه كانت عنده القدرة الخارقة فى رفع أضخم الأحجار والأعمدة ونقلها إلى مواقعها فى المبنى بغير مجهود أو الاستعانة بأى قوى بشرية عامله .

والبردية الثانية المحفوظة بمتحف اللوفر ترجع إلى الدولة القديمة فى حفريات منطقة سقارة . ويصف فيها صاحبها أنه شاهد الكاهن الساحر بالمعبد يعاون العمال

فى نقل الأحجار الضخمة بقراءة التعاويذ السحرية الخاصة على الحجر وهو يحمل صندوق أوزوريس ، ثم يأمر العمال بدفع الحجر فيتحرك بغير مجهود إلى مسافة ثلاثين ذراع ثم يعاود قراءة التعويذه والطقوس السحرية ويستمر العمال فى تحريك الحجر حتى يصلوا به إلى موقعة فى المبنى .

من المرجح أن يكون الكاهن الساحر فى تلك البردية هو «ايحوتب» نفسه رسول التوحيد (أنبياء الله فى مصر) الذى وصف بأنه الساحر الأكبر لمعبد منف بالدولة القديمة والذى أشاد المؤرخون بأعماله السحرية فى الطب والعلاج فاتخذ منه الأغريق الها للطب عندهم وقاموا مع المصريين بتقديسه بما يزيد عن سبعة قرون بعد وفاته . كما اتخذ منه المهندسون فى مصر ربا للهندسة عندما كان أول من استخدم الحجر فى البناء فى حضارة مصر وتاريخ الحضارات وكان أول من بنى الأهرامات التى بدأها ببناء الهرم المدرج للملك زوسر كما وضع نظرية بناء الأهرامات ومختلف نظريات العمارة بالحجر . ونقل عنه الأغريق طرق البناء بالحجر فوضعوا ما أطلق عليه «قواعد العمارة الحديثة» التى بدأت باستعمال الأعمدة فى العمارة ابتداء من العمود الدوريكى الذى كان ايحوتب أول من ابتكر شكله عند أنشاء الهرم المدرج قبل ظهوره عند الأغريق بالفى عام كما كان أول من ابتكر شكل تيجان الأعمدة وقواعدها التى نقلتها عنه عمارة جميع الحضارات العالمية . كما وصف المؤرخون ايحوتب بأنه كان ساحر الفلك الذى كان يخاطب القبه السماوية ويستمد منها علوم المعرفة ومختلف النظريات الرياضية التى استعملها فى بناء الأهرامات .

أى أنه بالسحر وحده أمكنه التوصل إلى أسرار علوم المعرفة ومعجزاتها وخفاياها!! وكما يقول هوميروس «أن المصريين القدماء استمدوا علوم المعرفة التى بنوا بها حضارتهم من السحر الذى اتقن سحرتهم تسخيره لخدمة أغراضهم» .

ويقول سولون عند زيارته لمعبد اون «حصن المعرفة المقدسة» أن كهنته احتفظوا بأسرار علوم الحضارة حتى لاتخرج من حدود أرضهم فأطلقوا على أسرار العلوم ومعجزات نتائجها المبهره كلمة السحر .

● **أين هى الحقيقة؟**

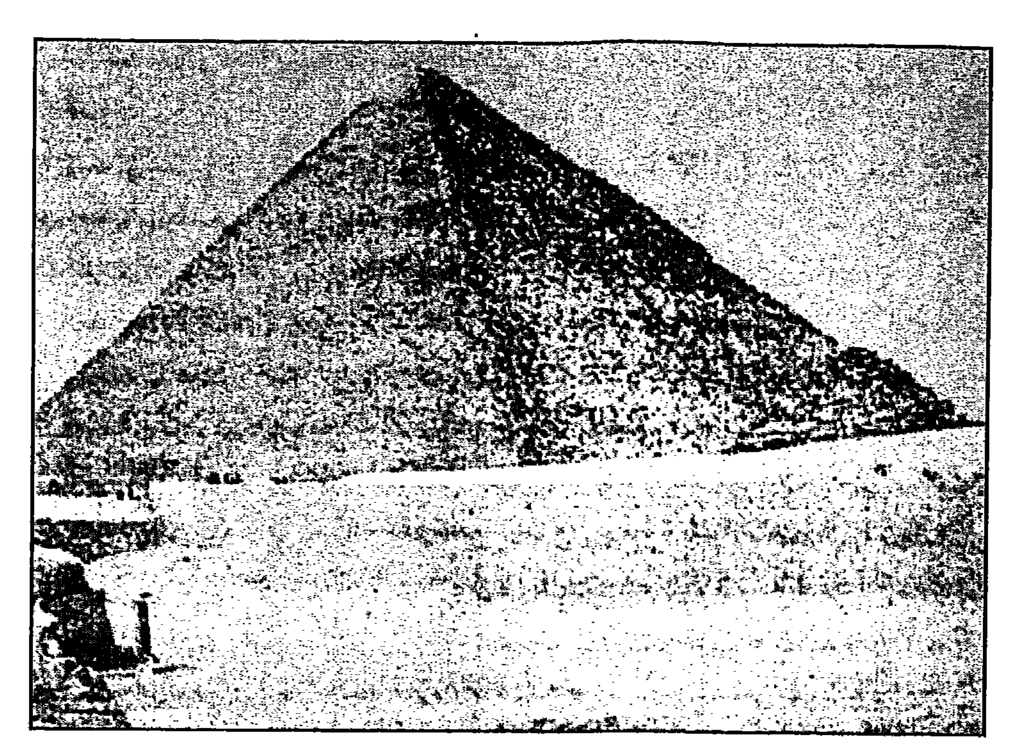
الحقيقة تكمن فيما وصفه أحد علماء متحف برلين الذى أهتم بدراسة برديات السحر الموجوده بالمتحف فتوج أبحاثه بقوله إذا حاولنا عن نزيح الستار عن حضارة



مصر الفرعونية التى لم يصل إلينا منها إلا القليل إلى اليوم فما علينا إلا أن نترجم كلمة «سحر» إلى تكنولوجيا .

أن أية حضارة فى العالم إلى يومنا هذا كانت مقومات قيامها تتركز على نوعية القوى المحركه لها والطاقة التى تحكمها وتحركها كالنار والبخار والكهرباء والاشعاعات بأنواعها التى يمكن التحكم فيها سلكيا أو لاسلكيا والتى انتقلت إلى الأقمار الصناعية ومختلف عناصر الطاقة المسيطرة عليها . وكان لكل منها دور فعال فى انتقال الحضارة من مرحلة إلى أخرى .

- بدراسة برديات السحر المصرى القديم من ذلك المنطلق وفى اطار ذلك المنطق وجدناها ترمز وتعبر عن معادلات تكنولوجية عميقة ودقيقة تؤكد أن قدماء المصريين منذ بدء الحضارة قد توصلوا إلى السيطرة على الكثير من القوى الكونية واستغلال طاقاتها فى تحقيق الكثير من أغراضهم العلمية والعملية . كالطاقة الشمسية ومختلف أنواع الاشعاعات والذبذبات ومجالاتها المستمدة من القوى الكونية والسيطرة عليها بدء باستعمال البذول والأبر الصينية والطب الروحانى والتى تفسر ما توصلوا إليه من اعجاز فى الطب والجراحة وخاصة فى



عمليات جراحة المخ التى قاموا بها وكشفت عن تفاصيلها أكثر من مومياء من المومياات المحفوظة بالمتاحف العالمية والتى وصفها أحد كبار الجراحين فى مؤتمر جراحة المخ الذى انعقد أخيرا بأمريكا بأنها لاتختلف عن آخر ما توصل إليه العلم الحديث فى عمليات جراحة المخ وأكد أن تلك العمليات لايمكن اجراؤها بدون الاستعانة بأحدث الأجهزة الالكترونية الحديثة ومختلف أنواع الأشعة اللازمة لها وخاصة الأشعة الملونة .

- لقد لعب شحن الأجسام بالاشعاعات دورا هاما فى التحنيط وكشف ناحية من نواحى أسراره الغامضة فقد توصلت الأبحاث التى قام بها الدكتور إبراهيم كريم الخبير فى علم البذول بتعاونه مع المعاهد الفرنسية المتخصصة فى اكتشاف علاقة التحنيط بالاشعاعات الكونية وجود اشعاعات صادره من بعض المومياات المحفوظة بالمتحف المصرى وفى بعض المومياات التى تم اكتشافها حديثا فى حفريات المقابر والتى وجدناها لازالت تحتفظ بشحنات الأشعة الخضراء مما يثبت أن الفراعنة قد مارسوا عملية شحن الجثث بالأشعة الخضراء لحفظها من التحلل ولقتل البكتريا التى تعمل على سرعة تحللها فشحن المومياات

بالأشعاعات كان لها دور أساسى فى عملية التحنيط وكشفت سرًا هاما من أسراره .

● **كما أن لعنة الفراعنة** التى أثارت جدلا بين علماء الآثار والكتاب خلال عدة قرون واجمعوا على نسبتها إلى «السحر» ما هى فى الواقع إلا شحن بعض المومياات التى تسببت فى اللعنة وما أثير حولها من تكهنات بأشعة الموت ـ الخضراء ـ القاتلة التى تعمل على اصابة من يلمسها أو يقترب منها ـ كما كانت تشحن بنفس الطريقة بعض متعلقات الموميا من أدوات منزلية أو أدوات للزينة والمصاغ أو التمائم وأقربها ما حدث لسارقى بعض متعلقات توت عنخ أمون وسارقى بعض المومياات التى اضطر المحتفظون بها إلى اعادتها إلى أماكنها الأصلية أو التخلص منها تخلصا من اللعنة . أو لعنة الفراعنة .

تحوى المؤلفات التى وضعت عن لعنة الفراعنة ـ العديد من القصص الأسطورية والتى لاتختلف فى نتائجها عن أثر تلك المسروقات على حامليها فى اصابة أصحابها بنوع من التسمم الغامض . . ونسبوه إلى السحر ـ سحر الفراعنة .

وقد أعلن بعض الخبراء المصريين أنهم تمكنوا من تسجيل اشعاعات نووية صادره من بعض الأجسام أثناء مرورهم بقياس الأشعة فى قاعة المومياات بالمتحف المصرى .

● **وفى علم الفلك** الذى برع فيه المصريون القدماء فسجلوا بدقة متناهية حركة المجموعة الشمسية ومسار دورات نجومها وبعد كل منها عن الأرض بل وأبعاد الأرض نفسها التى اثبتوا أنها بيضاوية وليست كروية . رصدوا القبه السماوية ورسموا بروجها وحركة الأفلاك والنجوم خلالها وابتكروا **علم التنجيم** وما ارتبط من أسرار لا زال العالم الحديث ينسبها إلى «السحر» رغم اعترافه به .

كانوا أول من قام بقياس الزمن وتقسيمه إلى سنوات وفصول وشهور وديكانات وأيام وساعات ودقائق وثوان وإلى أجزاء من الثانية . ومن الفلك وضعوا النظريات الرياضية فى علم الحساب والجبر وتقسيم الأبعاد والمسافات ولم يجد العلم الحديث وتكنولوجيا العصر بديلا لها إلى اليوم .

لما كان الفراعنة قد وضعوا للعالم أول تقويم شمسى (التقويم التحوتى) وأطلقوا عليه اسم التقويم الرباعى حيث تتكون السنة من ٣٦٥ يوم وربع اليوم وكانت الشهور

الأثنى عشر كل منها ثلاثون يوما ويحتفل بالأيام الخمسة (المنسية) مع عيد رأس السنة ونسب كل يوم منها لإسم أحد الأرباب وفى السنة الرابعة (السنة الكبيسة) يضاف اليوم المكمل للأرباع ويطلق عليه يوم عيد أوزوريس .

- لقد لفت نظر أحد علماء الفلك الألمان ما وصفه كهنة معبد اون (مركز الفلك ومخاطبة السماء فى مصر القديمة) ـ **بالتقويم الكهنوتى** الخاص بالمعبد والذى حددوا فيه طول السنة بـ ٣٥٠ يوم و٥ ساعات ، ٤٩ دقيقة ، ٤٥,٥ ثانية .

أى أن التقويم الشمسى والمعمول به إلى اليوم ينقص يوما كل ١٢٨ سنة وبقيام علماء المعهد الفلكى بمراجعة دورة الشمسى وعلاقتها بالتقويم وتحديد الزمن بأحدث الأجهزة الالكترونية والتلسكوبية الحديثة اكتشفوا صحة ودقة ذلك التقويم الكهنوتى الفرعونى القديم والذى يرجع إلى ما قبل الأسرات .

فيصرح أحد علماء الفلك أنه من المستحيل أن يكون المصريون القدماء قد قاموا بتلك الأرصاد بالوسائل البدائية أو حتى باستعمال التلسكوب ووسائل الرصد بمختلف المناظير الحديثة فدراساتهم الفلكية التى عجز العلماء والمؤرخون عن تفسيرها فوصفوها بالسحر أو نسبوها إلى السحر . فالسحر معناه أنه كانت عندهم وسائل علمية وتكنولوجية تزيد فعالية عما وصلنا إليه اليوم من علوم الحضارة .

ويحاول العلماء حاليا فى كشف علاقة ذلك «السر» أو الفارق الزمنى عبر الزمان وتغير ميعاد الفصول وما ارتبط بها من عوامل جوية وطبيعية فى السنوات الأخيرة .



كما كشف ذلك الفارق الزمنى السر فى اختلاف مواعيد الفصول ومواسمها فى التقويم القبطى الذى يعتبر امتداد للتقويم المصرى القديم عنه فى التقويم الحالى بالفارق الزمنى بين التقويم التحوتى أو التقويم العالمى الحالى والتقويم الكهنوتى بفارق الساعات والدقائق على مر السنين .

● من بين مفاجآت علاقة السحر بالتكنولوجيا ما صرح به أحد الخبراء السويسريين بأن قدماء المصريين قد عرفوا أشعة الليزر عندما اكتشف أن نسيج الحليه التى كانت تغطى صدر مومياء احدى أميرات الدولة القديمة صنعت من نسيج دقيق من حبات خرز الكريستال الطبيعى الدقيق الحجم وقد تم ثقب حبات الخرز لتعقد بأسلاك رفيعه من الذهب ولايزيد قطر الثقوب المتماثلة تماما عن جزء من الملليمتر وهو ما لايمكن تنفيذه وتحقيقه عمليا إلا باستعمال الليزر . ويؤكد بعض الخبراء أن المصريين القدماء ، قد تمكنوا من استخدام أشعة الليزر فى الطب والتحنيط كما أنهم لايستبعدون استعمال أشعة الليزر فى صقل التماثيل الجرانيتية وغيرها من أحجار الديوريت والجرانيت الأسود والتى تحتفظ بلمعانها رغم تعرضها لمختلف العوامل الجوية عبر الاف السنين .

ولازالت برديات السحر القديم تملأ خزائن وأقبية المتاحف العالمية بجانب ما تكشف الحفريات المستمرة التى يكشف عنها باطن أرض مصر . وتلك البرديات التى تركت مهملة عبر مئات السنين إلى أن أصبحت اليوم الشغل الشاغل لكثير من علماء المعاهد العلمية لكشف ما تحويه من أسرار فى علوم المعرفة المصرية القديمة وعلاقتها بتكنولوجيا العصر .

● **لغز بناء الهرم الأكبر**

أهرام مصر الخالدة هى العجيبة الوحيدة من عجائب الدنيا السبع الباقية فوق سطح المعمورة تتحدى الزمان . ويقول أميل لورفيج يخشى الزمان فى صراع البقاء ما خلفته الحضارات العالمية القديمة من عمارة وآثار ، وأهرامات مصر الخالدة فهى تتحدى الزمان وأصبح الزمان هو الذى يخشاها .

بعد التأكد من فشل جميع النظريات التى وصفها العلماء والخبراء على مر العصور وظنوا أنهم قد توصلوا إلى اكتشاف أسرار بناء الأهرامات . وكشفت البحوث العلمية الحديثة بعدها عن الواقع العلمى ، اتجه العلماء ومعاهد البحوث

منظور لموقع الأهرامات

إلى التعرف على أسرارها عن طريق المصريين القدماء أنفسهم الذين قاموا ببنائها وسجلوا خبرة أعمالهم فيما أطلق عليه برديات السحر .

عند تحليل مضمون برديات بناء الأهرام وما حوته من أوصاف للقدرات السحرية التى توافرت لدى مهندسوا الفراعنة وأعمال السحر وقدراته التى مارسها الكهنة العلماء على ضوء نظريات التكنولوجية الحديثة أمكن تفسيرها علميا بأنها لاتخرج عن تمكن المصريين القدماء وعلماء كهنتهم من التحكم فى قوى الجاذبية وأثرها على رفع الأثقال كما هو الحال على سطح القمر أو غرف التحكم فى الجاذبية الخاصة بأبحاث رحلات الفضاء .

وتبعا لقوة الجاذبية أو انعدامها يمكن التحكم فى تحريك الأثقال وحملها ونقلها مهما زاد حجمها ووزنها بالنسبة لحاملها أو ناقلها .

فتعاويذ الكهنة فى رفع الأحجار أو تحريكها لم تكن إلا وسيلة من وسائل التمويه التى تبعد النظر عن عوامل وأجهزة السيطرة على قوى الجاذبية . . أو استخدام السحر لتحقيق العلم ومما لاشك فيه أن نفس الوسائل وطرق نقل الكتل الحجرية الضخمة وتثبيتها فى مواقعها من المبانى قد استعملت فى تفسير معجزة نقل المسلات ورفعها فى مواقعها . كذلك إقامة الأعمدة الضخمة ورفع أعتاب وأحجار الاسقف فوقها والتى يصل وزن بعضها إلى عشرة أطنان والتى وصفها الخبراء وكتاب المصريات بأنها كانت تتم بالطرق والوسائل البدائية بردم المبنى أو الموقع بطبقات الرمال ورفع الأعمدة والكتل الحجرية إلى مواقعها فوق سطح المبنى الذى يردم بأكمله بطبقات الرمال ثم تزال تلال الرمال بعد الوصول بكتل الأسقف الحجرية إلى أعلى سطح المبنى .

- لم تتوقف بحوث ونظريات فن بناء الأهرام عند وسائل قطع الأحجار ونقلها من المحاجر البعيدة إلى موقع المبنى وطرق تجميعها ورفعها فى المبنى بل انتقلت إلى علاقة الشكل الهرمى وعلاقة أبعاد أشكال أضلاعه بالاشعاعات الكونية من جهة والنظريات الرياضية المتقدمة من جهة أخرى . وفى محاولة دراسة العلاقة بين الشكل الهرمى والأشعة الكونية ودوره فى تجميع مختلف اشعاعاتها ومدى تأثيرها أو تأثر داخل الهرم بها . فقد قام علماء أحد معاهد البحوث فى السويد بعمل نموذج مصغر ومجوف للهرم تتفق أبعاده ومقاساته مع مثيلاتها فى الهرم الأكبر . وتوجيه محاور أضلاعه إلى الاتجاه المغناطيسى الذى يخضع له توقيع

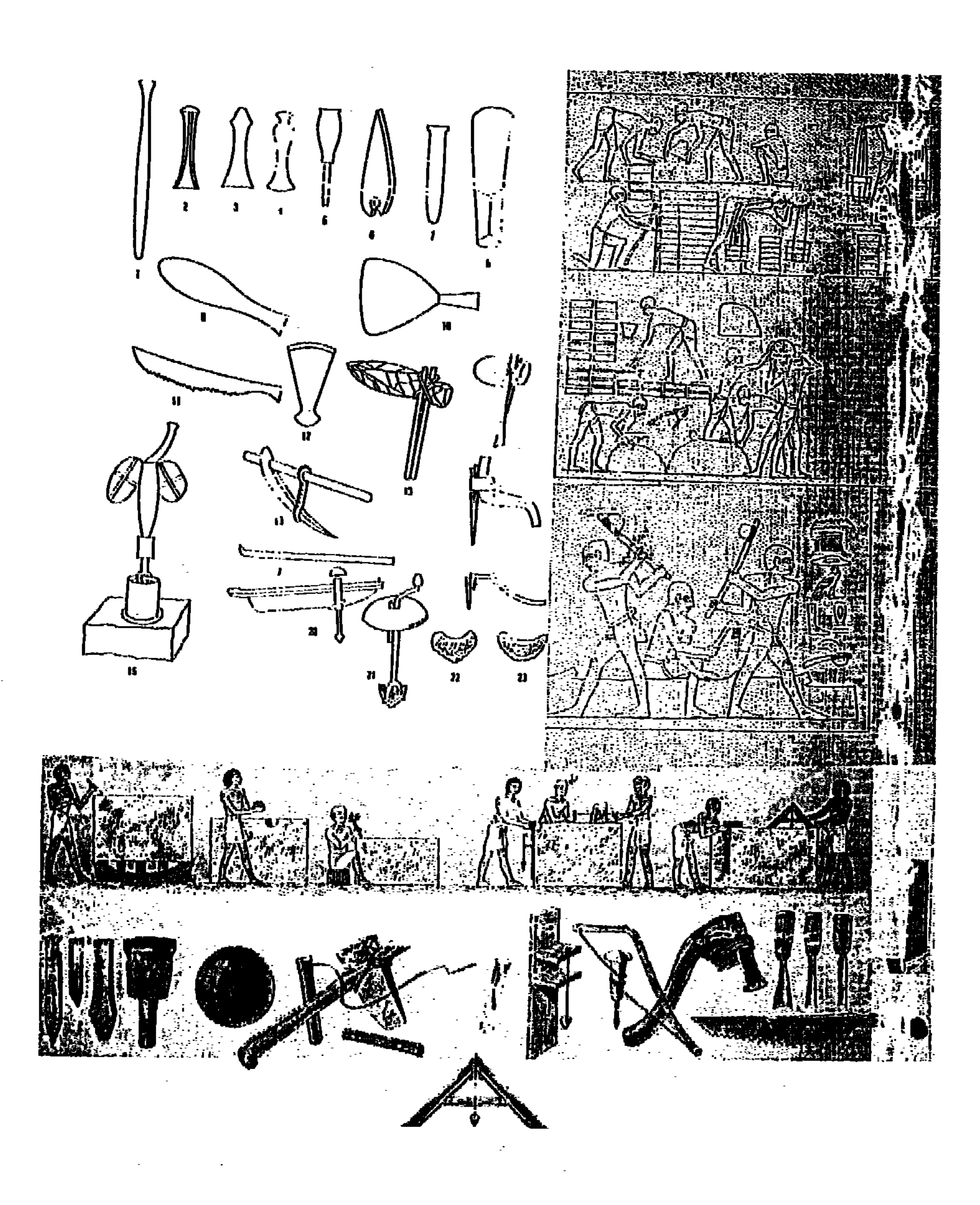
الهرم الأكبر . ثم قاموا بعمل مجموعة من التجارب للتعرف على مدى تأثير الشكل الهرمى على ما يوضع بداخله من مواد وكائنات . أعطت التجارب نتائج مدهشه ومذهلة للأثر الفعلى للاشعاعات التى يلتقطها الهرم وتأثيرها على ما يحتفظ به فى فراغه الداخلى . عند وضع بعض الحشرات الحية داخل النموذج لبضعة أيام كانت المفاجأة أن الحشرات قد جفت وتصبرت وخضعت لعملية مماثلة للتحنيط وهو ما يؤكد أن تلك الأشكال والغرف الهرمية الشكل كان لها دور فى عملية التحنيط والتى قد تكشف بعض أسراره التى لازالت غامضه .

وعند تجربه وضع أنواع من الفاكهة وجدناها لم تتعرض للتعفن وتم تجفيفها تماما وفى تجربة مماثلة وضعوا أكواب اللبن فوجدناه قد تماسك بعد وقت قصير ولم يتحلل فاكتشفوا فى جميع الحالات انعدام وجود البكتريا التى تعمل على انحلال الكائنات والأجسام . ومن أغرب المحاولات التجريبية التى قام بها أحد الخبراء الألمان بوضع أمواس الحلاقة المستعملة داخل نموذج مماثل للهرم مع مراعاة وضع اللشفرات فى اتجاه المجال المغناطيسى فاكتشف أن الشفرات قد عادت إلى حدتها الأصلية بعد يوم واحد . ولازالت أبحاث الشكل الهرمى تكشف كل يوم عن أسرار تكنولوجية فى مختلف علوم المعرفة يخفيها كهنة علماء الفراعنة تحت اسم السحر .

- اكتشف خبير مصرى عند دراسة أحجار الأهرام بالاستعانة بالبندول أن قدماء المصريين كانوا يضعون الأحجار فى المبانى بحيث يتفق اتجاه وضعها مع اتجاه عروقها فى الجبال التى انتزعت منها وبذلك تتمكن الأحجار وتتمكن المبانى التى تحويها من مقاومة العوامل الجوية المؤثرة عليها ، وتبقى محافظة على صلابتها أبد الدهر كما كانت خلال وضعها فى الجبال والمحاجر نتيجة للاشعاعات الكونية المؤثرة عليها والتى كان لها دور فعال فى تكوينها وتماسكها ملايين السنين .

- **السخرة وبناء الهرم**

أن الأدعاء الخاطيء بأنه الهرم الأكبر قد بنى بالسخرة التى أشرك فيها مائة الف عامل طوال عشرون سنة كما ذكره كثير من المؤرخين والكتاب نقلا عن ما ذكره هيرودوت الذى وصف عصر خوفو بأن كان عصر انحطاط وخراب استنفذت فيه ثروة البلاد فى بناء الهرم الأكبر حتى أن زوجه الملك أو أحدى أميرات القصر قد احترفت الدعارة لتجمع الأموال لاستكمال بناء الهرم .



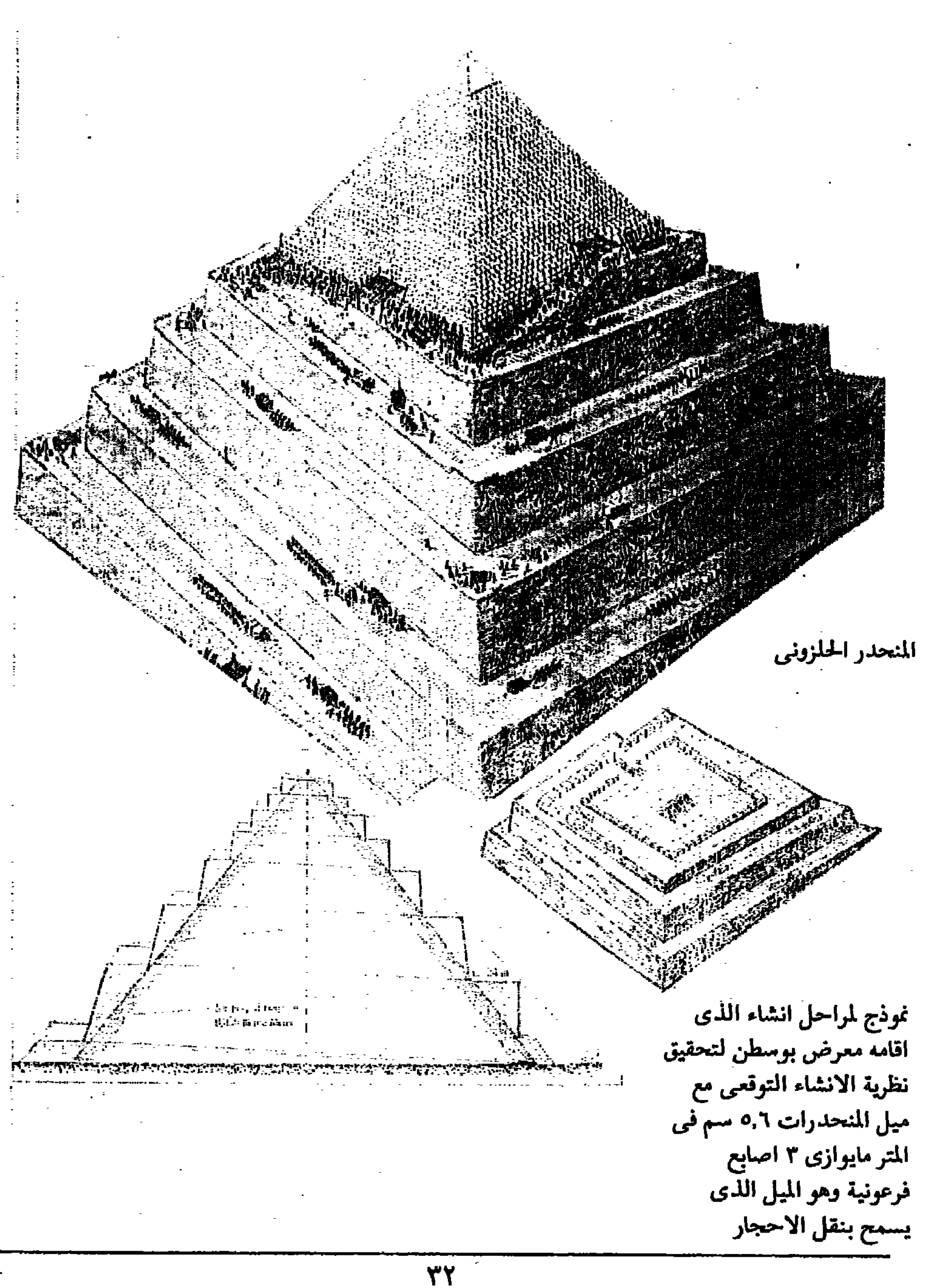
لقد انصف التاريخ ومؤرخوه المعاصرون لحكم عصر الأهرامات فوصفوا عهد الملك خوفو بأنه كان من ازهى عصور الدولة القديمة وكان عهد رخاء وازدهار ووضعوه فى قائمة عصور مصر الذهبية وأطلق عليه اسم **العصر الفيروزى** نسبة لمناجم الفيروز التى اكتشفها خوفو فى سيناء كما أستطاعت حملاته الفنية اكتشاف مناجم الديوريت فى أسوان والذهب فى النوبة . وخرجت أساطيل مصر التى خلفها سنفرو والد خوفو لتجوب شواطىء البحر الأبيض لتنقل أخشاب الأرز والسرو من بيليوس ويكون أول اتصال فى التاريخ بين مصر وبلاد الأغريق فيزور مصر أول اغريقى (هيلونيبوت) الذى أطلق عليه اسم أبو الأغريق . ووصلت حملاته البحرية لتجوب شواطىء البحر الأحمر وشرق أفريقيا لتجلب لمصر البهارات والبخور اللازم للمعابد وأخشاب الصندل والأبنوس وريش النعام والحيوانات النادرة ثم العاج الذى صنع منه التمثال الوحيد الذى أمكن اكتشافه للملك خوفو .

ازدهرت فى عهد الملك خوفو النهضة الثقافية التى أسسها ايمحوتب اله الطب ورب الهندسة الذى كان أول من استعمل الحجر فى البناء ووضع نظرياته الانشائية وكان ساحر الفلك الذى أوجد الصلة بين الفلك ومختلف علوم الحياة سواء فى الطب أو الهندسة أو الرياضيات . . وعلم بناء الأهرامات .

كان لايمحوتب مكانه خاصة عند كل من زوسر مؤسس الأسرة الثالثة وسنفرو مؤسس الأسرة الرابعة ويقال أنه مات فى أواخر عصره وأنه كان الحكيم العالم الذى أشرف على ؟؟ الأمير خوفو .

عندما تولى خوفو الحكم أعلن عقيدة توحيد (أوزوريس راع) الذى نادى به ايمحوتب دينا رسميا للدولة وأطلق كل من ملوك أسرة بناء الأهرامات اسم الاله رع على أسمائهم (ددف رع - خفرع - منقرع - ساحورع) وبنوا لايمحوتب مجموعة من المعابد والمزارات فى أنحاء الوادى واحتفلوا رسميا باعياده الذى بدأها خفرع .

- أن بناء الأهرام وغيرها من دور العباده أطلق عليها فى كتاب التوحيد صفة بيوت الإله وتبعا للقواعد التى أرسى ايمحوتب تعاليمها ونسبها إلى متون العقيدة أن المساهمة فى إقامة تلك البيوت نوع من أنواع العبادة وركن من أركانها إما بالمساهمة بالمال أو العمل فى التشييد أو تقديم القرابين والذبائح التى كانت تصرف كتموين واعاشه للعمال .



نموذج لمراحل انشاء الذى اقامه معرض بوسطن لتحقيق نظرية الانشاء التوقعى مع ميل المنحدرات ٥,٦ سم فى المتر مايوازى ٣ اصابع فرعونية وهو الميل الذى يسمح بنقل الاحجار

فكان العمال والفلاحون يتسابقون طواعية فى العمل على قطع الأحجار من المحاجر ونقلها والاشتراك فى أعمال البناء تقربا للاله الذى يساهمون فى بناء بيته . وقد ذكر بعض مؤرخوا عصر الأهرامات أن العمل فى بناء الهرم الأكبر كان يتوقف فى مواسم الحصاد والرى والزراعة وكان الفلاحون ينسبون وفرة المحصول فى موسم الحصاد إلى رضاء الاله عما قاموا به نحوه بواجب العمل فى بناء صرحه .

● قبل البدء فى بناء الهرم الأكبر قامت الحكومة ببناء مدينة للعمال والفنيين وسوقا للتموين ومخبزا ومخازن حفظ القمح وهى تعتبر مدينة عمال بناء الأهرام . أول مدينة فى تاريخ العمارة وتخطيط المدن تبنى بطريقة الاسكان الجاهز أو سابق التجهيز حيث تم توحيد نماذج تصميم المساكن لمختلف طبقات العمال والفنيين بتوحيد الأبعاد القياسية للمساكن وتوحيد نماذج الأبواب والشبابيك والأعتاب ووحدات الأسقف وغير ذلك من مختلف وحدات إنشاء المبنى التى يسهل تركيبها عند اقامتها وفكها عند قضاء مهمتها .

وعند الانتهاء من بناء الهرم كوفىء العمال بالتصريح لهم بفك أجزاء مساكنهم السابقة التجهيز ونقلها لاعادة بناء مساكنهم فى قراهم وهو ما وصفه مؤرخوا عصر الأهرامات بنهضة تعمير القرى وأعياد بنائها وكان العمال يعتبرون تلك البيوت هبه من الاله جزاء مشاركتهم فى بناء بيته .

فالهرم الأكبر قد بنى بعقيدة الايمان . . لا بالسخره .

بنى كمعبد للاله ومرصد لمخاطبة السماء . . لا مقبرة للموتى .

بنى بعلوم المعرفة المتقدمة والتكنولوجيا . . لا بالتعاويذ والسحر .



● كان العرب أول من توصل إلى الدخول إلى قلب الهرم الأكبر فى عصر المأمون وتسابق كتّابهم ومؤرخوهم فى ذلك الوقت فى محاولة الكشف عن لغز الهرم الأكبر فسجل كتّابهم ومؤرخوهم انطباعاتهم ونتائج بحوثهم الأدبية والفنية التى اختلفت أرائهم فيها حول الوقت الذى بنيت فيه الأهرام وحول بانيها والهدف من بنائها .

● **يقول الجاحظ:**

عجائب الدنيا ثلاثون اعجوبة عشرة بسائر البلاد والعشرون باقيه بمصر أولها الهرمان وهما أطول بناء واعجبه ليس على الأرض بناء إذا رأيتهما ظننت أنهما جبلان موضوعان وليس شيء إلا وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمان فأنا أرحم الدهر منهما .

● **ويقول السيوطى (حسن المحاضرة)**

أن جماعة من أهل التاريخ قالوا أن الذى بنى الأهرام هو سوريد بن سلهومه بن شريان ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلاثمائه سنة وسبب ذلك أنه رأى فى منامه كأن الأرض انقلبت بأهلها وكأن الناس هاربون على وجوههم وكأن الكواكب تساقطت ويصدم بعضها بأصوات هائلة فاغمه ذلك وكتمه .

ثم رأى بعد ذلك كأن الكواكب الثابتة نزلت إلى الأرض فى صورة طيور بيض وكأنها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكأن الجبلين انطبقا عليهم وكأن الكواكب المنيرة مظلمة . فانتبه مذعورا وجمع رؤساء الكهنه من جميع أعمال مصر فاخبروه بأمر الطوفان . فأمر الملك ببناء الأهرام وملأها طلسمات وعجائب وأموالا وخزائن وغير ذلك وكتب فيها جميع ما قالته الحكماء وجميع العلوم الغامضة وأسماء العقاقير ومنافعها ومضارها وعلم الطلمسات والحساب والهندسة والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابتهم ولغتهم .

واحضر لها الصخور من ناحية أسوان وجعل أبوابها تحت الأرض بأربعين زراعاً . فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق إلى أسفل وجعل لها عيدا يحضره أهل مملكته كلها . ثم عمل فى الهرم الغربى ثلاثين مخزنا مملوءه بالأموال والآلات والتماثيل المصنوعة من الجواهر النفيسه والات الحديد الفاخر والسلاح الذى لايصدأ والزجاج الذى ينطوى ولاينكسر والطلسمات السحرية الغريبة . وأضاف العقاقير المفرده والمؤلفه والسموم القاتلة وغير ذلك .

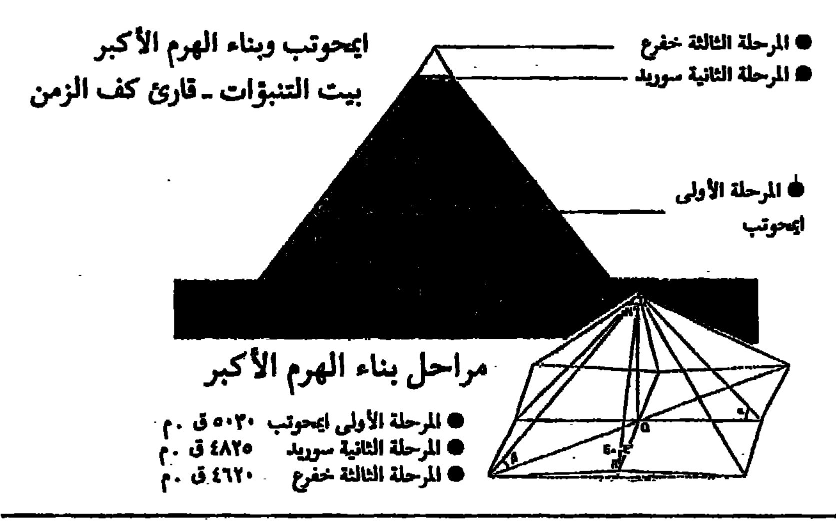
وعمل فى الهرم الشرقى أصناف القباب الفلكية والكواكب وما صنع أجداده من التماثيل . وجعل فى الهرم الملون أحبار الكهنة فى توابيت من صوان أسود منح كل كاهن مصحفه وفيها عجائب صنعه وحكمته وسيرته وما عمل فى وقته . . وما كان وما يكون من أول الزمان إلى آخره وجعل لكل هرم خازنا سحريا يقتل من يقترب منه .

● **المأمون وتاريخ الهرم الأكبر:**

ذكر ابن الحكم فى عصر المأمون عام ٨٢٠م نفس القصة عن تاريخ الأهرام وأضاف إليها أن الملك سوريد جمع كهنه معابد مصر وكان عددهم ١٣٠ كاهنا وكان كبيرهم يدعى اليمون فقص عليهم الحلم بأكمله فرصدوا الكواكب والأفلاك فى بروج السماء وفسرها اليمون بعلم التنجيم الذى كان يعرف أسراره فذكر أن الاله سيدمر الأرض بطوفان عظيم يأتى على كل ما عليها ويخربها وحددوا له ميعاده بعد جيل من الزمان . فأمر ببناء ثلاثة أهرامات وتوصيلها بقنوات تحت الأرض تصلها بالنيل وأمر كل كاهن من الكهنة العظام أهل المعرفة أن يجمع كل منهم أسرار بحثه ووثائقها وبنى لكل واحد منهم صومعة فى الهرم يحفظ فيها تابوته وأسرار معرفة الوجود لحفظها للأجيال القادمة .

- ويصف بن الأثير الأهرام بقوله بمصر هرمان .. هرم الدهر وهما لايهرمان اختفى كل منهما بعظم البناء وبلغا من الارتفاع غاية لايبلغها الطير على بعد تحليقه ولا يبلغها الطرف على مدى تحديقه .
- أحمد بن طولون والهرم الأكبر ٨٧٥م ورد ذكر الهرم الأكبر فيما روى فى تاريخ أحمد بن طولون أن رجاله وهم يحفرون حول الهرم الأكبر بحثا عن أبوابه وجدوا فى الحفر لوحا من المرجان مكتوب عليه سطور باليونانى فاحضر من يعرف ذلك القلم فإذا هى أبيات شعر فترجمت فكان فيها :

- أنا بانى الأهرام فى مصر كلها — ومالكها قدما بها والمقدم
- تركت بها آثار علمى وحكمتى — على الدهر لاتبلى ولاتتثلم
- أنا بانى الأهرام فى مصر كلها — ومالكها قدما بها والمقدم
- تركت بها آثار علمى وحكمتى — على الدهر لاتبلى ولاتتثلم
- وفيها كنوز جمة وعجائب — وللدهر لن مرة وتهجم
- وفيها علومى كلها غير أننى — أرى قبل هذا أن أموت فتعلم
- ستفتح اقفالى وتبدو عجائبى — وفى ليلة فى آخر الدهر تنجم
- ثمان وتسع واثنان وأربع — وسبعون بعد المئين فتسلم
- وبعد هذا جزء تسعين برهة — وتلقى البرابى صخرها ونهدم
- تدبر فعالى فى صخور قطعتها — ستبقى وافر قبلها ثم تعدم



● وجمع أحمد بن طولون الحكماء والعلماء وأمدهم بجانب هذه المدة ولم يقدروا على تحقيق ذلك فيئس من حل الغازها وفتحها .

● أن أقوال مؤرخوا العرب وكتابهم فى وصف الأهرام وتفسير ما أحاط بأسرارها من غموض عندما كانوا أول من دخل إلى قلب الهرم الأكبر فى عصر المأمون فكانوا أول من كشف الغموض عن أكثر من جانب من الجوانب الهامة فى تاريخ الهرم الأكبر وعصر الأهرامات كانوا أول من كشف الاسم الحقيقى للملك الذى قام ببناء الهرم الأكبر فذكر مؤرخوهم على أن اسمه «سوريد» وليس «خوفو» الذى أدعى علماء الغرب فى العصر الحديث اكتشاف ذلك الأسم مكتوبا على بعض أحجار سقف غرفه الملك ، وقد قمت فى بحث سابق والخاص بلغز الهرم الأكبر بإيضاح الخطأ فى ترجمه ذلك الأسم لأن كلمة خوفو باللغة المصرية القديمة ليست اسما لملك بل صفه ومعناها «جل جلاله» وكانت ترفق بأسماء كثير من الالهة .

أما اسم «سوريد» الذى ذكره مؤرخوا العرب فبرجوعى إلى قوائم «مانيتون» المؤرخ المصرى القديم والذى كان له الفضل فى تقسيم قوائم تاريخ الحضارة المصرية إلى أسرات ذكر فيها عدد ملوك كل أسرة ومدة حكم كل منهم مصحوبا بأسمائهم والقابهم المدنية والدينية وأعمال كل منهم .

فعند مراجعة تاريخ الأسرة الرابعة (أسرة الأهرامات) بحثا عن أسم بانى الهرم الأكبر وجدت أن اسمه المسجل بوثائق مانيتون هو «سورد» وفى القوائم المترجمة باللغة اليونانية «سوريس» وليس لاسم خوفو وجود فى القوائم التاريخية القديمة وبذلك يكون العرب هم الذين اكتشفوا الأسم الحقيقى لبانى الهرم الأكبر وهو «سوريد» وليس خوفو أما اللوح (عليه سطور باليونانى) الذى ورد ذكره فى تاريخ أحمد بن طولون فما هوالا لوح قوائم «مانيتون» التى نقلها الأغريق من مكتبة الاسكندرية ونقلوها إلى بلاد الاغريق مع برديات وثائق الحضارة وأعمال الملوك .

وبذلك يكون الكاهن الأكبر الذى أطلقوا عليه اسم اطليمون ما هو إلا الكاهن «مانيتون» .

كما تتفق أقوال أحمد بن طولون فى وصف الطوفان الذى غمر العالم وعلاقته بطوفان نوح عليه السلام وبناء الهرم الأكبر .



أسماء الهرم فى كتب العقيدة

مر : سلم الصعود الى السماء

برام موت : مرقد الموميا

برام ميت : مسكن الروح

براحت مر : افق الصعود المضىء

اسم الهرم فى اللغة المصرية القديمة « بن بن» أما أسم بيراميد الذى أطلقه المؤرخون فهو مؤخوذ من كلمة «برامس» أى المرصد وهو الأسم الذى كان يطلق على الهرم الأكبر «المرصد الأكبر» الذى قام امحوتب ببنائه

بدأ اهتمام الغرب بكشف علاقة الهرم الأكبر بالتنجيم والنبوءات عندما قام العالم البريطانى «جون ريفز» عام ١٦٣٧ باعلان أبحاثه المثيرة التى أطلق عليها «البيراميديا» التى تركزت على دراسة بهو الممر الصاعد الذى وصفه العرب بأنه كان خزانة علوم المعرفة المقدسة وبيتا للتنبؤات التى حفظوها فى لفائف بردياتهم السرية وسجلوا بياناتها على جانبى حوائط البهو وسقفه والذى كشف ريفز أن أحجار الحوائط والسقف المختلفة الأشكال والأبعاد والمناسيب تشكل خطا بيانيا يعبر عن مسار البشرية ومسيرة الأحداث فى العالم .

وقام العالم بورتون ادجار عام ١٩١٠ بأبحاثه التى وضع فيها القوائم الكاملة لماحدث فى العالم من وقت الطوفان العظيم الذى تحددت بدايته بمدخل الهرم حتى نهاية العالم .

لقد صدقت نبوءاته الأخيرة التى حدد فيها موعد قيام ونهايته الحربين العالميتين الأولى والثانية بدقة متناهية والتى ذكر فيها أن العالم لن يرى السلام والاستقرار بعد الحرب العالمية الثانية حيث ستستمر الحروب والمنازعات الفردية والجماعية بين مختلف الشعوب فى أنحاء المعموره ولن تنتهى إلا بنهاية البشرية والتى حددها بعام ٢١٥٠ والتى وردت مفصله فى بيت التنبؤات .

● مما يلفت النظر أن تلك البحوث الخاصة بالتنجيم والتنبؤات والاهتمام بتحديد نهاية العالم حددها علماء أحمد بن طولون عندما حاولوا فك رموز تنجيم الفراعنة التى توصلوا إليها والتى حددوا فيها نهاية العالم

بثمان وتسع واثنان وأربع   وسبعون من المثين لتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة   وتلقى برابى صخرها وتهدم

لقد حاول البعض ايجاد العلاقة بين ذلك التاريخ الذى حدده علماء العرب فى تاريخ الآثار وعلم التنجيم والتاريخ الذى حدده علماء الغرب فلم يصلوا إلى نتيجة ايجابية عندما وقفوا عاجزين أمام تفسير هيروغليفية الأرقام التى سجلها العرب .

● وهو ما وصفه الشاعر القديم بقوله :

رموز لو استطلعت مكنون سرها   لا بصرت مجموع الخلائق فى سطر

● وينشد أبو الصلت الاندلسى :

بعيشك هل ابصرت أحسن منظرا   على ما رأت عيناك من هرمى مصر
وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا   كأنهما نهدان قاما على صدر



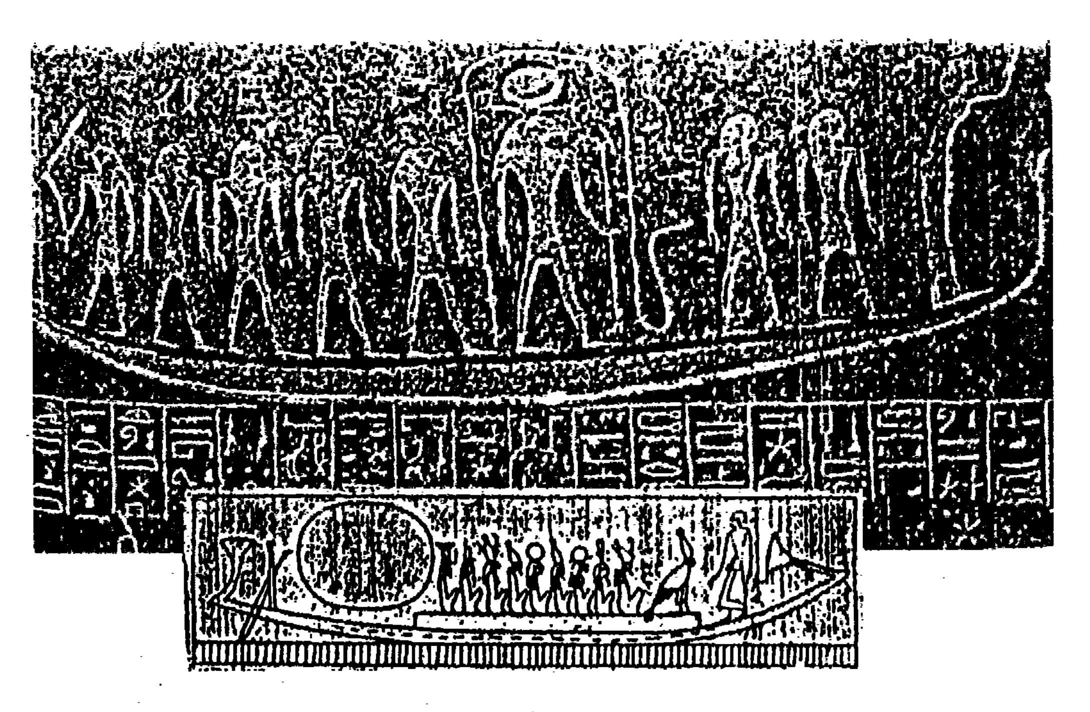
فى اليوم الثالث من شهر سبتمبر عام ١٩٧٦ التقطت أجهزة التصوير التى تحملها مركبة الفضاء الأمريكية «فايكنج» صور للأهرامات اكتشف وجودها على سطح كوكب المريخ قبل هبوط المركبة على سطح الكوكب بدقائق معدودة .

وقد نشرت الصور بالصحف الأمريكية والعالمية عبر القارات . وأعلن علماء السوفييت اكتشافهم لأهرامات مماثلة على سطح كوكب الزهرة بواسطة المركبة الفضائية «فييزا» عام ١٩٧٥ . وتوالت تقارير وبيانات رواد الفضاء من مختلف الدول عن اكتشافهم بوجود أهرامات مماثلة على عده كواكب أخرى حتى أعلن علماء السوفييت أنهم اكتشفوا وجود أهرام مماثلة على الوجه المظلم للقمر الذى لم يتمكن الأمريكيون من ارتياده عند نزولهم على سطح القمر .

عندما أعلن الأمريكيون اكتشافهم لأول أهرامات شبيهة بالأهرامات المصرية على «كوكب المريخ» وقاموا بنشر صورها لم تسلم من عناصر النقد عندما وصفها بعض علماء «الناسا» بعد تحليلها بأنها صور ملفقه بينما وصفها البعض الآخر بأنها تكوينات حجرية ناشئة من صنع عوامل التعريه والتأثيرات الجوية على سطح الكوكب وليست من صنع البشر . إلى أن ظهرت الصور والأبحاث التى قام بها



صور أهرامات سطح المريخ التى التقطتها سفينة الفضاء فويجر



مراكب الشمس

علماء السوفييت وقاموا بتصوير أهرام المريخ والتأكد من وجودها قبل أن يقوم الأمريكيون بتصويرها بعده أشهر عام ١٩٧٥ ثم توالت بعدها صور الأهرام المماثلة على عدة كواكب أخري .

● أن الأهرامات التى ظهرت على سطح الكواكب هى دليل على أن كائنات غير أرضية قد زارت تلك الكواكب وتركت عليها تلك النصب الهائلة كعلامات ليقتفى أثرها الآخرون فى سفرهم خلال المجرة .

ويستطرد العالم الروسى «بلينتوف» بالرأى القائل بأنه كانت هناك حضارات ذكية متقدمة عاشت منذ آلاف السنين هبطت من الكواكب التى كانت تعيش عليها إلى كوكبنا الأرضى حيث حملت إلى إنسان الأرض الحكمة وعلوم المعرفة ومقومات الحياة وفنونها وكانت أرض مصر أول أرض هبطوا عليها ونزلوا بها . وهو ما يفسر لغز نشأة الحضارة المصرية أقدم حضارة على وجه الأرض والتى ظهرت بكامل عناصر مكونات نشأتها وأطلقوا عليها اسم أم الحضارات .

من هم بناة أهرام الكواكب؟ الذين وصفوا بإنتمائهم إلى حضارات ذكية ومتقدمة؟ وخاصة فى علم الفضاء . لقد أثبتت وثائق علوم الفلك المصرية القديمة معرفة المصريين القدماء التامة بحركة الكواكب والنجوم فى القبة السماوية . حددوا أبعاد كواكب المجموعة الشمسية عن سطح الأرض بدقة متناهية بما فيها بعد الشمس فى مختلف مراحل حركة دورانها . كما حددت خرائطهم الفلكية بعد الكواكب السيارة فى مواعيد اقترابها من كوكب الأرض التى يعيشون عليها .

وهى الكواكب التى تمكنوا من الوصول إليها بوسائلهم العلمية المتطورة التى لازالت أفضل ما عرفه علماء عصر التكنولوجيا الحديث . عندما اكتشفوا أن جذور التكنولوجيا الحديثة فى مختلف علوم الحياة التى اطلقوا عليها اسم علوم المعرفة المقدسة من طب وهندسة ورياضيات وميكانيكا وعمارة ازدهرت فى عصر الأهرامات لتخرج جميعها من أرض مصر إلى مختلف الحضارات حتى يومنا هذا .

كما حددوا فى عصر الأهرام أبعاد الكواكب وأوصافها وبعدها عن الهرم الأكبر الذى وصفوه بأنه مركز المعمورة الذى أثبتت الدراسات التكنولوجية الحديثة أن الهرم الأكبر يقع فى مركز ثقل اليابسة أى القارات الخمسة . كما حددوا بدقة متناهية مدار الأرض حول نفسها وحول الشمس أما بالنسبة للأرض حددوا طول

محورها ومحيط كتلتها ووزنها ، وعلاقة حركتها بجميع الكواكب التى ظهرت الأهرامات على سطح كل منها .

● يشرح الجزء الخاص من موسوعة لغز العمارة (تكنولوجيا الحضارة الفرعونية) كيف توصل المصريون القدماء إلى معرفة مختلف أنواع الطاقة ابتداء من عناصر الطاقة الكونية المستمدة من عطاء الاله الخالق الذى عبروا عنه بقرص الشمس التى تهب «الحياة والحرارة والحركة» إلى مختلف عناصر الطاقة التى تمكنوا من السيطرة عليها واحتفظوا بأسرارها ونسبوا نتائج معطياتها إلى أعمال السحر .

فالطاقة الذرية عرفها المصريون القدماء مع الخطوات الأولى للحضارة عند اكتشافهم لمناجم الذهب فى جبال البحر الأحمر واكتشفوا بالقرب منها مناجم الأورانيوم الذى أطلقوا عليه اسم «بياخو» أى المعدن المشع وهى المناجم التى كشفتها الأقمار الصناعية حديثا فى نفس المواقع التى حددتها خرائط المصريين القدماء كما وصفوا الذره فى كتب العقيدة تمجيد لقدره الاله بأن الاله خلق ذرة الرمل واودع فيها حركة الكون كاملة .

ويعلن أحد علماء المعاهد الألمانية عند دراسة فن المصاغ عند قدماء المصريين ومعالجتهم لمختلف أنواع المعادن والأحجار الكريمة وصناعة حبات الخرز الدقيقة من الكوارتز الحر وتزويدها بثقوب دقيقة للغاية بالاضافة إلى صقل وتشكيل أنواع معينة من الأحجار الكريمة بأنه لايمكن تحقيق تلك الأعمال الفنية والحساسه إلا بواسطة الليزر الذى يؤكد معرفتهم التامة به وبطرق التحكم والسيطرة عليه . ويؤكد أحد كبار الجراحين الألمان استخدام الليزر وغيره من أنواع الأشعة المستخدمة فى الكشف والعلاج وخاصة فى عمليات الجراحة الدقيقة التى قام بها أطباء الفراعنة خاصة فى عمليات جراحة المخ التى كشفت عنها بعض الموميات والتى لايختلف بعضها عن أحدث وأدق العمليات التى توصل إليها فن الجراحة الحديثة .

كما يعلن أحد علماء الفلك أن نتائج الأبحاث الدقيقة التى قام بها الفراعنة فى تحديد مواقع الكواكب والنجوم التى أثبتت صحتها ودقة قياس بعدها وأبعادها المراصد العالمية الحديثة بأجهزتها الالكترونية المتطورة وهى الأبحاث التى حدد بها الفراعنة تقسيم الزمن بالساعات والدقائق والثوانى بل وضعوا أجزاء للثانية فى تقسيم الوقت وهو ما يؤكد أن كهنة علماء الفلك المصرين لايمكن أن يكونوا قد توصلوا إلى تلك النتائج المذهلة والمحيره بغير دراية تامة بمختلف أنواع الأشعة

المنعكسة التى يرسلونها ويلتقطونها لتحدد لهم البعد الزمنى الذى يسجله لنقاط الأشعة بعد انعكاسها على سطح الكوكب وهى من أحدث النظريات التى توصل إليها علم الفلك الحديث بمختلف أجهزته الالكترونية المتطورة . . وكانت نتائج قياساتها مطابقة للناتج التى سجلها المصريون «بأجهزة السحر» .

أما علاقة المصريين بقوانين الجاذبية والسيطرة عليها ومواقع استخدامها . يحاول بعض العلماء تأكيد استخدامهم لها فى عملية بناء الأهرام والمعابد ورفع الأعمدة الضخمة وكتل الأحجار الثقيلة وتثبيتها فى مواقعها كما ورد ذكره فى برديات السحر . . . فالمصريون الذين تمكنوا من السيطرة على جميع تلك القوى والطاقات السحرية فشلوا فى تحقيق حلم رواد الفضاء وتقديم وسائل انتقالهم فى الفضاء عبر ملكوت السماء وقد وضع الاله بين ايديهم علوم المعرفة المقدسة التى حملها إليهم «كتاب التوحيد»؟

● كيف تمكن المصريون القدماء بناء الحضارة من الانتقال والوصول إلى تلك الكواكب ؟ هل توصل رواد الفضاء المصريين إلى ابتكار وصناعة سفن الفضاء ؟

يقول الكاتب السويسرى «اريك فون دانيكن» فى أبحاثه الخاصة عن مصدر الحياة على الأرض «والهابطون من السماء» ـ أن مراكب الشمس الفرعونية و«سفن البعث» وغيرها من سفن رحلة الأرواح إلى العالم الآخر والتى احتلت مركزا مرموقا فى عقائد ومعتقدات قدماء المصريين والتى صوروها فى مختلف كتب التوحيد التى يطلق عليها اسم كتب الموتى ومختلف برديات الفلك بالاضافة إلى مختلف السفن المجنحة التى تنقل رسائل السماء وعلوم المعرفة المقدسة إلى أهل الأرض . . ما هى فى الواقع سوى سفن الفضاء المتطورة التى ينتقل بها رواد الفضاء إلى الأرض من كواكب العالم الآخر .

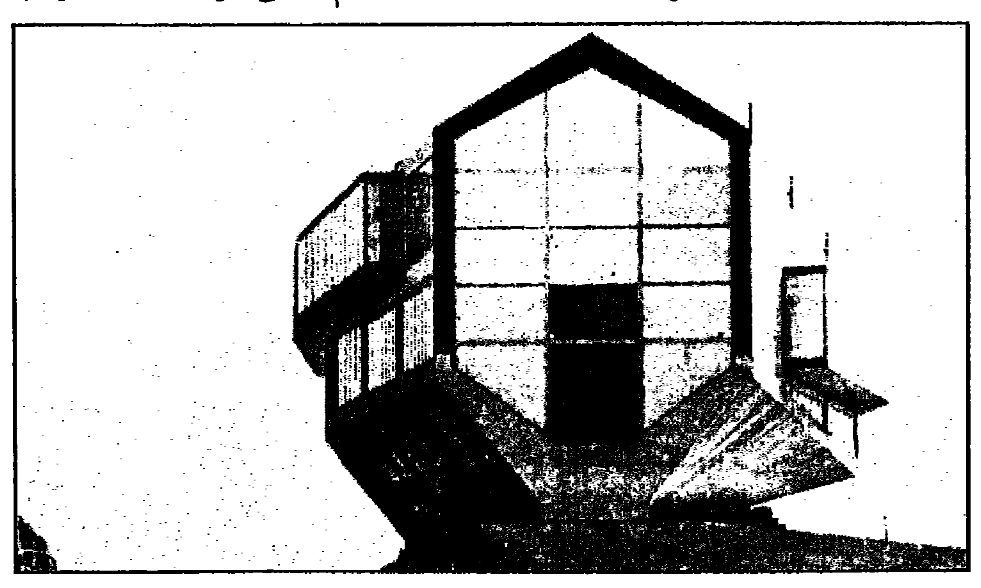
بدراسة صور مختلف سفن الفضاء نجد أن كل منها يحمل مجموعة من الكائنات الأسطورية والتى وجد بدراستها وتحليلها ما هى إلا رموز معبره عن القوى المحركة ومختلف عناصر الطاقة التى تسيطر على أدائها مهمتها . عبروا عن القوى المحركة الأساسية للسفينة بقرص الشمس المجنحة التى تعلو مقدمة السفينة أو تتركز فوق مؤخرتها بجوار «الدفه» التى توجهها ووصفوا طاقة الحركة بالقوى الالهية خلف قرص الشمس التى تهب «الحياة والقوة والحركة» علما بأن بدراسة مصادر الطاقة عند قدماء المصريين أثبتت رأيتهم التامة بالطاقة الذرية والليزر ومختلف أنواع

الأشعة والسيطرة على الجاذبية والتى استعملوها فى مختلف مجالات الطب والصناعة والعمارة والفنون والأبحاث .

كما أنه بدراسة ما تعبر عنه المعبودات والكائنات الأسطورية التى ذكروا صفات كل منها وما تعبر عنه ، وجد أنها تعبر بصفاتها وأسمائها عن الحركة والسرعة والفضاء والنور والاتجاه وغيرها من الخواص الطبيعية للمواصفات . كما حملت بعض السفن ملائكة العرش الثمانية التى تجلس خلف اله الشمس والتى تعبر بدورها كما هو معروف عن عناصر الكون الثمانية ، وهى الجماد والماء والفضاء والنور والحرارة الخ . عناصر تكوين حركة سفن الفضاء .

أن مراكب الشمس التى وردت صورها وأشكالها فى مختلف كتب العقيدة وكتب الموتى ومتون الأهرام والتى ورد ذكرها فى كثير من برديات السحر والأساطير والتى كان السحرة يحلقون بها فى السماء ويتنقل بها الالهة والملائكة حول العرش وهى السفن التى انتقلت إلى أدب الأساطير فى الحضارات الشرقية باسم بساط الريح والحصان الطائر ومراكب الجن . وتعبر جميعها عن سفن الفضاء الفرعونية .

● لما كانت الحضارة الفرعونية كما سجلتها جميع مراجع تاريخ الحضارات الإنسانية بأنها أقدم الحضارات التى ظهرت على وجه الأرض اتجه تفكير البعض إلى البحث عن مصادر ذلك الغزو من خارج كوكب الأرض أى من الكواكب الأخرى التى قد تكون بها حضارات أقدم وأرقى من حضارة الكوكب

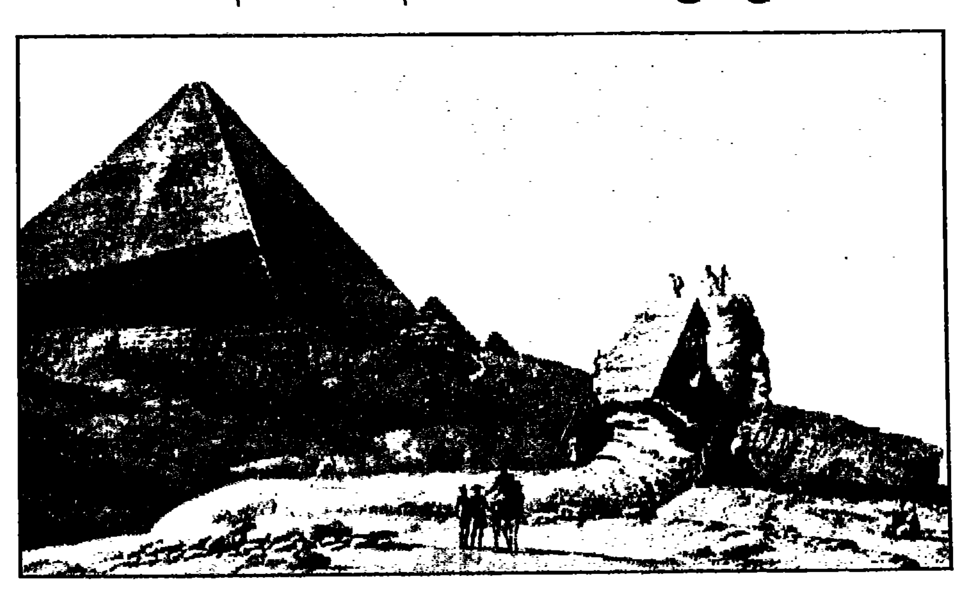


الذى نعيش عليه فكان اكتشاف وجود آثار الأهرام ووجه أبو الهول على عدد من الكواكب الأخرى وفى مقدمتها كوكب المريخ . فتح اكتشاف وجود تلك الأهرام ووجه أبو الهول أبواب البحث للعلماء والأثريين فى أنحاء العالم فى كشف العلاقة بين تلك الأهرامات والأهرامات المصرية والعلاقة بين تلك الأهرامات ونشأة الحضارة وعلاقتها بالغزو الحضارى الخارجى . حتى أعلن أحد الخبراء الأمريكيين اكتشافه لمصدر الغزو الحضارى لمصر الذى قام به أهل المريخ بناة الأهرام وأبو الهول ـ رمز عقيدتهم ـ وعندما نزلوا بأرض مصر فى عصور ما قبل التاريخ بدءوا الغزو ببناء الأهرام وأبو الهول التى ترمز إلى شعار عقيدتهم ووجدوا ما يعضد ويرجح رأيه ما أعلنه أحد خبراء «الناسا» باكتشافه أن أحجار بناء الأهرام وأبو الهول مماثلة لأحجار وصخور جبال المريخ .

● أن الرد على تلك المفتريات من خلال دراسات «لغز الحضارة» تبدأ بكشف العلاقة بين تلك الأهرامات وأبو الهول ومن قاموا ببنائها سواء من أهل البلاد المقيمين أو الغزاة الوافدين من رواد الفضاء ؟

أن الآثار العمرانية رمز الحضارات العالمية يستلزم وجود المعالم والمخلفات الأثرية لبناتها كما هو الحال فى الآثار التاريخية فى مختلف الحضارات العالمية ومن بينها أهرام الجيزة التى تتوسط مدنا كاملة المعالم العمرانية الاجتماعية الحضارية .

بدراسة سطح المريخ ومنطقة وجود الأهرام وأبو الهول لم تكشف الأبحاث



المكتشفة مصور سطح المريخ وغيره من الكواكب التى كشفت عن وجود الأهرام المماثلة على أرض كل منها وجود أى آثار لمعالم الحياة الإنسانية لسكان تلك الكواكب وهو ما يؤكد أن الذين قاموا بإقامة تلك الأهرامات وتماثيل أبو الهول «رواد فضاء» هبطوا من كواكب أخرى عند اكتشافهم لتلك الكواكب التى لم يسبقهم أحد إليها بوضع بصمات حضارتهم على سطحها . . تلك البصمات التى رمزوا إليها بالأهرام وأبو الهول رمز العقيدة واعلامها .

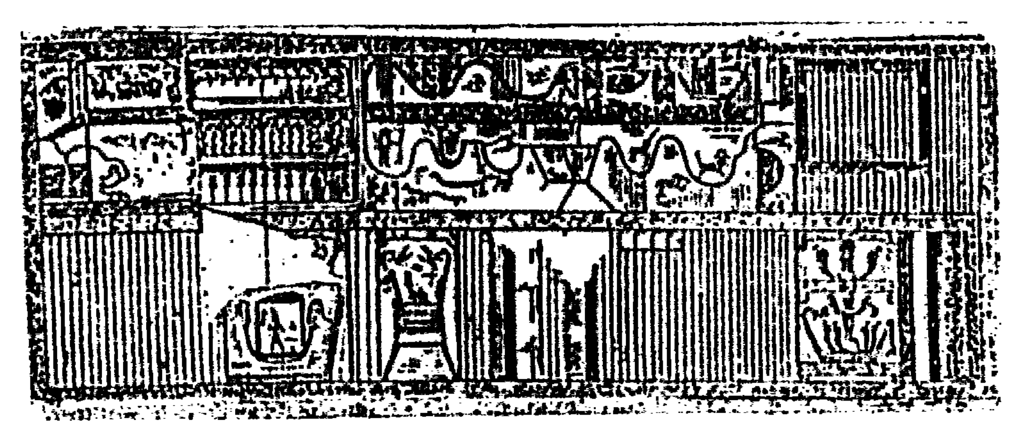
أن أهرام مصر التى نسبوا إقامتها للغزو الحضارى الذى قام به غزاة من كواكب بعيدة وكان لهم الفضل فى بناء الحضارة المصرية فشيدوا الأهرامات التى اتخذ منها المصريون رمزا لحضارتهم المستورده . فمن المعروف أن الحضارة المصرية بدأت عام ٩٥٠٠ ق .م كما هو موضح فى التاريخ الزمنى المسجل (قوائم مانيتون) فى مدينة أون بينما الأهرام التى أقيمت فى الجيزة يرجع بناؤها إلى عام ٢٦٠٠ ق .م أى بعد قيام الحضارة بسبعة الاف عام . كما أن الأهرام المصرية تتوسط مدينة حضارية يسكنها بناة الأهرام أنفسهم . لم تترك إقامتها وبنائها لرواد فضاء العالم الآخر . كما أن علاقة أحجار بناء الأهرام وأبو الهول التى سبق ذكرها فقد فات الباحثون بأن تمثال أبو الهول لم تستورد أحجاره من الخارج لسبب بسيط وهو أن تمثال أبو الهول منحوت من كتلة صخرية مرتبطة بطبقات أرض الموقع والمنطقة وليست مقامة فوقها بأحجار مستوردة من المريخ أو غيره من الكواكب .

● أين هى الحقيقة ؟ إذا تتبعنا ما يقوم به رواد الفضاء اليوم عند نزولهم على سطح الكواكب البعيدة فإن أول ما يتركونه على سطحها هو رمز حضارتهم وقوميتهم ليثبتوا للعالم أنهم كانوا أول من وضع اقدامه على الأرض الجديدة . . واحتلالها فعندما نزل الأمريكيون على سطح القمر تركوا بصمتهم وهى العلم الأمريكى الذى تم غرسه فوق سطح القمر .

مع دورة عجلات التاريخ عبر الاف السنين القادمة من مسيرة حقبة الزمن ستكشف الأجيال القادمة وجود العلم الأمريكى فوق سطح القمر فيتسابق ويتبارى فلاسفة المؤرخين ليعلن أن الحضارة الأمريكية قام ببنائها غزاة من رواد الفضاء القادمون من كوكب القمر حاملين شعار عقيدتهم وهو العلم الأمريكى بصور النجوم التى تثبت أنه قادم من النجوم البعيدة . تشبها بفضل من سبقوهم بغزو مصر وبناء الحضارة المصرية وغرسوا علمهم على أرضها الذى يتمثل فى الأهرام وأبو الهول التى اتخذ منها المصريون رمزا وشعارا لحضارتهم .

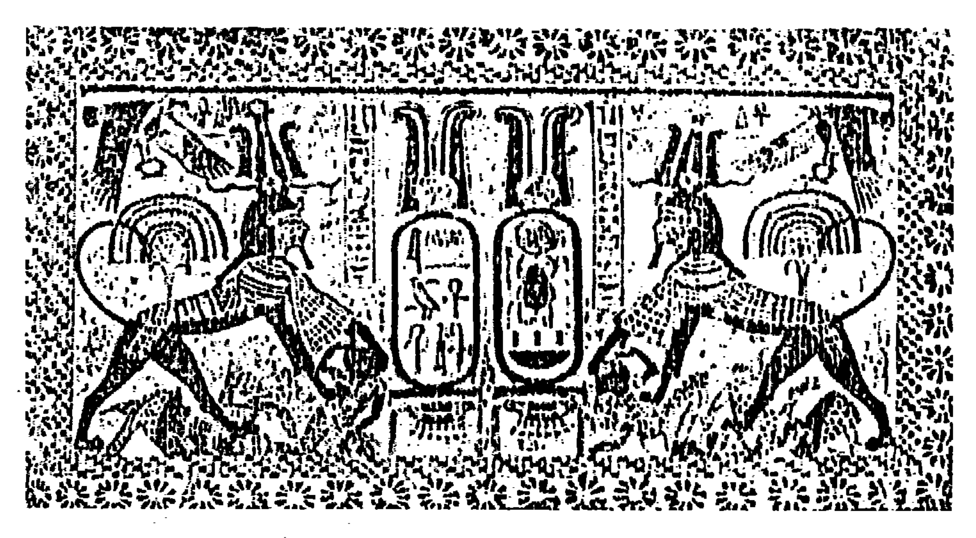


صور الأهرام وأبو الهول على سطح المريخ



بردية إحدى الخرائط المصرية القديمة لرواد الفضاء

فإذا عرفنا أن الأهرام وأبو الهول قد أقيمت على أرض مصر بعد سبعة الاف عام من بدء الحضارة . إقامها «ايمحوتب» أحد رسل عقيدة التوحيد فى العصر الذهبى الأول من عصور الأسرات واتخذ من الشكل الهرمى رمزا لاله التوحيد ومن أبو الهول رمزا للاله عندما يستقبل وجه أبو الهول شروق نور وجه الاله فى الأفق وأصبحت الأهرام وأبو الهول رموز العقيدة لتوحيد المصرية . . وعلما لقومية مصر المقدسة . . وهو العلم الذى حمله رواد الفضاء المصريين فى سفن الفضاء المصرية (مراكب الشمس) وسفن انتقال الآلهة فى ملكوت السماء وهى السفن التى ظهرت فى ذلك العصر . . عصر قمة تكنولوجيا العلوم المقدسة فى جميع نواحى المعرفة وفى مقدمتها علوم الفلك والرياضيات التى توصلوا عن طريقها إلى صناعة سفن الفضاء والسيطرة على مختلف نواحى الطاقة فالمصريون كانوا أول من وضعوا أقدامهم على أسطح الكواكب السيارة حارسة الشمس وغرسوا أعلامهم التى تحمل بصمات الحضارة المصرية وهى الأهرام وأبو الهول التى توصل رواد فضاء العصر التكنولوجى الحديث من تصويرها ونشر صورها تلك الصورة التى تعبر عن عراقة الحضارة المصرية الخالدة .



أبو الهول قاهر الأعداء . . شعار الغزو والنصر



● أكثر من ربع قرن من الزمان قضاه المهندس الدكتور إبراهيم كريم فى البحوث والدراسات فى علم العلاقات الذبذبية للأشياء ويسمى Radiesthesia أى الاحساس بالذبذات ولهذا العلم عدة أسماء أجنبية منها Psychotronics Dowsing, Radionics, وعدة أسماء عربية منها الموجة الذاتية يختص هذا العلم بقياس العلاقة الناتجة عن رنين المجالات الذبذبية لجسم الانسان مع الكائنات المختلفة كالانسان والحيوان والنبات وكل ما فى الطبيعة من عناصر التكوين .

ويستعمل هذا العلم من قديم الزمن فى اكتشاف المياه الجوفية والمعادن وغيرها مما يحويه باطن الأرض من كنوز . ويمكن تطبيق ذلك العلم فى التحليل الذبذى لمختلف المستويات غير المرئية المسماه بما وراء الطبيعة بما فيها من ذبذبات حسية وفكرية وروحية على اختلاف مستوياتها .

لذلك فإن كل ما سيرد ذكرة فى هذا البحث .

قد ركز البحث المقدم على علاقة الهرم الأكبر بصفة خاصة بالذبذبات الكونية وعلاقتها بالأسرار المرتبطة بشكل الهرم وأبعاده وقياساته وآثارها السلبية والايجابية

وتأثيرها على الكائنات المتصلة بها وقد خضعت النتائج التى أمكن التوصل إليها إلى دراسات وبحوث عديدة فى مجال هذا العلم اشترك فى التوصل إليها كثير من العلماء والباحثين والمعاهد العلمية المتخصصة .

● الأماكن الروحية على الأرض : أن تقابل الأنهار الجوفية فى زوايا معينة تحت الأرض ينتج عنه مجالات ذبذبية ذات خصائص مختلفة ومتباينة . فبعض هذه الزوايا ينتج عنها مجالات ذات ضرر بالغ بالانسان قد تصيبه بمختلف أنواع الأمراض الخبيثة وقد تم تسميتها فى أوروبا بمناطق الاشعاعات الأرضية السرطانية كالاشعاعات الذرية ويهتمون بصفة خاصة بعدم اقامة المبانى عليها أو فى اطار حدود اشعاعاتها مع محاولة استخدام شتى الطرق ومختلف الأجهزة سواءا لتحديد مواقعها أو الوقاية منها .

كما توجد أيضا بعض الزوايا والاتجاهات التى تقابل هذه الأنهار تعطى مجالات ذبذبية ذات خصائص حاملة ونافذه أى أنها تحمل على ظهرها أى موجات أخرى تنفذ من جميع المقاومات أياً كان نوعها أو تأثيرها وقد أطلق العالم الفرنسى شوميرى على موجه هذه الذبذبة اسم الأخضر السلبى NEGATIVE GREEN لأنها تقع فى الدائرة اللونية وطيفها من الجانب الآخر للون الأخضر .

تتكون هذه الذبذبة من عدة مكونات بعضها يساعد على التجفيف ويمكن استخدامها فى التحنيط . وأحد هذه المكونات ذو صفات روحية يزداد تواجدها فى الأجسام والكائنات أو الأماكن الروحية . لذلك نجد القرآن الكريم عند وصف الجنة فى الأرض أو فى عالم الروح يصفها بالأنهار التى تجرى من تحتها حيث أن هذا الوصف عامل أساسى فى التكوين الذبذبى للأماكن الروحية التى بها ذبذبة الأخضر السلبى التى تعتبر ذبذبة مساعدة على الاتصالات لكونها موجه حاملة لغيرها ولذلك فهى تعتبر المكان الأمثل للعباده والصلاة لأنها نوع من أنواع الاتصال بين العوالم الأرضية والعوالم الروحية .

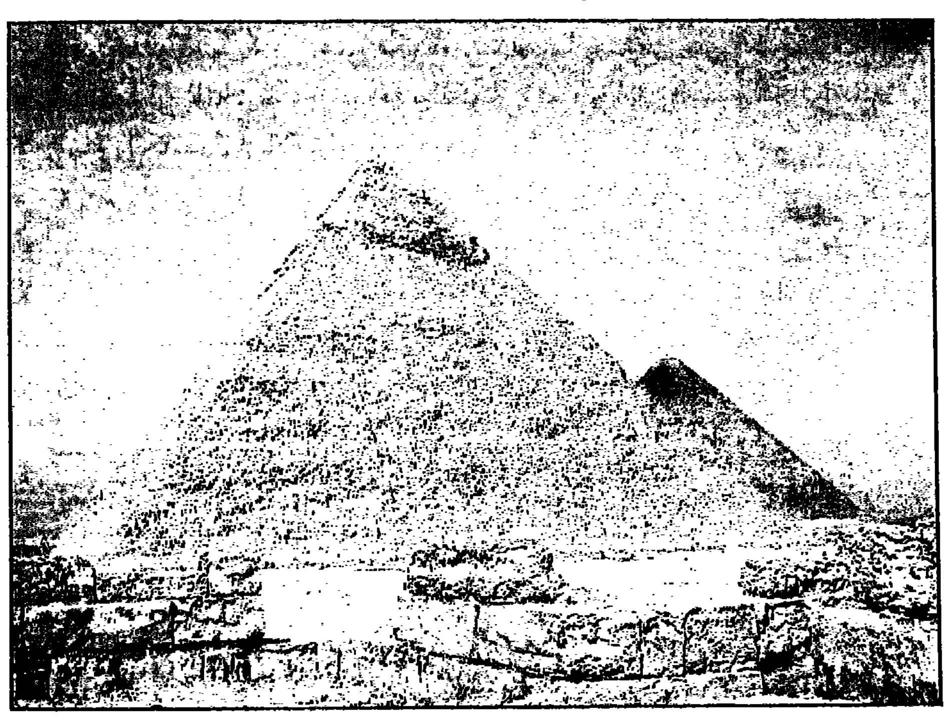
ولذلك فإن جميع الأماكن الروحية المقدسة على الأرض وفى مقدمتها الكعبة الشريفة بمكة المكرمة نجد فيها الأنهار الجوفية مثل زمزم ويشترك معها فى وجود مثل تلك الأنهار الجوفية كل الأماكن والمزارات ذات الصفات الروحية والتى وصفت آبار مياهها الجوفية عبر التاريخ بأنها تختص بمعجزة الشفاء من الأمراض وغيرها من التأثيرات الروحانية . والتى وصفت مياه آبارها عبر التاريخ بأنها تمتلك معجزة الشفاء . كما كانت المعابد القديمة يحوى كل منها بحيرة مقدسة أو حمام طبى

تغذية مياه بئر العين المقدسة . بطبيعة الحال فإن المياه التى تخرج من تلك الآبار تكون مشعة بالذبذبات الروحية . وقد انتقل تأثير تلك الذبذبات فى الأحجار والنباتات المحيطة بتلك المناطق .

والأماكن الروحية عدة أنواع . النوع الأول منها ينتج عن الأنهار الجوفية التى تحمل وتشع أحد مكونات ذبذبة الأخضر السلبى والنوع الآخر هو الذى يكون قد اكتسب تلك الذبذبة من تواجد شخص ذو مرتبة روحية عالية يكون جسمه فيها مشبع بذبذبة الأخضر السلبى ومن خلاله فالمكان ومكوناته يتشبعون بهذه الذبذبة الروحية العالية .

ومثل هذه الأماكن توجد عادة فى أماكن إقامة الأنبياء والرسل والأولياء المقدسين أو فى مواقع دفنهم .

لذلك فإن الانسان تبعا لمستواه الروحى يؤثر ذبذبيا على المكان الذى يتواجد فيه ويؤثر ذلك على جمال الطبيعة والاطار المحيط بالمكان والعكس صحيح فى حالة وجود أشخاص ذوى أفعال تؤثر على طبيعة المكان ومجتمعه وتحوى الكتب السماوية الكثير من الأمثلة التى تشير إلى تلك الظاهرة .

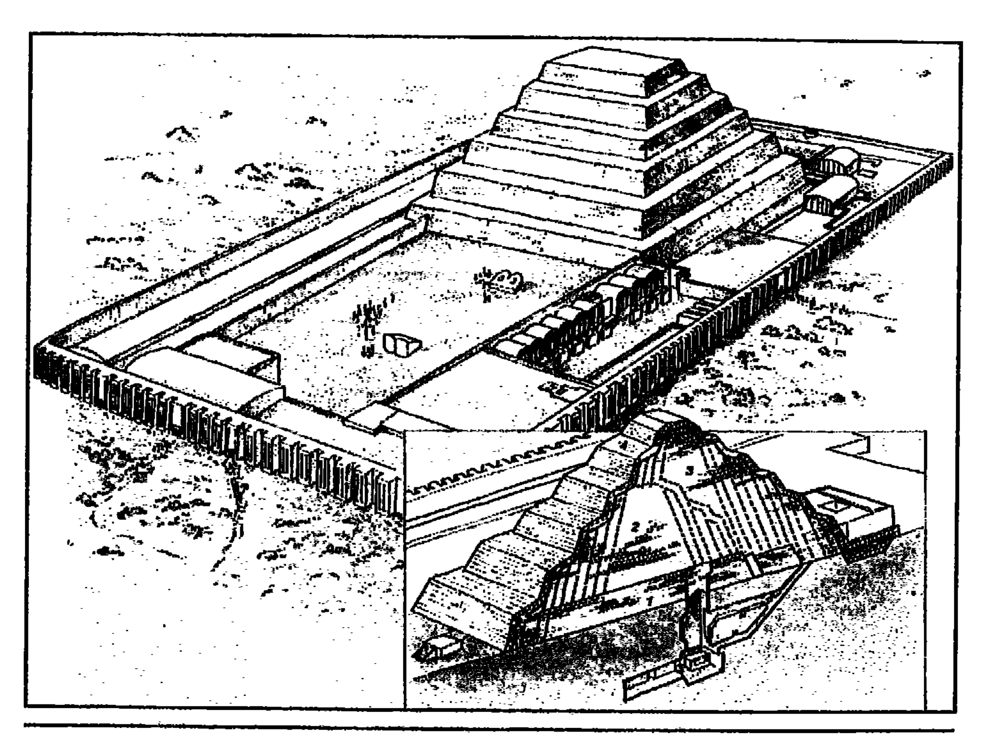


● أما النوع الثالث وهو تصنيع هذه الذبذبة عمليا عن طريق أشكال المبانى والمنشآت ذات الأبعاد والزوايا المدروسة بحيث تنتج عنها هذه الذبذبة «الخضراء السلبية» لتضفى على المكان خصائصها الروحية دون سابق وجودها فيه بفعل الأنهار الجوفية أو غيرها من المؤثرات الكونية .

لقد تبين من دراسة علاقة الأشكال الهندسية بالذبذبات أن الشكل الكروى أو نصف الكرة الذى نشاهده فى شكل القباب أو الشكل الهرمى المرتبط الأبعاد بالهيكل الكروى تنتج عنه هذه الذبذبة ذات اللون الخاص .

أما الأشكال الهرمية المختلفة الزوايا فيحوى معظمها بجانب هذه الذبذبات الروحية ذبذبات أخرى لها خطورتها على الكائنات الحية التى تقع تحت تأثيرها وهى تصلح فقط لتحنيط الأجساد .

من هذا التحليل الذبذبى للشكل الهرمى يتبين فى بادى الأمر بأن الهرم أو الشكل الهرمى عامل مساعد على الحفاظ على تحنيط المومياء وتماسكها بالاضافة إلى تعريض المومياء لذبذبات روحية تساعدها على تزويد النفس بقوة روحية هى فى حاجة إليها فى رحلة العالم الآخر وصعودها إلى عالم الخلود .

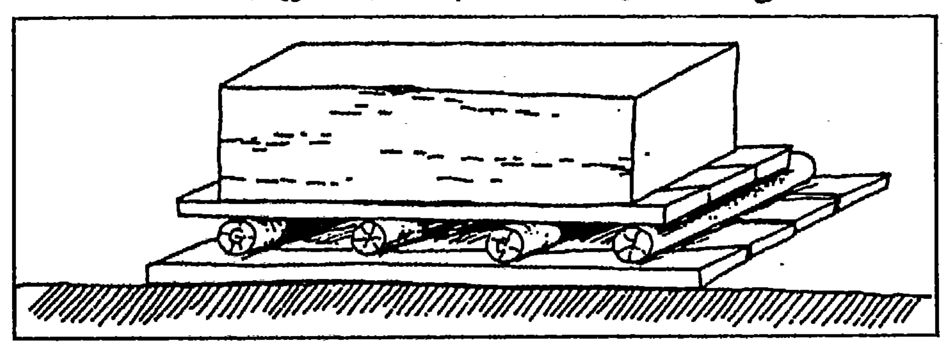


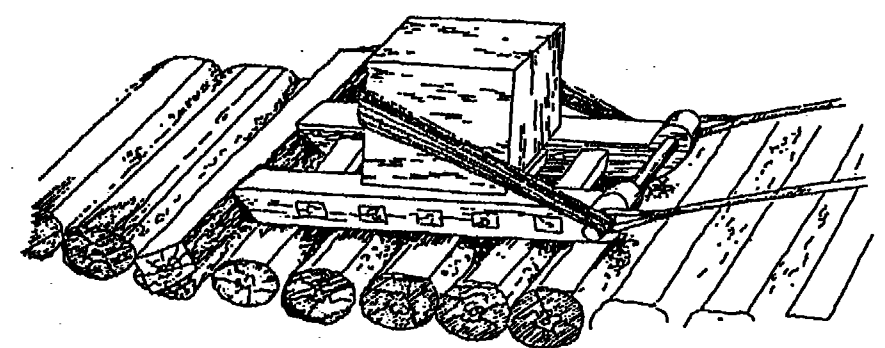
لذلك فالهدف من التحنيط ومن بناء الأهرامات وتشييدها لم يكن الغرض منه الحفاظ على المومياء التى تحوى الجسد لاحتياجهم إليه فى العالم الآخر بل الحفاظ على الجثة التى تأوى كل من الروح والنفس لحين مفارقتهما للقبر وتركهما العالم الأرضى . وقد أكدت تلك العلاقة بين المومياء والروح ورحلة العالم الآخر برديات كتب العقيدة بقولها «فى وصف نهاية الحياة بقولها» :

«الجسد يفنى والروح تصعد والنفس تحاسب» .

فالمومياء أو الجثة المحنطة بالذبذبات الروحية الناتجة من الشكل الهرمى الذى تحفظ تحت سقفه والتى يتحول بها جسم الميت إلى موصل جيد لتوصيل الذبذبات الروحية التى تحتاج إليها الروح بمصاحبة النفس فى رحلة العالم الآخر .

● يختلف الهرم الأكبر بشكله وتكوينه الهندسى المرتبط بالأبعاد والقياسات الفلكية وعلاقة شكله التكوينى بالقبة التى وصف شكلها بالقبة السماوية والفلكية . يختلف عن بقية الأهرامات جميعها فقد وجد أن الذبذبات الناتجة من شكله لاتحوى أى من المكونات الجانبية الضارة وأن كانت تحوى المكونات المساعدة على التجفيف والتحنيط بجانب الذبذبات الروحية .





نقل الأحجار على الرخامات الخشبية

لذلك فالشكل الهرمى المتخذ أبعاده من نسب أبعاد الهرم الأكبر الفعلية وجد أنه يصلح لاستعمال الأحياء ويساعد على الاتصال الروحى اللازم لجميع الرياضات الروحية وأبحاثها وتجاربها .

● أن شكل نصف الكرة أو الهرم الناتج عنها كثيرا ما كان يحول المكان الذى تقام به إلى مكان ذو خصائص روحية كثيرا ما كانت تتحول إلى مزارات أو بيوت للعبادة مثلها مثل الأماكن المقدسة التى اكتسبت هذه الخصائص عن طريق الأنهار الجوفية .

لقد اتضح من اكتشاف علاقة الهرم الأكبر بالخصائص الذبذبية الروحية وعلاقة تكوينه برياضيات الفلك وقبة السماء أن الأصل فى الغرض من انشائه اقامته بيت للعبادة والرياضات الروحية للأحياء ثم تحول فيما بعد ليصبح مقبرة للأموات أو الملوك كما هو الحال فى كثير من المساجد التى تعلو قبابها فوق اضرحة أصحابها .

هناك كثير من الأهرامات أقيمت فى الأصل لتكون بمثابة بيوت للعبادة خصوصا ما كان يطلق عليها الأهرامات الجنائزية وفى مقدمتها هرم ميدوم كعبة الفراعنة فى عهد الملك سيتى .

لقد تحول الهرم إلى شكل القبة التى ترتبط هندسيا بمعادلة تكوين شكله لتصبح القبة عنصرا أساسيا فى جميع مبانى العبادة ودورها دون أن يعلم العالم ما يلعبه ذلك الشكل من دور أساسى فى الاتصال الروحى الذى هو هدف الصلاة بمختلف طقوسها .

يحذر الخبراء بهذه المناسبة من استعمال الشكل الهرمى أو القبة فى «مبانى الحياة» التى يعيش البشر تحت اسقفها أو بداخلها حيث أن تعرض الأحياء الدائم لمجال الذبذبات التى تفرزها تنتج عنه كثير من الأضرار الناتجة عن بعض المكونات الذبذبية الثانوية ومن خلال الذبذبات الخضراء السلبية التى لايمكن التعرض لها بصفة مستمرة ودائمة .

لذا فقد قصر استعمالها فى جميع العصور عبر تاريخ الحضارات على مبانى «عمارة الخلود» كالأهرامات والمعابد والمساجد والأضرحة والكنائس وغيرها من دور العبادة فى مختلف الأديان ولم يتطرق استعمالها إلى «عمارة الحياة» لذلك فإن كلا من الشكل الهندسى والقبة يصلح للمبانى والمنشآت الخاصة «لعمارة الخلود» أى المبانى الخاصة بدور العبادة الخاصة والأضرحة والمدافن بأنواعها وأى أماكن أخرى



لايوجد فيها الانسان بصفة مستمرة ويحذر استعمالها فى أماكن الاقامة الدائمة فى مبانى «عمارة الحياة» وفى مقدمتها المبانى السكنية وفى حجرات النوم وحجرات المعيشة الدائمة ويقتصر استعمالها فى المبانى العامة على قاعات الاستقبال ولذا فقد اقتصر استعمال الأهرام والأشكال الهرمية على المقابر والمعابد الجنائزية فى العمارة الفرعونية كما اقتصر استعمال القباب فى العمارة الإسلامية على الأضرحة والمقابر ودور العبادة .

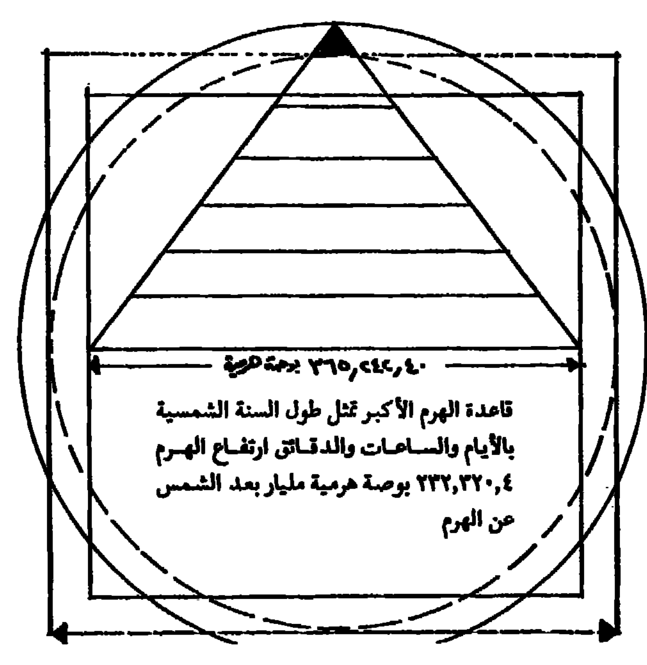
ولآثار تلك الأشكال على الذبذبات الروحية فإن تأثيرها يسيطر على أماكن وجودها فالهرم الأكبر بالجيزة قد حول المكان إلى أحد الأماكن الروحية على الأرض وهذه «الأماكن الروحية» يجب المحافظة على قدسيها وذبذباتها الروحية فما أكثر الأمثال لأماكن روحية فقدت قدسيتها وذبذباتها الروحية بسبب سوء تصرف البشر .

مما هو جدير بالذكر أن هناك عدة جمعيات روحية عالمية كجمعية «الروزيكروش» وغيرها والتى ينتمى إلى كل منها اعضاء من جميع دول العالم يأتون كل عام فى موعد حج معين بالنسبة لمعتقداتهم لزيارة الهرم الأكبر وممارسة طقوس عقائدهم فى حجرة الملك بقلب الهرم .

الأهرام والألوان

● هل كانت واجهات الهرم الأكبر مغطاة بأحجار الكسوة الملساء وبلونها الأبيض وما يعكس الألوان الطبيعية لأحجارها الجيرية أو الرملية . تلك بالواجهات التى وصفت بأنها كانت تزينها مختلف الصور والنقوش والخطوط البيانية التى تحولت بواسطتها إلى مزولة فلكية شمسية وقمرية ضخمة تشير إلى دورة للتقويم تحدد الفصول والشهور والديكانات والأيام ـ تحدد خطوطها البيانية مواعيد الفيضان والانقلاب الربيعى . تحدد مواعيد الرى والحياض ومواعيد زراعة مختلف المحاصيل ومواسم الحصاد . تحدد بداية العام الشمسى ومواسم الأعياد الدينية والاجتماعية . كانت بالنسبة للمصريين كتاب مفتوح يسترشد به المجتمع فى مختلف نشاطات حياته .

● لقد أشار أكثر من مؤرخ وزائر فى مختلف العصور وخاصة معاصروا عصر الأهرامات إلى مختلف الألوان التى كانت تزين الهرم الأكبر وأبو الهول وصف أحد مؤرخى الأغريق الذين زاروا مصر فى القرن السادس قبل الميلاد أن واجهة



- الشمس اللون الذهبى
- ١ ـ المريخ اللون الأحمر
- ٢ ـ المشترى اللون الأصفر
- ٣ ـ زحل اللون الليمونى
- ٤ ـ أورانوس اللون الأخضر
- ٥ ـ نبتون اللون الأزرق
- ٦ ـ أفلاطون اللون البنفسجى

الهرم الأكبر كانت تتألق بمختلف الوان الطيف فى يوم عيد الاله فى الربيع . كما ذكر العالم الفاريز لوبيز أنه شاهد باحدى حفريات سقاره نموذج للهرم صبغت واجهاته بالوان الطيف وهى الألوان التى أطلق عليها الفراعنة أسماء الكواكب السيارة الحارسة للشمس وهى الألوان التى يطلق أسماءها علماء الفلك على تلك الكواكب إلى اليوم والتى وجدوا بتدرجها من اللون الأحمر حتى اللون البنفسجى يتفق مع تدرج بعدها عن الشمس . فأطلق القدماء اسم الكوكب الأحمر على المريخ وهو أبعدها وتتدرج الألوان تبعا لتدرج بعد الكواكب فيختص كوكب المشترى باللون الأصفر وزحل باللون الأخضر المائل إلى الصفرة وأورانوس باللون الأخضر ونبتون باللون الأزرق وبلوتو أو أفلاطون باللون البنفسجى .

ويقول العالم الفاريز أن الواجهة الجنوبية للهرم الأكبر هى التى كانت ملونة بالوان الطيف Solar Spectrum وتتدرج الألوان من أعلى إلى أسفل تبعا لبعد الكواكب عن الهرم أى من الألوان الأحمر لون المريخ إلى اللون البنفسجى عند قاعدة الهرم . أما قمة الهرم نفسه التى تعلو جميع الألوان فكانت مكسوة باللون الذهبى الذى يرمز للاله «رع» إله الشمس وتتكون صفائح اللون من خليط من الذهب والفضة

ومعدن الأورانحلوس المشع كما وصفه علماء مؤرخوا الأغريق . ومن خصائص ذلك المعدن أنه كانه يعكس أشعة الشمس فى كل الاتجاهات طوال اليوم ويشع صورها بعد غروبها طوال الليل (معجزة هرم معبد وان الذى كان يعلو معبد ومرصد هيليوبوليس) .

لقد اختفت القمة الذهبية من الهرم ولم يتبقى منها سوى القاعدة التى كانت ترتكز عليها وهى القمة التى حدد منها الخبراء الارتفاع الحقيقى للهرم وهو ١٤٦,٥٠ متر وهو ارتفاع القامة الهرمية والتى اتخذها الفراعنة وحدة للقياس الفلكى فحددوا بعد الشمس عن الهرم بمائة مليون قامة هرمية فكانت المفاجأة التى سجلها علماء الفلك حديثا أن بعد الشمس عن الأرض ١٤٦,٥٠ مليون كيلومتر . وهو بعدها عن مرصد العقيدة (الهرم الأكبر) فى يوم الانقلاب الربيعى بدقة مذهلة .

وكانت المفاجأة أن أثبت علماء الفلك فى العصر الالكترونى الحديث دقة وصحة حسابات الفراعنة لبعد الكواكب السيارة عن الأرض بعدما أعلن العلماء والخبراء فى الماضى بعد القياسات التى وضعها الفراعنة عن الحقيقة لسبب بسيط أن بعد الكواكب غير ثابت لمساراتها فى حلقات بيضاوية تعمل على تغيير مسافات بعدها عن الأرض على مدار السنة إلى أن كشف أحد خبراء الأرصاد ما يشير فى احدى برديات الفلك الفرعونى إلى توقيت الأرصاد قد تحدد فى يوم ثابت من العام والتقديم الشمسى وهو يوم الانقلاب الربيعى . وبمراجعة تلك الحسابات والأرقام التى سجلها الفراعنة ومقارنتها بالأبحاث الالكترونية الفلكية الحديثة على ضوء تلك النظرية الزمنية (الاعتدال الربيعى) أعلن علماء الفلك الحديث الدقة المتناهية فى صحة نتائج الأرصاد الفرعونية .

وقد تضاعفت دهشة علماء الفلك فى المراصد الالكترونية الحديثة عندما وجدوا بالتقويم الهرمى المقدس الذى ظهر فى أواخر الأسرة الثالثة ونسبة البعض إلى ايموتب وانتقل إلى الأسرة الرابعة عند بناء الهرم الأكبر والذى حددت به طوال السنة الشمسية بمقدار ٣٦٥,٢٤٢٢ يوم أى بفارق عدة ساعات وبضع دقائق وثوان عن التقويم الشمسى المعروف (التقويم الرباعى ٣٦٥ يوم وربع) الذى أطلق عليه اسم التقويم التحوتى والذى بدأ العمل به مع بداية الأسرة الأولى .

وقد اتخذ بناة الهرم الأكبر من ذلك البعد الفلكى ٣٦٥,٢٤٢٢ وحدة للقياس (الكويت الهرمى والبوصة الهرمية) وقد تكرر استعمال ذلك الرقم ومضاعفاته فى

العديد من الأبعاد والقياسات لمختلف وحدات الكتلة الهرمية فى الداخل والخارج سواءا فى طول أضلاع قاعدة الهرم التى يبلغ طولها ٣٦٥,٤٤٢٢ بوصة هرمية أو محيط دائرة المثلث الهرمى أو غيرها من القياسات التى تدور جميعها حول ذلك الرقم الفلكى المقدس - أو التقويم الشمسى الكهنوتى لحساب الزمن .

- كان العالم نيوتن صاحب نظرية النسبية وغيرها من نظريات الرياضيات وحساب المثلثات أول من لفت نظر علماء الفلك لذلك الفارق الزمنى الذى حدده الفراعنة خاصة وأنه كان ينسب الفضل فى كثير من أبحاثه إلى علوم الفلك المصرية القديمة .
- يقول أحد علماء المصريات أن كهنة المصريين القدماء كانوا يحتفلون بظهور نجم معين أطلقوا عليه اسم «مراجع التقويم» كان يمر فى سماء مصر مرة كل ١٢٨ سنة فأثبت الدراسات الرياضية الفلكية أن ذلك اليوم هو حصيلة فارق الساعات والدقائق والثوانى بين التقويم الشمسى الشعبى المعمول به والتقويم الكهنوتى الذى يعبر عن الطول الحقيقى للسنة الشمسى .

من المؤكد أن ذلك النجم الذى كان يظهر فى الأفق مرة كل ١٢٨ سنة غير النجم سبدت (الشعرى اليمانيه) الذى وضعوا بمقتضى دورته وظهوره التقويم الشمسى المعروف والمعمول به إلى اليوم فى العالم أجمع عندما نقلوه عن مصر .

- أن علاقة الألوان برياضيات الفلك وعلوم ما فوق الطبيعة كانت ولازالت فى السنوات الأخيرة موضع اهتمام علماء الراديستيزيا أى علوم العلاقات الذبذبية التى تقوم بدراستها بعض المعاهد العلمية العالمية المعترف بها فى مقدمتها معهد باريس ويشترك فى أبحاثه ودراسته بجانب العلماء الفرنسيين بعض العلماء المصريين من المهندسين وعلماء المصريات .

تشير أبحاث تلك الدراسات إلى علاقة الألوان بالفلك والعلوم الكونية وأن لكل لون من الألوان الموجودة فى طبيعة الكون ذبذبة خاصة تختلف فى لونها وقوتها وأبعادها ومدة شحنتها بالنسبة لتدرج وضع اللون فى سلم الطيف والتى وجد أنها تبدأ من القمة باللون الأحمر وهو اللون الذى أطلق على كوكب المريخ قمة الكواكب السيارة أى أبعدها عن قمة الهرم كما أنه كان قمة الألوان التى اصطنع بها واجهة الهرم وتتدرج الألوان نزولها إلى أن تصل إلى اللون البنفسجى الذى هو النجم بلوتو (أفلاطون) أقربها إلى الهرم والذى صبغت به القاعدة .

ويمكن اكتشاف أطوال تلك الذبذبات بكل بساطة باستعمال «البندول» وهو أحد أجهزة القياس الفرعونية المعترف بها فى علوم الراديستزيا واكتشف العلماء فى علوم التبدول أن طول خيط البندول يتغير عند تحريكه بتغير اللون الذى يشير إليه وبذلك يمكن تحديد درجة وطول ذبذبة أى لون من الألوان بوضعه تحت تميمة أو كره البندول المعلقة فى الخيط . كما أن لكل كائن أو عنصر ذبذبة خاصة تصدر عنه كما أن للقوى الكونية واشعاعاتها وذبذباتها الخاصة فمعادلات السيطرة على تلك الذبذبات وتوجيهها والتعامل معها تمكن الفراعنة من استغلالها فى كثير من علوم المعرفة المقدسة سواء فى الفلك أو الطب أو الهندسة والرياضيات والتى أمكنهم بمقتضاها وبواسطتها معرفة أسرار القبة السماوية والتجول فى بروجها السماوية ومتابعة رحلة كواكبها .

- لما كانت الحضارات الإنسانية تحركها وتقودها وتدفعها «قوى محركة» كما هو الحال فى تدرج حضارة العصر الحديث التى تطورت نهضته بتطور القوى المحركة والانتقال من عصر البخار إلى عصر الكهرباء إلى عصر الالكترونات والذرة فكان لكل من تلك القوى دورا حيويا فى الأنتقال الحضارى للشعوب .
- فالقوى الغامضة التى اقامة صرح الحضارة المصرية والتى نسبها المؤرخون والأثريون والباحثون إلى ما وصفوه «بالسحر» الذى نسبوا إليه كل اعجاز من معجزات الحضارة فإذا ترجمنا كلمة «سحر» إلى تكنولوجيا أمكننا التوصل إلى لغز الحضارة الذى يشير إلى القوى الكونية بأنواعها والتى أمكن الفراعنة كشف أسرارها والسيطرة عليها واستخدامها .

تحفة الكرام بخبر الأهرام للسيوطى

أثارت أهرامات الجيزة خيال البشر على مر العصور ، وفى الفترة الممتدة من إنتهاء العصر الفرعونى حتى ابتداء العصر الحديث ، كان الناس ينظرون إلى الأهرام بعين الدهشة وينسجون حولها الأساطير . . ذلك لأنهم لم يتمكنوا من فهم الكتابات الهيروغليفية ـ التى سماها العرب : خط الطير فراحوا يتخيلون . ومن هذه الخيالات ما نراه فى رسالة جلال الدين السيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هجرية) التى تحمل عنوان : تحفة الكرام بخبر الأهرام .

وهذه الرسالة التى توجد منها نسخ خطية عديدة ، منها هذه النسخة الموجودة بمجموعة جعفر ولى باشا بجامعة الاسكندرية ، يتحدث السيوطى عن الأهرام حديث خرافة ـ بحسب ما وصل إليه علم المصريات فى عصره ـ فيقول :

حصرت عقول أولى النُّهى الأفهامَ واستصغرت لعظيمها الأهرامَ وما أحسب الأهرام إلا بنيت قبل الطوفان (نوح) لأنها لو بنيت بعد الطوفان لكان علمها عند الناس ، وقال جماعة من أهل التاريخ إن الذى بنى الأهرام : سوريد بن ملهوف ، وكان قبل الطوفان بثلاثمائة عام ، وسبب ذلك أنه رأى فى منامه كأن الأرض انقلبت بأهلها وكأن الكواكب تساقطت وتصدَّم بعضها بعضاً ، فأغمَّه ذلك وكتمه ، ثم رأى بعد ذلك كأن الكواكب الثابتة نزلت إلى الأرض فى صور طيور بيض وكأنها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكأن الكواكب النيرة مظلمة ، فانتبه مرعوباً ، وجمع رؤساء الكهنة من جميع أعمال (مدن) مصر ، وكانوا مائة وثلاثين كاهناً ، وكبيرهم يقال له أقايمون ، فقص عليهم الرؤيا ، فأخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا فى استقصاء ذلك ، فأخبروا بأمر الطوفان ، فأمر ـ الملك ـ ببناء الأهرام وأمر بأن يعمل لها مسارب يدخل منها النيل إلى مكان معين ثم يفيض إلى موضع من أرض المغرب وأرض الصعيد ، وجعل بها طلمبات وعجائب وأموالا وذخائر وغير ذلك ودبر فيها جميع ما فعلته الحكماء وجميع العلوم النافعة والعارضة والنواميس وأصناف العقاقير ومنافعها ومضارها وعلم الطلمبات والهندسة والطب ، وكل ذلك مفسرًا لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم . . ولما فرغ من بنائها كساها ديباجاً ملوناً من فوق إلى أسفل وجعل لها عيدًا حضر فيه أهل مملكته ثم عمل فى الهرم الغربى ثلاثين مخزناً مملوءة بالأموال . . وجعل فى الهرم الملون أخبار الكهنة فى توابيت من صوَّان أسود ومع كل كاهن مصحفه وفيه عجائب صنعته وسيرته وما عمله فى زمانه ، وما كان وما يكون من الزمان إلى آخره . . وذكر القبط (المصريون) أن عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربى : أنا أبو سوريد الملك ، بنيتُ الأهرام فى وقت كذا ، وأتممت بناءها فى ست سنين ، فمن أتى بعدى وزعم أنه مثلى فليهدمها فى ستمائة سنة ، وقد علم أن الهدم أيسر من البناية ، وكسوها عند فراغها بالديباج ، فالبسوها الحصر .

ثم يقول السيوطى (وتلك هى المعلومة الصحيحة الوحيدة فى الرسالة ، ما نصُّه : ولما دخل الخليفة المأمون مصر ورأى الأهرام ، أحب أن يعلم ما فيها ، فأراد فتحها ،

فقيل له أنك لاتقدر على ذلك ، فقال لابد أن أفتح منها شيئاً ، ففتحت له الفتحة الموجودة الآن .

ويعاود السيوطى الخرافات ، فيقول : وحكى من دخل الأهرام أنه وجد فيه قيروانا فيه مهالك ؛ وربما خرج فيه من سرداب إلى الفيوم . وحكى بعض شيوخ مصر أن بعض من يعرف لسان اليونانية حل بعض الأقلام (الكتابات) التى على الأهرام فوجد فيها : كان بناء هذه الأهرام والنسر واقع فى السرطان . ومن ذلك الوقت إلى زمان نبينا ﷺ ستة وثلاثون ألف سنة وقيل أثنان وسبعون ألفاً . . ويقال إن هرمس المثلث وهو الذى يسميه العرب ، إينون أخو اخنوخ وهو إدريس عليه السلام ، استدل من أحوال الكواكب على الطوفان فأمر ببناء الأهرام ، وأودع بها الأموال وصحائف العلوم . . وأما أبو الهول فهم صنم بقرب الهرم الكبير فى وهدة (منخفض) تحفظه ، وعنقه أشبه شىء برأس راهب حبشى ، وعلى وجهة صباغ أحمر لم يحل على طول الزمان وكانت ألوان أبى الهول لاتزال باقية .

وقال بعضهم :

تبيّن أن صدر الأرض مصر
ونهديها من الهرمين شاهد
فواعجبا وقد دارت كثيراً
على هرم وذاك النهد شاهد □



● كانت أعياد مصر القديمة ترتبط بالظواهر الفلكية وعلاقتها بالطبيعة ومظاهر الحياة . فقد كان احتفالهم بعيد الربيع الذى حددوا موعده بالانقلاب الربيعى وهو اليوم الذى يتساوى فيه الليل والنهار وقت حلول الشمس فى برج الحمل ويقع فى الخامس والعشرين من شهر فارمنهات فى التقويم الفرعونى (أى برمهات فى التقويم القبطى) .

كانوا يعتقدون كما ورد فى بردياتهم المقدسة أن ذلك اليوم هو «أول الزمان أو بدء خلق الكون» واطلقوا عليه اسم «عيد شم» أى عيد الخلق وبعث الحياة وكان العيد يعلن حضوره بنسمة الربيع التى تهب فى صباح يوم العيد أى التحية التى ترسلها السماء إلى أهل الأرض اعلانا لبدء الربيع وبعث الحياة أى «نسمة شم» ومنها اتخذ العيد أسمة الذى عرف به فى العصر القبطى وهو «شم النسيم» .

● ليلة الرؤيا : يرجع بدء احتفال قدماء المصريين بعيد الربيع رسمياً إلى عام ٢٧٠٠ ق .م أى مع بداية الأسرة الرابعة نظرا إلى الاحتفال الرسمى الذى كان يقام عند الهرم الأكبر فى يوم «رؤية وجه الاله» الذى ورد ذكرة فى أكثر من برديه من برديات الاعداد الدينية المرتبطة المرتبطة بعقيدة توحيد اله الخلق بينما يؤكد بعض المؤرخين أنه كان معروفا من عصور ما قبل الأسرات وكان من أعياد مدينة أون

(هليوبوليس) القديمة أى من عام ٤٥٠٠ق .م عندما وضع كهنة أون أول تقويم شمسى للدولة واعترف به رسميا فى الأسرة الأولى باسم التقويم التاحوتى نسبة إلى العبود تحوت رسول الالهة والذى أطلق ثانى ملوك الأسرة الأولى على نفسه اسم تحوت ونسب التقويم إلى عهده وبدأ باستعمال التقويم التحوتى والاحتفال بالعام الجديد الذى يبدأ فى عيد الربيع لأول مرة فى تاريخ البشرية واحتفلت به جميع الشعوب عند أنتقال التقويم الشمسى المصرى إليهم .

● لقد ورد ذكر ليلة الرؤيا التى تعلن مولد الزمان وبعث الحياة فى أكثر من برديه من برديات متون العقيدة وما نسج حولها من أساطير وقصص السحر وما أحيط بها من خوارق ومعجزات تصف احدى برديات أساطير العقيدة معجزة الرؤيا بقولها : «أن الاله العظيم رع رب الأرباب يعبر سماء مصر فى ليلة عيد الخلق فوق سفينته المجنحة بقرصه المجنح والمضىء تحيط به ملائكة العرش والتكوين الثمانية فترسو السفينة فوق قمة الهرم الأكبر فجلس الاله على عرشه ليلقى نور وجهة على واجهة الهرم ثم يضرب الواجهة بصو لجانه فتظهر المعجزة الالهية عندما يشطر واجهة الهرم إلى شطرين ايذانا بموعد الخلق وبداية العام الجديد ثم يصعد إلى سفينته لتكمل مسيرتها نحو الغروب فيصطبغ الأفق باللون الأحمر رمز «دماء الحياة» التى يبثها الاله من أنفاسه إلى الأرض ليبعث الحياة فى كائناتها ومخلوقاتها .

كما ورد ذكر انشقاق الهرم فى احدى برديات السحر فى عصر الأهرام التى تصف معجزات الهرم الأكبر الذى تنشطر واجهته إلى شطرين فى ليلة معينة من ليالى الربيع يعبر عنها «بليلة الغدر» وهى الليلة التى خلق فيها الاله الأعظم الأرض وبعث فيها الحياة وقدر للكائنات مصيرها ولا يمكن رؤية تلك المعجزة إلا لمن ينعم عليه الاله برؤيتها ومن يحظى برؤيتها يكتب له الخلود فى العالم الآخر .

● لقد لفتت تلك المعجزة أو الظاهرة الفلكية نظر أحد علماء الفلك البريطانيين وهو العالم «ركتور» الذى كان يؤكد فى دراساته الطويلة أن مختلف علوم المعرفة عند الفراعنة كانت ترتكز على علم الفلك وأسراره وأن ما يطلق عليه كلمة «سحر» من خوارق ومعجزات ما هى إلا نظريات علمية بحته ترتبط بالظواهر الفلكية التى اتخذوا منها مفتاحا لفك كثير من أسرار المعرفة المقدسة المرتبطة بعلوم الحياة .

فرجع إلى أبحاث العالم البريطانى دافيدسون الذى كان أول من وصف الهرم الأكبر بأنه «مرصد فلكى ومعهد للبحوث وخزانه لأسرار المعرفة فى مختلف نواحى الحياة .

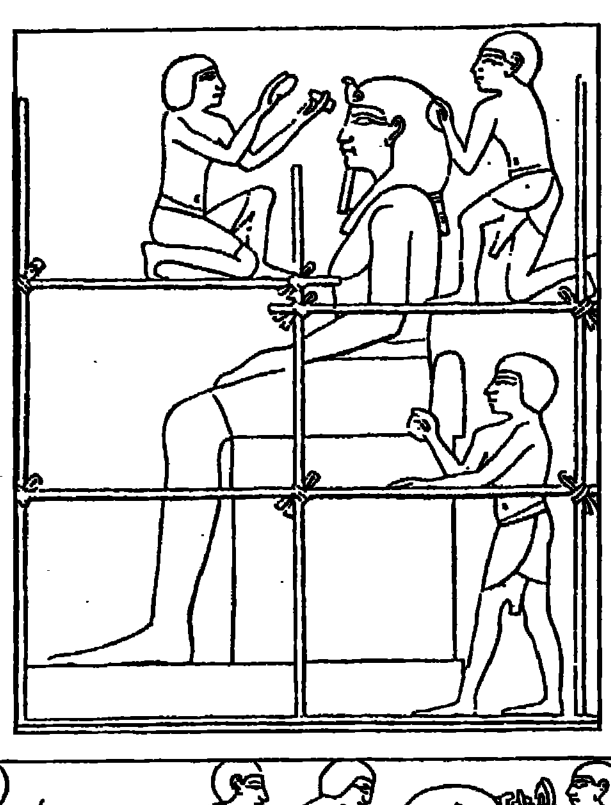
ولقد وجد ضمن أبحاث دافيدسون عن رياضيات الهرم الأكبر والتى ضمنها كتابة المعروف «الهرم الأكبر والرسالة المقدسة» الذى كان آخر مؤلفاته التى صدرت عام ١٩٢٠ والتى ضمنها وصفا للهرم الأكبر وأبعاده وقياساته ومن بينها أن الهرم الأكبر يقع بالنسبة للكرة الأرضية فى مركز ثقل اليابسة أى مركز ثقل القارات الخمسة أى «مركز العالم» وأن اتجاه محوره فى اتجاه القطب المغناطيسى للأرض كما أنه من الممكن مقارنة انحراف محور القطب المغناطيسى للأرض حاليا بمحور الهرم الأكبر تحديد تاريخ بناء الهرم .

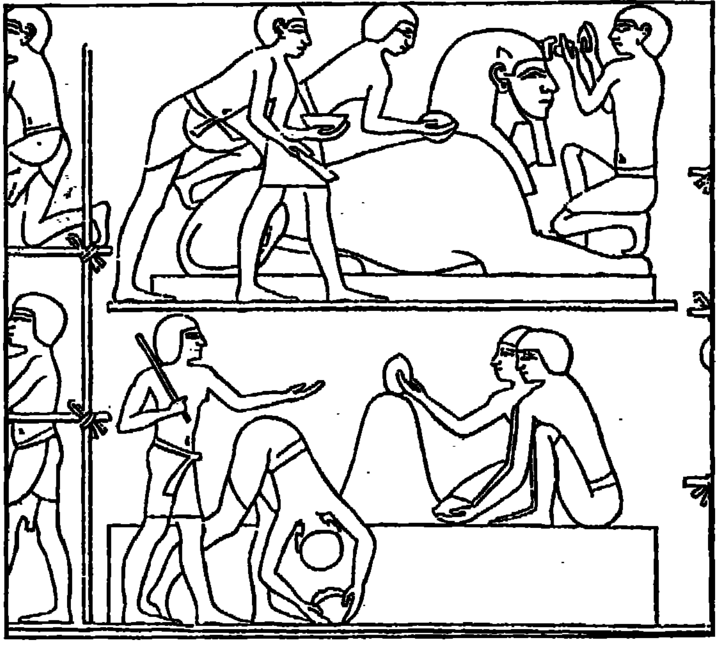
كما ذكر دافيدسون فى وصف قياسات أبعاد الهرم الأكبر أن قاعدة الهرم ليست مربعة كما هو معروف ولكنها تتكون من ثمانية اضلاع يدخل محور خط تقابل ضلعى كل واجهة بمقدار ٩٢سم عن الخط المستقيم لضلع الواجهة الظاهر ومعنى ذلك أن سطح كل واجهة من واجهات الهرم الأربع تتكون من مثلثين متقابلين أى أن الهرم مكون من ثمانى واجهات لا أربع كما يراها العالم أجمع .

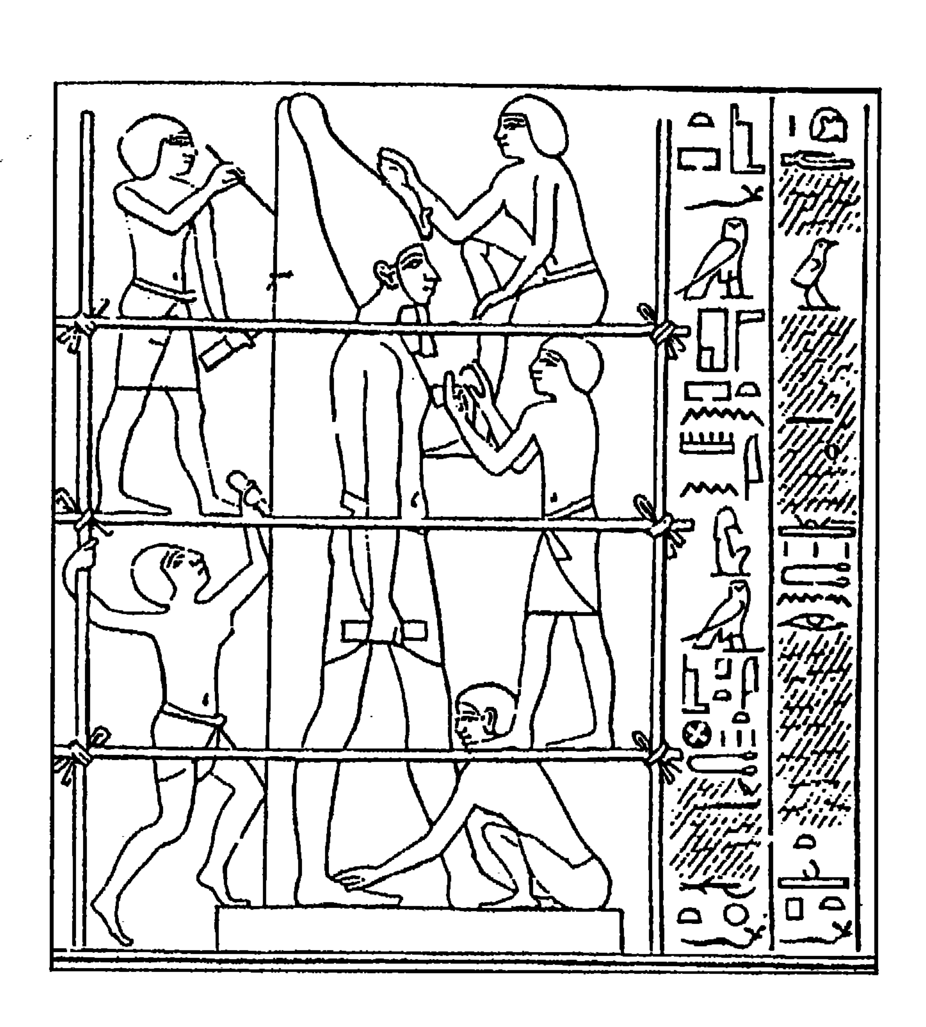
● لما كان عيد الربيع فى التقويم الفرعونى القديم يقع فى الاعتدال الربيعى أى عندما تعبر الشمس خط الاستواء ويقابل يوم ٢١ مارس فى التقويم الميلادى الحديث فقد قام عالم الفلك والرياضيات البريطانى بدراسة دورة الشمس فى الأفق فى ذلك اليوم وتحديد مرورها فوق قمة الهرم وقت الغروب ، فوجد أنه يقع فى الدقائق الأخيرة من الساعة السادسة مساء عندما تسقط أشعة الشمس بزاوية معينة على الواجهة الجنوبية للهرم فيكشف ضوؤها الخاطف أثناء دورتها الخط الفاصل بين مثلثى الواجهة أو شطريها حيث يتبادل المثلثان الضوء والظلال .

● عندما توصل «بروكتور» إلى تلك النتيجة فى أبحاثه الفلكية والرياضية قام بزيارة مصر فى أوائل عام ١٩٢٠ ـ وبالاتفاق مع الحكومة المصرية وسلاح الطيران البريطانى قام بالتحليق باحدى طائرات سلاح الطيران فوق قمة الهرم حيث قام بالتقاط مجموعة من الصور خلال عشرين دقيقة ابتداء من الساعة السادسة مساءا يوم ٢١ مارس فكشفت احدى الصور التى التقطها فى الساعة السادسة وسبع دقائق . . كشفت المعجزة أو المفاجأة التى ظهرت خلال بضع ثوان فقط عندما ظهر قرص الشمس للعيان وكأنه يتربع فوق قمة الهرم وظهر ضوء الشمس وكأنه يشطر واجهة الهرم إلى شطرين .

● وفى عام ١٩٣٤ قام العالم الفرنسى «أندريه يوشان» بمحاولة مماثلة باستعمال الأشعة دون الحمراء بحيث نجح فى التقاط عدة لقطات سريعة استغرقت ثلاث





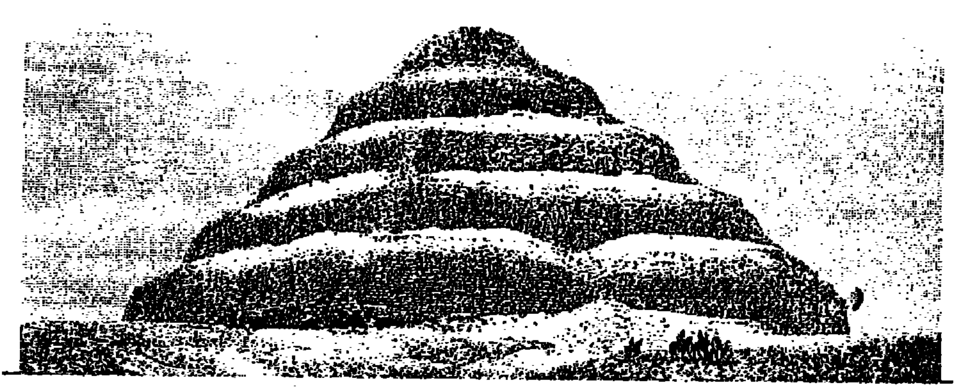


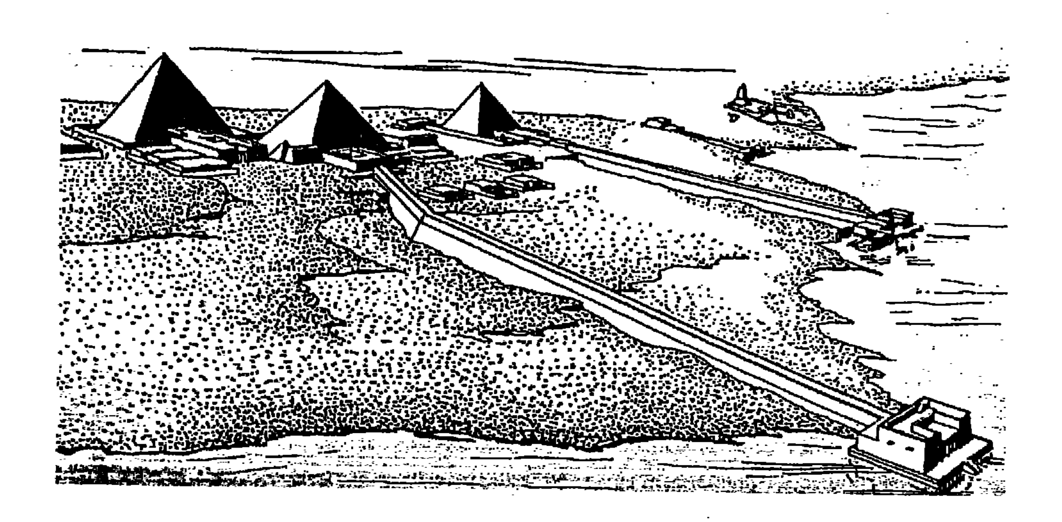
دقائق أمكن بواسطها تسجيل تلك الظاهرة المثيرة التى فسرت حقيقة أسطورة الرؤيا وانشطار الهرم ليلة عيد الربيع .

● مما لاشك فيه أن تلك المعجزة كانت تظهر واضحة للناس عندما كانت واجهات الهرم ملساء تكسوها الأحجار البيضاء تغطيها مجموعة من النقوش والرموز والخطوط البيانية يتحول الهرم الأكبر بواسطتها كما وصفة دافيدسون إلى مزولة كونية ضخمة تنعكس على واجهاتها أشعة الشمس خلال دورانها طوال فصول السنة وديكاناتها وأيامها وساعاتها ودقائقها فتكشف أسرار الفلك وعلاقة الزمن بدوره الحياة . . فتحدد مواعيد فيضان النيل ومواسم الزراعة وبذر البذور ومواعيد الرى ومواسم الحصاد . . كما تحددّ مواعيد الأعياد القومية والاجتماعية والدينية التى تلى عيد الربيع الذى يحدده انشقاق الهرم .

فمعجزة ليلة الرؤيا لعيد الربيع التى يحددها الانقلاب الربيعى ما هى إلا فترة من فترات التقويم الفلكى للظواهر الطبيعية التى تسيطر على الكون وتحدد مسيرته .

● أما حقيقة قصة بناء الهرم الأكبر كمرصد فلكى ومعهد لعلوم المعرفة المقدسة المرتبطة بالفلك وليس كمقبرة للملك خوفو فتشير بعض المراجع القديمة ومن بينها بعض وثائق كتب العقيدة أن الهرم قد بنى على مرحلتين متتاليتين . المرحلة الأولى قام ببنائها «ايمحوتب» خلال الأسرة الثالثة كمرصد لتلقى علوم السماء التى نبغ فيها بالمعجزات التى سجلها له التاريخ فى مختلف المجالات وارتفع فيها بناء الهرم إلى ثلثى ارتفاعه الحالى وكانت غرفة الملك بمثابة قاعة الرصد . ثم قام الملك خوفو فى الأسرة الرابعة بتكمله البناء حتى وصل إلى ارتفاعه الحالى بعد أن حفظ فيه جميع وثائق المعرفة المقدسة التى تحوى أسرار الوجود وأغلق مداخله بناءا عن نبوءه الكهنة بقصة الطوفان العظيم .





الهرم الأكبر

مرصد الحكمة المقدسة وبيت التنبؤات الفلكية

● اختلف العلماء والباحثون فى مختلف العصور فى التوصل إلى كشف لغز الهرم الأكبر الذى يختلف عن جميع الأهرامات المصرية التى بنيت كمقابر للملوك واحتوى كل منها على غرف الدفن وحفظ التوابيت والموميات الخاصة بكل منهم وامتلأت الحجرات بمتعلقاتهم وتماثيلهم التى تدل عليهم وغطت النقوش حوائط الغرف والطرقات التى تحمل أسماءهم وتدل على أعمالهم وتاريخهم ، بينما الهرم الأكبر لايوجد به مكان للدفن أو ما يدل على اسم صاحبه أو أية نقوش أو رموز تدل عليه فالغرفة التى أطلق عليها اسم «غرفة الملك» بالهرم الأكبر ليس بها ما يشير إلى اسم صاحبها أو أية نقوش أو رموز تدل عليه . كما أن أبعاد التاووس الذى أعد لحفظ التابوت والموميا فقد خضع تكوينه لأبعاد وأطوال هندسية لايسمح فراغه الداخلى باحتواء تابوت طفل لا جسد بالغ . كما لاتوجد عليه أية نقوش تحمل أى اسم من أسماء الملوك أو الالهة الرمزية . كما أن أبعاد الحجرة نفسها واتجاهاتها تخضع بدورها لقياسات وأبعاد هندسية ورياضية وفلكية والتى تخضع لها جميع قياسات الهرم نفسه وممراته وفراغاته الداخلية أو أبعاده الخارجية . لذا فقد أجمع الباحثون فيما أطلق عليه اسم علم الأهرام (براميدولوجيا) أن تلك الغرفة كانت مركز الرصد والتى ورد ذكرها فى احدى برديات العقيدة المقدسة اسم «محراب مخاطبة السماء» التى كانوا يقومون فيها بممارسة دراساتهم الفلكية لأسرار الوجود والتنجيم ومختلف علوم المعرفة المقدسة التى ينقلها إليهم المعبود تحوت رسول الالهة الذى كان يطلق اسمه على الممر الصاعد المؤدى إلى قاعة الرصد .

أما الغرفة الثانية التى يطلق عليها اسم غرفة الملكة ويحيط بها كثير من الأسرار الغامضة كغرفة الملك من حيث اختيار موقعها بالنسبة لجسم الهرم والممرات المختلفة الاتجاهات المؤدية إليها وخلوها من أية نقوش أو رموز تدل على أنها غرفة للدفن أو اسم من أعدت لتشغلها أثاره أو مخلفاته ويرى البعض أنها كانت بمثابة خزانة أو أرشيف لحفظه المقدسات وأسرار علوم المعرفة المقدسة .

● تشير الدراسات الانشائية للهرم ونظريات بنائه أنه بنى على مرحلتين متباعدين ـ المرحلة الأولى يصل فيها ارتفاع الهرم إلى منسوب غرفة الملك ويقع ذلك المنسوب عند المدماك الخامس والثلاثون ويمكن ملاحظة ذلك الحد من أحجام وقياسات الأحجار فى مداميك ذلك الجزء من ارتفاع الهرم عن مداميك الجزء

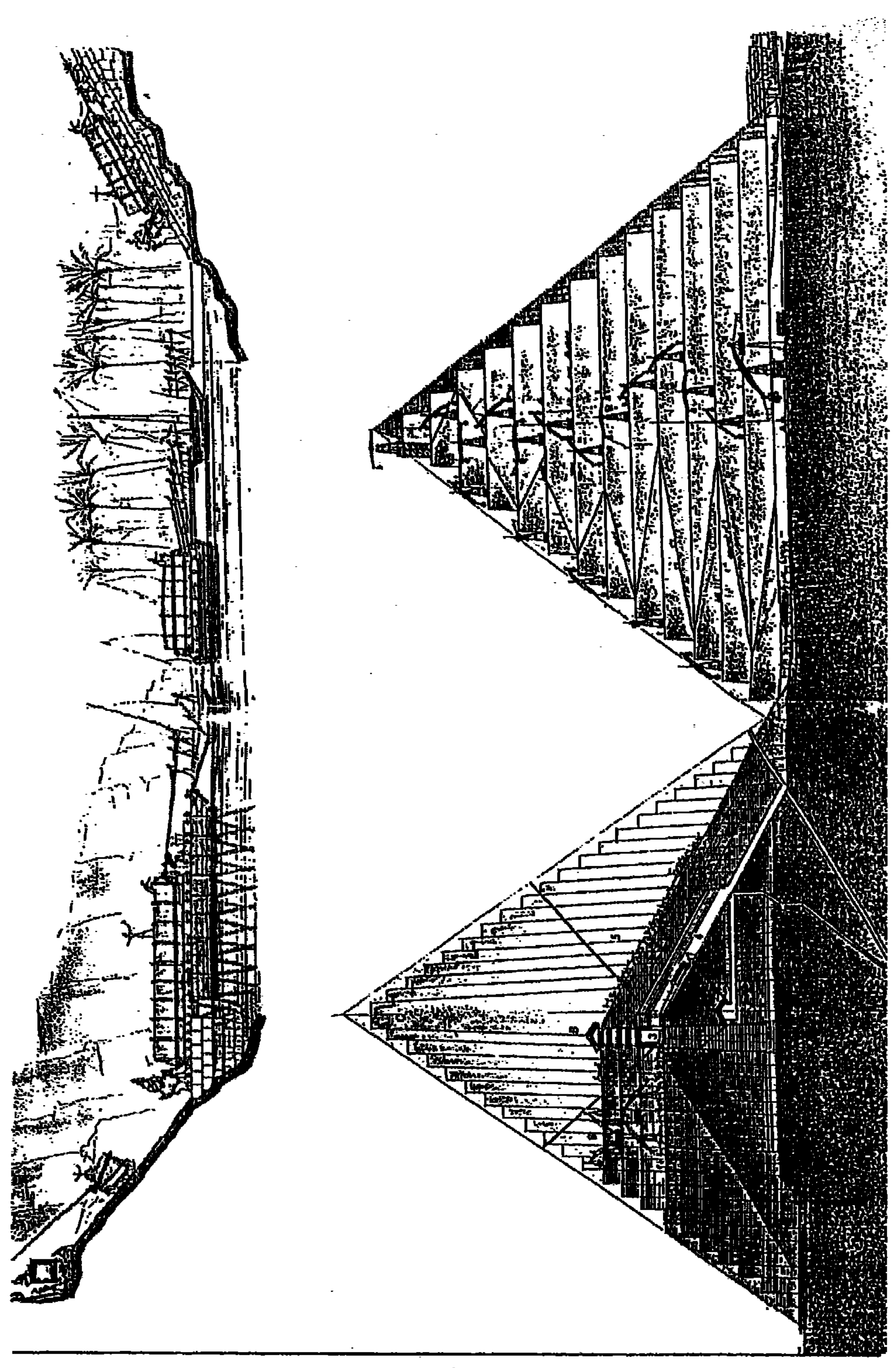
الذى يعلوه أى مرحلة تكملة الجزء العلوى التى تم فى عهد الملك خوفو فى الأسرة الرابعة .

● تنسب إقامة المرحلة الأولى إلى المهندس ايمحوتب (مهندس الأهرامات) والذى اقامه كمرصد خاص بدراساته الدينية والفلكية عندما كان يدعو لعقيدة التوحيد التى كان أحد رسلها ورمز فيها للاله بالشكل الهرمى لقد اتخذ الهرم اسمه من الأسم الهيروغليفى الذى وصف به فى كتب العقيدة وبرديات متونها وهو (برام أوس) أى بيت الأسرار السماوية والذى رمز إليه بالشكل الهندسى المضلع أى الهرم الناقص وهو ما يتفق مع شكل الجزء الخاص بالمرصد من كتابة الهرم وهو ما يثبت أن الهرم قد أقيم فى الأصل ليكون مرصدا فلكيا وبيتا للأسرار التى يتلقاها من السماء .

كانت الغرفة التى يطلق عليها حاليا غرفة الملك هى بمثابة برج الرصد وتشير بعض الوثائق القديمة التى حصل عليها العالم «ريشارد بروكتور» أن سطح المرصد كان منقسماً إلى أشكال ومحاور هندسية كمزولة تشير إلى الاتجاهات الأصلية وعلاقتها بدورة الأفلاك فى بروج السماء .

● كان الفيلسوف الرومانى القديم بروكلوس PROCLUS أول من وصف الهرم الأكبر بأنه كان مرصدا فلكيا وذلك لارتباط الفلك عند قدماء المصريين بأسرار مختلف علوم المعرفة المقدسة التى اشتهروا بها والتعمق فى كشف أسرارها وذلك قبل تكملة بنا الهرم فى الأسرة الرابعة مسترشدين بعلوم رياضيات الفلك التى تلقوها فى مرصدهم المعروف بمدينة «أون» هيليوبوليس (مرصد الشمس) .

كما كان بروكلوس أول من ذكر أن الهرم الأكبر قد بنى على مرحلتين تصل الأولى منهما إلى المدماك الخمسين من مداميك أحجار بناء الهرم التى تصل إلى منسوب أرضية غرفة الملك عند نهاية الممر الصاعد . كما أمكنه تحديد موعد بنائه فلكيا باتجاه ممر المدخل نحو نجم ALFA DRACONIS والذى أثبت انحرافه عن الممر عند تكملة بنائه بما لايقل عن ألف سنة ونسب بناء المرصد إلى كهنة معبد «أون» الذين كانوا يطلقون عليهم اسم أهل المعرفة المقدسة المطلعون على أسرار الوجود عن طريق مرصدهم المعروف الذى اقاموه فى عصور ما قبل التاريخ والذى تنسب إليه مصدر جميع علوم المعرفة المقدسة التى بنت حضارة مصر . ومما هو جدير بالذكر أن «ايمحوتب» مهندس الأهرامات وغيره من رسل العقيدة وعلومها المقدسة



ينتمون إلى معبد «أون» الذين خرجوا منه لنشر عقيدة التوحيد وعلوم المعرفة المقدسة المرتبطة بها فى أنحاء الوادى .

● تحكى أساطير أون القديمة التى نقلها الأغريق أن الاله «رع» هو الذى اختار موقع مرصد مخاطبة السماء فى «مركز المعمورة» أى مركز ثقل الأرض بأن اسقط حجرا مقدسا من السماء (نيزك) فى الموقع الذى يشيد فيه المرصد أو الهرم الأكبر وقد أثبتت الدراسات الفلكية الالكترونية الحديثة صحة تلك الأسطورة حيث ثبت أن مركز ثقل الكرة الأرضية أو القارات الخمس يقع عند تقاطع خطى ٣٠ الرأسى والأفقى أعلا خط الاستواء وهو المكان الحالى الذى يعلو فيه الهرم الأكبر على سطح الأرض ويشير إلى مركزها .

● تشير كثير من الشواهد بأن الهرم الأكبر ليس هو الهرم الوحيد الذى بنى على مرحلتين المرحلة الأولى كمرصد والثانية تشمل تحويله إلى مدفن أو مقبرة تحفظ فيه مومياء صاحبه .

من بين تلك الأهرامات هرم دهشور الذى اقامه الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة ويطلق عليه اسم الهرم المنكسر لأنه ينفرد بشكل خاص إذ شيد الجزء الأسفل منه الذى يصل إلى منتصف ارتفاع الهرم بزاوية ميل قدرها ٥٤° ٣١ وهو الجزء الخاص بمبنى المرصد ثم يتحول الميل إلى زاوية أقل تبلغ ٤٣° ٢١ .

وتغيير زاوية ميل الأضلاع فى الجزء العلوى المنكسر قصد به تخفيف الأوزان والأحمال على مبنى المرصد وأساساته وعلى كسوة الواجهات .

ولتحديد منسوب أرضية المرصد وبعده عن سطح الأرض فقد وجد أن مساحة سطح المرصد قد تحددت بما يساوى ١ : ٣,١٤١٥ وحدة معادلات القياسات الفلكية التى حددت وحدات القياس فى تحديد أبعاد جميع عناصر تكوين الهرم الهندسية والرياضية .



الهرم الأكبر . . أقدم عجائب الدنيا السبع وأخلدها على الاطلاق بقى يتحدى الزمن وهو يحتفظ بصفحات تاريخه مطوية ، تحيط بها الألغاز ويكتنفها الغموض .

جذب انتباه المؤرخين والمفكرين على مر العصور . وحاول كل من علماء الآثار والفلك والهندسة والرياضيات والفنون حل لغز الغرض من انشائه ، كل فى ناحية اختصاصه ووسائل تخصصه . توصل كل منهم إلى ما وصفه «بالحقيقة» وأعلن أنه قد وضع يده على مفتاح اللغز عندما «كشف له الهرم» عن الجانب الذى يهمه من أسرار المعرفة .

بينما حاول علماء التنجيم والغيبيات تفسير ما أجمعت عليه كثير من برديات الفراعنة ومتون الأهرام ومخطوطات المؤرخين القدماء بأن «الهرم كان بيتا للتنبؤات دونوا به ما كان وما سيكون من أول الزمان إلى آخره ، واحتفظوا بين جدرانه بأسرار المعرفة والوجود التى ترسم مسار الحياة البشرية ومصيرها كما وصفها الشاعر القديم بقوله :

رمـــوز لو اســـتطلعت مكنون ســـرها

لابصـرت مـجـمـوع الخـلائق فى سطر

نقوش وطلاسم واجهات الهرم

أجمع المؤرخون والباحثون على أن واجهات الهرم الأكبر كانت مكسوة بطبقة من الحجر الأملس المصقول يبلغ سمكها ذراعا هرميا وحددوا عدد أحجارها بـ ١١٥٥٦٥ كتلة حجرية كانت الواجهات مصبوغة باللون الأحمر وتمتلىء بالنقوش والخطوط البيانية باللونين الأسود والأبيض .

كان أول من وضعها الأمير «خوامسى» بن رمسيس الثانى الذى اشتهر فى عهد أبيه بعنايته بآثار السلف عندما قام ملوك الدولة الحديثة باعتناق عقيدة الاله رع الذى كان كل من الهرم الأكبر وتمثال أبى الهول يرمزان إليه . فأهتم بتسجيل النقوش والخطوط التى على واجهات الهرم وذكر أنه كانت ترمز للمعرفة المقدسة وعلوم الحياة .

ثم وصفها هيرودوت بقوله : «وقد نقش على الهرم بالحروف المصرية مقدار ما أنفق ثمنا لما استهلكه العمال من فجل وبصل وثوم . وإذا وعت ذاكرتى بالضبط ما قاله لى الترجمان عندما قرأ على النقش أن النفقات قد بلغت ١٦٠٠ تالنت من الفضة فإذا كان الأمر كذلك ، فكم كان مقدار ثمن الالات المعدنية التى اشتغلوا بها ، وما مقدار ما أنفق على مأكل العمال وملبسهم ، ذلك إذا كان الوقت الذى أمضوه فى العمل كما ذكرت ، مضافا إليه ما قضوه من الزمن فى اقتلاع الأحجار ونقلها .

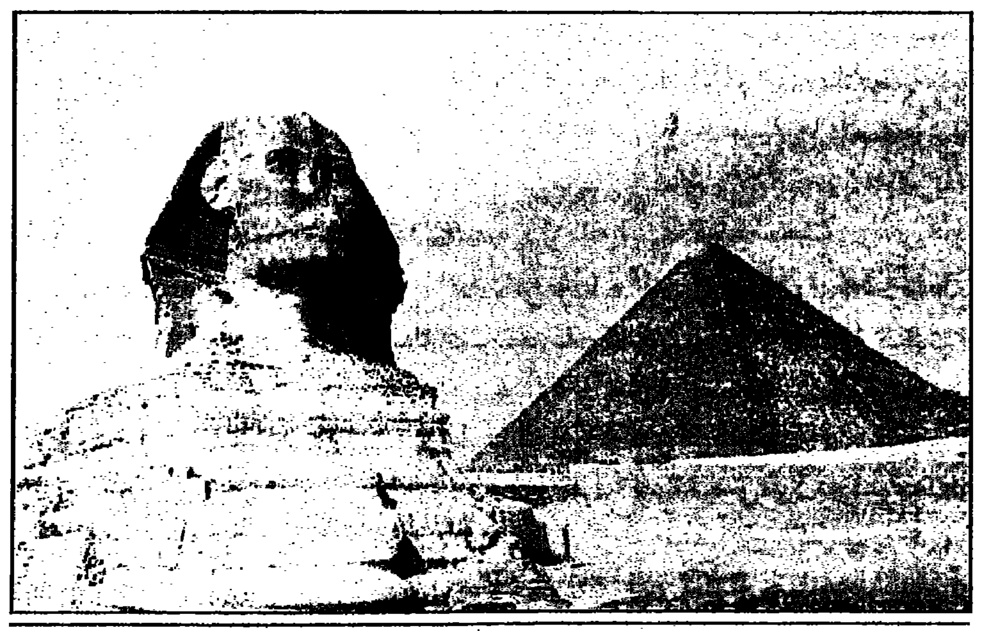
ويعلق المؤرخ هو أردفيس على ذلك الوصف بقوله : «أن دل ذلك الوصف الذى ذكره أبو التاريخ على شىء . فهو يدل على روح الدعابة والسخرية التى اشتهر بها المصريون عند تضليلهم للرواد والرحالة الأغريق والأجانب الذين كانوا يزورون مصر ويحاولون جمع أخبارها . وقد سبق أن ضللوا هيرودت فى عدة مناسبات أخرى فى كتابه عن تاريخ مصر ، فليس مما يتقبله عقل أن يقوم الفراعنة ببناء تلك المعجزة الفنية ليزينوا حوائطها بحسبة تكاليف الهرم وما استهلكه العمال من بصل وثوم لم تكن متداولة فى عهد الملك خوفو وظهرت بعده بمدة طويلة .

بينما يصف المؤرخ يوسيفوس عندما زار الهرم أن واجهاته كانت مطلية باللون الأحمر وتغطيها نقوش ورموز وخطوط بيانية جعلت من الهرم شبه مزولة كونية ضخمة كان المصريون يسترشدون به كتقويم يحدد لهم مواعيد الفيضان ومواسم الزراعة والرى والحصاد لمختلف المحاصيل وتاريخ أعيادهم الدينية والشعبية ويعرفون

منه الشهور والأيام والساعات تبعا لسقوط الشمس وظلالها على واجهات الهرم كما ذكر سنشللو مؤرخ المسيحية أن النقوش التى كانت تغطى واجهات الهرم الأكبر كانت عبارة عن جداول فلكية رمز بها كهنة الفراعنة إلى أسرار القبة السماوية وكانوا يستغلونها فى التنجيم والتنبؤ بالمستقبل بدراسة وضع الكواكب ودورتها بالنسبة للخطوط البيانية وسقوط أشعة الشمس على أسطح الهرم أثناء انتقالها بين مختلف أبراجها . وهى من أسرار المعرفة الكونية التى كان يتوارثها ويحتفظ بأسرارها المقدسة كهنة معبد الشمس وكانت تقام لها طقوس معينة استمرت حتى أواخر الدولة الحديثة .

كما وصف نقوش واجهات الهرم من مؤرخى العرب «عبد اللطيف البغدادى» الذى شاهدها بنفسه بقوله «أن واجهات الهرم كانت مكسوة بحجارة ملساء عليها نقوش وطلاسم لم أجد فى مصر من يعرف منها شيئا وهى كتابات كثيرة تملأ عشرات الألوف من صفحات الكتب لمن يريد نقلها . كما ذكر أن قراقوش هو الذى أزال حجر الكسوة لاستعماله فى بناء قلعة صلاح الدين وأسوارها .

بينما ذكر المؤرخ الرحالة بالدنسل الذى زار مصر فى القرن الرابع عشر أنه شاهد بعض أحجار كسوة الهرم التى اسقطها الزلزال الكبير الذى حدث عام ١٣٠١ وكانت لاتزال عليها آثار نقوش مرسومة باللونين الأسود والأحمر . وقام العرب بنقل أحجار الكسوة التى تساقطت بعد قيامهم بنحتها وتقطيعها واستخدموها فى بناء



القاهرة ومنشآتها وجوامعها التى تصدع معظمها بفعل الزلزال المذكور . ويرجع كثير من الباحثين تلك النظرية خاصة وأن قلعة صلاح الدين وأسوارها بنيت قبل الزلزال .

كما يضيف المقريزى أن العزيز عثمان بن يوسف الأيوبى ١١٩٦م «أمر رجاله وجنوده بهدم الهرم الأحمر وأرسل حملة من رجال المحاجر والعمال والجنود تحت قيادة أحد الأمراء ليقوموا بهدمه ، وأقاموا حوله معسكرا واستحضروا عمالا من جميع البلاد وأعدوا المعدات والروافع وعملوا ثمانية أشهر كاملة لم يتمكنوا خلالها من ازالة أكثر من حجرين فى اليوم فتوقفوا عن العمل وقاموا بجمع الأحجار المتداعية من المقابر والأهرام الصغيرة . ويذكر المؤرخ جريفز فى البيرميديا وصفا مماثلا لنقوش الواجهات ولون الهرم وعلاقة النقوش والطلاسم بعلوم الفلك والرياضيات والتعاليم المقدسة ، ويضيف إليها أن جزءا كبيرا من الكسوة قد أزيل فى عهد الخلفاء بدأ من عصر الخليفة المأمون الذى أزال أجزاء كبيرة من أحجار الكسوة وهو يبحث عن مداخل الهرم حتى تمكن من الوصول إلى ممرات الهرم الداخلية بعد فتح الثغرة الموجودة حاليا تحت المدخل الرئيسى . وقد تبع المأمون كثير من الخلفاء على فترات متفاوتة بما ساعد على تصدع الكثير من أجزائها ، وساعد على سرعة انهيارها عندما حدث الزلزال الكبير .

لاشك فى أن اختفاء تلك الكسوة بما كان عليها من نقوش ورموز كانت العامل الأول الذى حول الهرم الأكبر إلى لغز محير ترك العلماء والمؤرخين يتخبطون بالاجتهاد إلى حل اللغز كل فى ناحية تخصصه وبما أمكنهم استخلاصه عما كانت تعبر عنه تلك النقوش والرموز ممن شاهدوها وهى قائمة فوصفوها ولم يتمكنوا من قراءتها أو فك رموز طلاسمها .

- **الهرم الأكبر.. بيت التنبوءات**

كان التنجيم بالنسبة لكهنة معبد الشمس (معبد أون ـ هيليوبوليس) جزءا من العقيدة الدينية وكان الفلك واسطة علم المعرفة بالغيب أو أسرار المعرفة الكونية المقدسة عن طريق مراقبة القبة السماوية . وقد أثبت علماء الفلك والرياضيات والمصريات فى دراساتهم الحديثة نظرية أن الهرم الأكبر كان مرصدا فلكيا كونيا أقامة كهنة معبد هيليوبوليس (أون ـ عين شمس) لاله الشمس فوق هضبة منف وكان سطحه العلوى عند منسوب أرضية غرفة ناووس الملك أى عند نهاية البهو العظيم التى أطلق عليه «بهو التنبؤات» الذى يتلقى فيه الكهنة رسائل السماء أو

التنبؤات التى تحمل أسرار المعرفة ومصير البشرية وتعاليم الاله لتسجيلها والاحتفاظ بها فى ممرات الهرم وأقبيته أو خزائن الأسرار . وقد ورد ذكر الهرم وعلاقته بالتنجيم وأسرار الوجود فى كثير من المتون والبرديات والوثائق التاريخية . وقد وصف الهرم الأكبر بأنه «كتاب اله السماء وبيت الأماكن الخفية» .

كما ورد فى احدى برديات منف التى ورد ذكرها فى بحوث عالم الفلك جون جريفز «أن الهرم الأكبر تجسيد لكتاب الموتى بما فيه من معرفة كونية وتعاليم سماوية وبه أسرار علاقة دورة الفلك فى السماء بدورة الحياة فى الأرض . وسيحتفظ بأسراره لايكشف عنها إلا لمن ينال الأذن الالهى . وقد وصف فى أجزاء أخرى من كتاب الموتى بأنه بيت الحكمة الذى يحوى معانى سر الحكمة والعلوم فزواياه الأربع تمثل أركان الدنيا الأربعة أو الأعمدة التى تحمل قبة السماء وتعبر عن الحقيقة والمعرفة والسكون والغموض وواجهاته الأربع التى تواجه الجهات الأصلية ، الواجهة الجنوبية تعبر عن الحرارة والشمالية البرودة والشرقية النور والغربية الظلام . كما أن أسطحه المثلثة تعبر عن القوة الالهية الثلاثية كما يعبر كل مثلث منها عن ثالوث مقدس من ثلاثيات الخلق والعقيدة والتكوين .

ومن برديات علاقة الهرم الأكبر بكتاب الموتى وأسرار المعرفة بردية تحوت إلى خوفو عندما سلمه أسرار الهرم بقوله «لاتدع أحدا يطلع عليه أو يراه إلا فرعون وشرح حب (الكاهن الأكبر) لن يراه أحد أو يقترب من بهو المقدسات أحد . أنه يحوى أسرار الوجود المقدسة لا يطلع عليه أحد أو يسمع عنه غريب ـ لا تدع عينا تراه أو أذنا تسمعه ـ لاتنطق بما فيه لأحد ولن يسمع عنه إلا أنت نفسك ومن يفسر لك تعاليمه وأقرب الناس إلى قلبك ومن امتلأت قلوبهم بنور الاله . لا تطلع أحدا على مكان وجود تلك الأسرار المقدسة أو ما يدل على وجودها . أن ما به من أسرار تعطى لمن يكشفها القوة التى ترفعه إلى مصاف الالهة فى الحياة وتكشف له الغيب وتنير له الطريق المؤدى إلى عالم الخلود ستنير له طريق اليوم وتكشف ما يخبئه الغد وتحدد له المصير» .

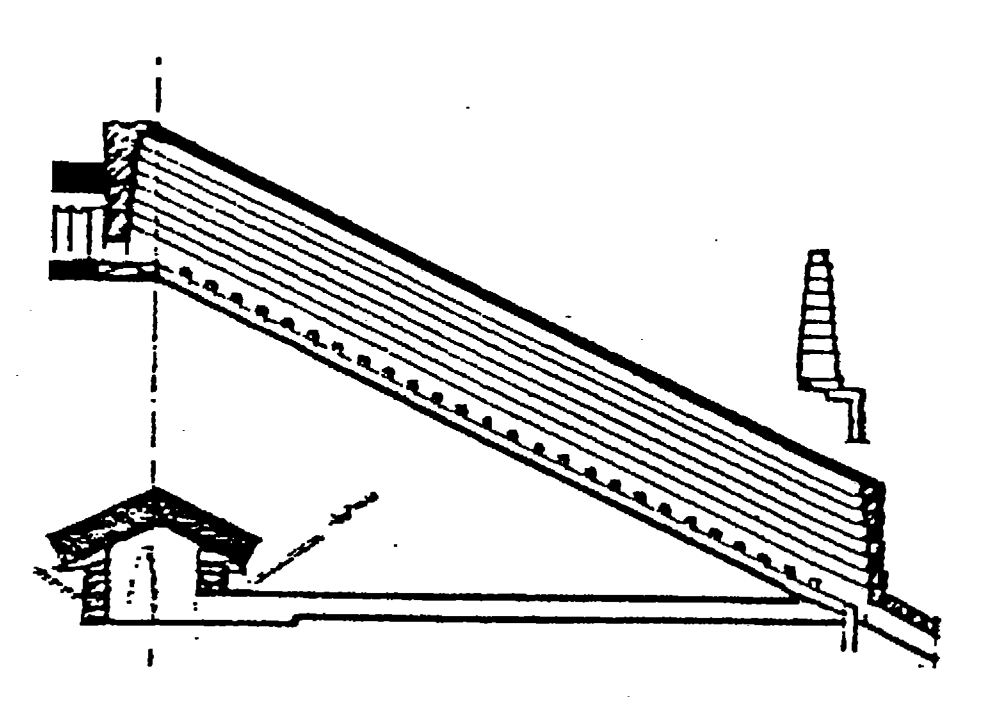
كما أشارت بحوث علماء العرب وكتّابهم علاقة الهرم بالتنجيم والتنبؤات وكانوا أول من توصل إلى اكتشاف مدخل الهرم وكشف ممراته وأقبيته وقاعاته الداخلية . وصفه الجاحظ بقوله «وبه سبعة دهاليز ويقال أن كل دهليز على اسم كوكب من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيمياء والطلسمات والسيمياء والطب ويقال أنه كان به جميع ما يحدث فى الزمان حتى ظهور الرسول ﷺ وأنه كان مصورا فيها راكبا ناقة» .

كما ذكر السيوطى فى (حسن المحاضرة) «وجعل فيه أخبار الكهنة فى توابيت من صوان أسود مع كل كاهن مصحفه وفيها عجائب صنعته وحكمته وسيرته وما عمل فى وقته من العلوم الغامضة وعلم الطلسمات ودونوا به ما كان وما سيكون من أول الزمان إلى آخره» .

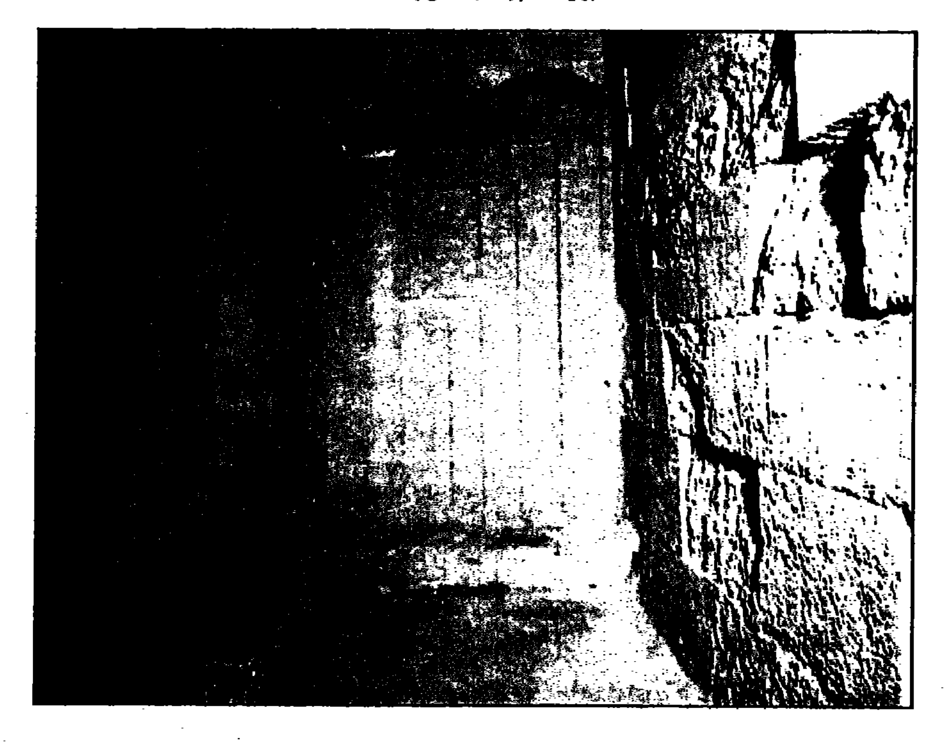
كما ذكر أبو الحسن المسعودى المؤرخ القبطى (٩٥٠م) والذى تحتفظ بمخطوطاته جامعة اكسفورد البريطانية أوصافا مماثلة بقوله «ويحوى الهرم الأكبر معرفة أسرار الفلك وحركة الكواكب والأفلاك فى دوراتها ومداراتها وعلاقاتها بدورة الأحداث فى تاريخ العالم فى الماضى والحاضر ونبوءات المستقبل . فشكل الهرم ، وأبعاده ومقاساته وتفاصيله الهندسية قد خططت بدقة متناهية تعبر عن القواعد الأساسية لتوازن الطبيعة ونظم الفلك وعلاقته بالتنجيم» .

كما أفردت الكتب الدينية لليهود وتعاليمهم السرية ووثائق الكابالاه العديد من البحوث الخاصة بالهرم الأكبر حتى أنهم وصفوه بأنه «بيت المعرفة المقدسة والأسرار الخفية» وذكروا أن معادلات أبعاده الهندسية ورياضيات تكوينه الانشائية ترتبط جميعها بعلم الأرقام الذى يمكن بواسطته فك رموز أسرار الوجود وتحديد علاقة الأرقام ودلالتها بدورة الفلك . تلك العلاقة التى تعتبر مفتاح السر فى قراءة طالع مسيرة الحياة والتنبؤ بمستقبل البشرية .

لقد بدأ اهتمام العالم الغربى بالهرم الأكبر ومحاولة كشف القناع عن دوره فى التنجيم والتنبؤات فى أوائل القرن السابع عشر عندما قام الأستاذ جون جريفز عالم الفلك بجامعة اكسفورد عام ١٦٣٧ يوضع بحوثه ودراساته ونتائج بحوثه عن الهرم الأكبر التى استغرقت ما يقرب من ربع قرن وأطلق عليها اسم بيراميديا . وخصص جزءا كبيرا منها عن علاقة الهرم الأكبر بالتنجيم والتنبؤات وكان لمخطوطات المسعودى وغيرها من الوثائق المصرية القديمة التى كانت تحتفظ بها جامعة اكسفورد بداية الخيط الذى أمسك به ليوصله إلى ما توصل إليه من نتائج تعد بداية كشف لغز التنبؤات بعد سلسلة من الدراسات والاستنتاجات والافتراضات لفت نظر جريفز ، وكان ما جذب انتباهه هو ذلك التكوين الغامض للممرات والطرقات والدهاليز بأبعادها واتجاهات سيرها والتى تشكل ما يشبه الخط البيانى مما لاشك فى أنها ترمز إلى سر معين يرتبط بتفسير لغز التنجيم والتنبؤات ، فكان عليه أن يعثر على وحدة القياس ممثلة فى البورصة البريطانية استنادا إلى ما أشارت إليه المراجع القديمة بأن البوصة البريطانية أخذت عن البوصة العبرية ، والتى حاول كثير



البهو الأعظم والممر الأفقى وغرفة الملكة



من كتاب اليهود أن ينسبوا رياضيات الهرم الأكبر والنظريات الهندسية التى بنى بمقتضاها إلى اليهود أنفسهم كما ورد ضمن مخطوطاتهم السرية وتعاليم حكمائهم أن الهرم الأكبر يصم أسرار العقيدة وعلوم المعرفة التى نقلها النبى موسى عن المصريين كما ورد فى سفر الخروج .

اعتبر جريفز أن البوصة أو وحدة القياس تعبر عن سنة زمنية . وكان عليه بعد ذلك أن يحدد نقطة الابتداء فى مسيرة التاريخ أو نقطة الصفر فى الخط البيانى والتى تبدأ عند مدخل الهرم وبداية الممر المنحدر .

فبعد عدة افتراضات انتهى بتحديدها بعام ٣٤٤٤ق .م وهو التاريخ الذى اتفق علماء الآثار فى ذلك الوقت على الانتهاء فيه من بناء الهرم وبداية تسجيل تاريخ البشرية الذى يحتفظ بأسراره فى قلبه .

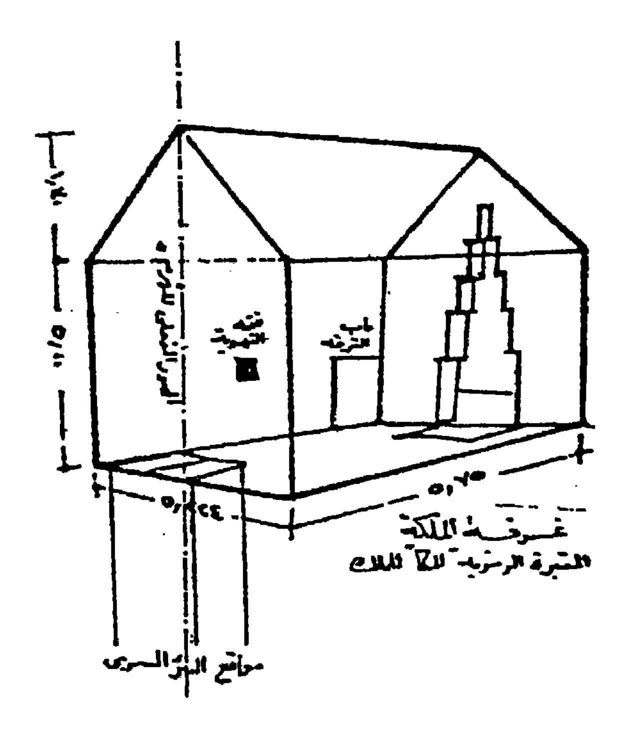
وقام جريفز بتحديد التواريخ الهامة التى سجلها الخط البيانى الأساسية وهى نقط الانتقال عند تقاطع الممرات أو تغير اتجاهاتها وأبعادها أو ارتفاع أسقفها أو سماواتها كما أطلق عليها فاكتشف أنها تمثل الانقلابات الروحانية الهامة فى تاريخ البشرية من وقت الطوفان العظيم الذى حدث بعد مرور مائة وخمسين سنة بعد الانتهاء من بناء الهرم ويستمر انحدار الممر ٦٥٠ بوصة أى ٦٥٠ سنة بعد الفيضان لتقابل ممر الصعود الذى يشير إلى عام ١٣٦٠ق .م أو الانقلاب الروحانى الأول وعودة الاتجاه إلى عبادة الاله الواحد ويتفق ذلك التاريخ مع رسالة التوحيد التى نادي بها اخناتون والتى استمرت ما يقرب من ١٤٠ سنة وعبر عنها المدخل المغلق بالسدادات الذى يبدأ بعده الممر الصاعد الذى تحدد بعام ١٢١٨ق .م وهو تاريخ خروج اليهود من مصر ونزول رسالة موسى عليه السلام وتستمر الرسالة فى الصعود بسقفها المنخفض حتى تنحرف وتسير فى الاتجاه الأفقى الذى يرمز إلى الانفصال أو التيه وخروج اليهود عن العقيدة والمجتمع البشرى حيث ينتقل ممر العقيدة الصاعد إلى الدخول فى البهو العظيم أو قاعة النور التى يرتفع سقفها إلى ٨,٧٠ متر ووجد أن بدايتها تتفق مع العام الأول الميلادى والرسالة المسيحية ويستمر البهو بسقفه المرتفع وهو ما يرمز إلى استمرار عقيدة التوحيد العالمية الجديدة التى تنتهى بنهاية غامضة استنتج منها جريفز بأنها تعبر عن نهاية العالم الذى حدده بعام ٢١٠٠م وهو الذى ينتهى عند الباب الموصد لغرفة الناووس أو باب البعث .

لقد كان اكتشاف جريفز لنظرية الخط البيانى للتنبؤات مفتاح السر الذى جذب اهتمام العديد من علماء الفلك والتنجيم والغيبيات فى أنحاء العالم لحل لغز الهرم الأكبر الذى أطلقوا عليه اسم «العراف العظيم» .

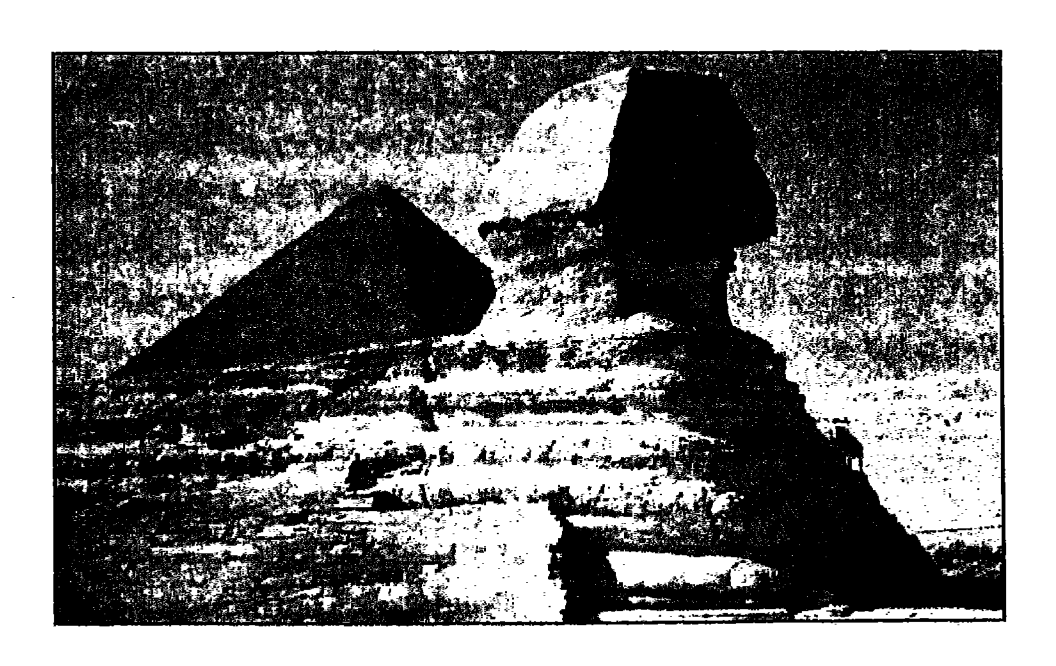
لكن الاهتمام الفعلى بتلك الدراسات بدأ فى أوائل القرن التاسع عشر بعد الحملة الفرنسية واهتمام علماء الآثار فى العالم أجمع بالآثار المصرية عامة والهرم الأكبر بصفة خاصة فظهرت بحوث هواردفيس عام ١٨٣٧ وجون تيلور عام ١٨٥٩ عالم الرياضيات الذى كشف «البوصة الهرمية» التى وجد أنها تختلف عن البوصة الانجليزية والتى أمكن بواسطتها اكتشاف أسرار رياضيات الهرم الأكبر ووصفها العالم البريطانى دافيدسون أشهر من كشف عن تنبؤات الهرم بأنها حددت بدقة مذهلة قياس الزمن وتواريخ الأحداث بالأيام والساعات .

وتتفق جميع النظريات والبحوث التى ظهرت فى العصر الحديث ومع بداية القرن الحالى مع نظريات جريفز وتيلور وتعتبر استمرارا لها . اتفقت جميعها على أن الممرات والدهاليز والأبعاد الداخلية بصفة عامة تشكل تسلسل التنبؤات وتاريخها وأن اختلفت طريقة القياس مع اكتشاف أبعاد جديدة للتفاصيل لمحاولة تفسير ما يواجه الخط البيانى من غموض أو تدارك ما ظهر به من أخطاء .

من أوائل البحوث التى ظهرت فى بداية ذلك القرن بحوث العالم الفرنسى جارنييه التى ظهرت عام ١٩٠٥ التى أمكنه فيها تحديد تواريخ النكبات العالمية والحروب التى غيرت وجه التاريخ ومنها الحرب السبعينية والحروب الدينية ومن بينها الحرب الصليبية وكان أول من تنبأ بالحرب العالمية الأولى التى وصفها بقوله «أن نكبة عالمية ستحدث بين عامى ١٩١٤ و١٩١٨ تتحول فيها مياه البحار والأنهار إلى دماء وستحرق النيران بلاد أوروبا وتمتد إلى أنحاء العالم كما ذكر أنها ستندلع مرة أخرى بعد مرور ربع قرن أى عام ١٩٣٩ والذى تحقق باندلاع الحرب العالمية الثانية : وقد نشرت مجلة لوموند الفرنسية عام ١٩٣٨ أثناء الأزمة السياسية الأوروبية المشهورة مقالا على صفحاتها صورت فيه الهرم الأكبر الذى احتلت صورته صفحة كاملة مع الرسومات البيانية لمراته ودهاليزه السرية وذكرت فى عنوان المقال «لو صدقت نبوءة الهرم الأكبر فالحرب العالمية ستبدأ فى خريف العام القادم» وقد تحققت النبوءة واندلعت الحرب فى التاريخ الذى حدده لها الهرم الأكبر .



غرفة الملكة .. هل هى القبر الرمزى تلكا ـ الملك؟ هل تخفى تحتها قبرا بالهرم الأكبر . . .



ومن بحوث تنبوءات الهرم الأكبر المشهورة ما قام به مورتون ادجار عالم الطبيعيات الذى قام بعدة دراسات عن الهرم الأكبر خص منها جزءا خاصا بعنوان تنبؤات الأحداث ، صدر فى عام ١٩١٠ توقع فيه قيام حرب عالمية عام ١٩١٤ كما ذكر أن نهاية العالم قد حددها الهرم الأكبر بعام ٢٩١٤ الذى أطلق عليه اسم عام البعث ونهاية الشيطان (كما ورد فى أحد متون الأهرام) .

كما ذكرت أن تنبؤات الهرم حددت بدء الخليقة أو بدء الحياة بعد الطوفان العظيم بعام ٧٠٤٠ قبل بناء الهرم وهو التاريخ الذى ثبت فيه غرق قارة الاطلنتس التى ذكرت فيه بعض الدراسات الحديثة الربط بين غرق قارة الاطلنتس وهجرة أهلها إلى أرض مصر ونشأة الحضارة المصرية القديمة قبل الأسرات والتى وصفها المؤرخون بعصر حكم الكهنة أنصاف الالهة وعهد الخلق . كما ذكر أن الهرم يشير إلى قيام كثير من الحضارات ونزول الكتب السماوية وظهور الأنبياء وبناء هيكل سليمان وأحداث الأراضى المقدسة .

من البحوث العالمية الخاصة بالهرم الأكبر «كخزانة للتنبؤات» والتى تعرض أهم المراجع العلمية فى ذلك المضمار ، البحوث التى قام بها العالم البريطانى دافيدسون التى استغرقت ما يقرب من العشرين سنة وصدرت عام ١٩٣٤ باسم الرسالة المقدسة للهرم الأكبر .

وقد وصف الهرم الأكبر بأنه كان مرصدا فلكيا كونيا على شكل مزولة ضخمة تعمل كواسطة للتخاطب مع السماء ليستجيب الفلك إلى خدمة التنجيم .

كانت البوصة الهرمية هى المفتاح الذى فتح به دافيدسون كثيرا من الأبواب المغلقة على الغاز الهرم الأكبر قام بواسطتها بمراجعة جميع النظريات الهندسية والرياضية والفلكية ثم انتقل بها لحل أسرار التنجيم والتنبؤات وتفسير طلاسمها الممثلة فى الخط البيانى . كشف بواسطة البوصة الهرمية أن أضلاع الهرم الأربعة التى تبلغ طول كل منها ٩١٣١ بوصة هرمية أن مجموعها ـ أو محيط قاعدة الهرم يبلغ ٣٦٥٢٤,٢ بوصة ، وهو عدد أيام السنة الشمسية بالأيام والساعات والدقائق كما اكتشفت أن ارتفاع الهرم وهو ٥٨١٣ بوصة هرمية يمثل نصف قطر دائرة محيطها يماثل محيط القاعدة أى طول السنة الشمسية . فدورة تلك السنة الشمسية وعلاقة تحركها ببقية السماء تنقل رسالة التنبؤات من السماء إلى الهرم «بيت النور والأسرار الخفية» ليحتفظ بها وبأسرارها مسجلة على شريط التنبؤات كالميكروفيلم الذى تقوم فيه البوصة الهرمية بدور وحدة قياس الزمن وتعبر عن سنة فى عمر التاريخ كما

حددت جزئياتها حسب الشهور والأيام وفى بعض الحالات أمكن تحديد الوقت بالساعات فى الأحداث العالمية الهامة التى سجلها دافيدسون فى بحوثه .

فإذا استعرضنا شريط تاريخ البشرية كما سجله الهرم الأكبر على حوائطه وأرضياته وأسقف دهاليزه وممراته لوجدنا أنه بدأ أول صفحة فى التاريخ بيوم الخلق أو بدء الحياة بعد الطوفان العظيم الذى تحدد بعام ٩٥٠٠ قبل بناء الهرم ووصفه بأنه طوفان نوح بينما يرجح كثير من العلماء أن ذلك التاريخ ينطبق على تاريخ غرق قارة الأطلنتس وهجرة حكمائها وكهنتها إلى مصر . وينتقل التاريخ إلى فتحة الهرم أو بوابة النور التى تعلوها شارة «الأفق المضىء» ويرمز إلى نزول رسالة التوحيد الأولى وبعودة اله الشمس الذى بنى الهرم كمعبد له ومرصد لتلقى رسالته وتحدد بعام ٦٥٠٠ ق .م وهو التاريخ الذى يؤكد بعض العلماء بأنه التاريخ الحقيقى لبناء الهرم فى مرحلته الأولى .

يلى ذلك تاريخ بداية الممر المنحدر ويرمز إلى عام ٢١٤٤ق .م ويفسر ذلك التاريخ بأغلاق الهرم بعد ما أدى رسالته واحتفظ فى خزائنه السرية بأسرار العلوم والمعرفة والعقيدة وسجل تاريخ البشرية للأجيال القادمة التى تنجو من الطوفان الثانى الذى ذكرت كثير من الوثائق والمخطوطات القديمة أنه سيحدث بعد ٣٥٠ عاما كما ورد أيضا فى وثائق مؤرخى العرب . وقد وجد أن ذلك التاريخ قد سجله الهرم عام ٢٠٩٨ق .م أى قبل رسالة موسى وخروجه من مصر بـ٦٣٠ عاما كما ورد فى التوراه . ويسجل شريط التسجيل أو الخط البيانى مجموعة من التواريخ بامتداد الممر المنحدر ارتبطت جميعها بالعقيدة وتطوراتها وعلاقتها بالأحداث السياسية والحربية كما سجلت تاريخ المجاعات وسنوات القحط وعصور الاضمحلال التى منعت فيها العبادة وأغلقت المعابد ويستمر انحدار الممر حتى يتقابل مع الممر الصاعد والذى يعبر عن الانقلاب الروحانى فى حياة البشرية .

وتشير نقطة التحول إلى عام ١٣٦٠ق .م وهو تاريخ نزول رسالة التوحيد على اخناتون وتستمر الرسالة أو الممر فيما أطلق عليه منطقة الحواجز أو الصمامات الجرانيتية التى كانت تستعمل لغلق الممر وتنتهى عند بداية الممر الصاعد وتشير بداية الممر إلى عام ١٢٨٠ق .م وهو تاريخ خروج اليهود من مصر ونزول الرسالة على النبى موسى وقد حدد تاريخ الخروج باليوم الرابع من شهر أبريل . ويرمز انسداد ممر الدخول إلى العقبات التى واجهت عقيدة التوحيد التى نادى بها اخناتون واستمرت ١٤٢ سنة حتى نزلت رسالة التوحيد مرة أخرى في التوراة . كما يدل

انخفاض الممر الصاعد الذى لايزيد ارتفاعه على متر واحد ويضطر الانسان إلى عبوره منحنيا إلى العقبات التى واجهت رسالة موسى من اليهود أنفسهم وقد سجل الممر تاريخ سنوات التيه والأحداث الهامة التى ارتبطت بالعقيدة اليهودية منها اقامة عرش سليمان عام ٩٥٠ق .م وزلزال القدس الكبير الذى حطم الهيكل وينتهى الممر الصاعد عند مدخل البهو الأعظم أو قاعة النور حيث يرتفع السقف من متر واحد إلى ٨,٧٠ متر ويرمز ذلك الانتقال إلي انقلاب روحانى عالمى وتحرر فى العقيدة وهو يتفق مع ميلاد المسيح بينما يميل حائط المدخل ليقابله السقف بعد ٣٣,٥ بوصة هرمية والتى وجد أنها تعبر عن طول حياة المسيح وصعوده بعدها عبر السموات السبع التى يمثلها سقف البهو الذى يرتفع على سبعة أفاريز بالحائط .

أن ميلاد المسيح كما سجلته تنبؤات الهرم الأكبر أو بداية البهو الأعظم وجد أنه يقع يوم ٤ من أكتوبر من العام الرابع قبل الميلاد . ما زال التاريخ الفعلى لميلاد المسيح موضع جدال ونقاش بين مختلف الكنائس والطوائف المسيحية وقد حددت وثائق القدس القديمة تاريخ الميلاد بين أول أكتوبر و٢٣ من مارس وتاريخ العام نفسه تبعا للحساب الوارد فى الانجيل هناك خطأ زمنى يتراوح بين ثلاث وأربع سنوات عما هو وارد فى التقويم الحديث كما أن تاريخ صلب المسيح تعرض لنفس الشكوك حيث تحدد فى اليوم الخامس من ابريل عام ٣٠ ميلادية بينما من الثابت أن حياة المسيح أمتدت ٣٣,٥ عام وهو الخطأ الذى صححته نبوءة الهرم بتحديد ميلاد المسيح فى العام الرابع قبل التقويم الميلادى الحديث .

ويستمر الهرم الأكبر عبر البهو الأعظم بتسجيل عشرات من التنبؤات التى ملأت صفحات من كتاب «الرسالة المقدسة للهرم الأكبر» نستعرض فيها بعض الأمثلة على سبيل المثال .

٢م ظهور السيد المسيح فى أرض مصر التى أوته .

٥٨م ثورة الدعوة .

ابريل ٦٤٥م الانقلاب الروحانى ودخول الإسلام إلى مصر .

مايو ١١٠٠م الحروب الصليبية فى أرض القدس .

١٢٠٥م نهاية الحروب الصليبية .

١٣٤٥٠م اندلاع الحروب السبعينية .

١٧٩٢م الثورة الفرنسية .

١٩٠٩م تحالف روسيا مع أوروبا .

١٢ من مارس ١٩١٣ م اضطرابات البلقان ونذير الحرب العالمية .

٤ ـ ٥ من أغسطس ١٩١٤م نكبة بشرية عالمية .

تحققت بقيام الحرب العالمية الأولى فى تمام منتصف الليل .

ديسمبر ١٩١٧ قيام دولة اليهود المؤقتة .

(تسليم القدس لليهود بواسطة اللنبى) .

مارس ١٩١٨ قيام الثورة الشيوعية .

١٠ من ديسمبر ١٩١٩ التضامن العالمى فى سبيل السلام وقيام مجلس الأمم الأول .

٥ من يونيو ١٩٢٧ زلزال عظيم فى الأرض المقدسة (القدس) .

١٥ من ديسمبر ١٩٣٩ نكبة عالمية وحرب شاملة .

يوليو ١٩٤٥ نهاية الحرب .

أغسطس ١٩٥٣ نكبة اقتصادية عالمية .

مايو ١٩٧٠ اضطرابات عالمية ونكبات متسلسلة تستمر حتى عام ٢١٥٠ وهو بداية صعود سقف غرفة الملك أو غرفة البعث حيث يظهر تطور روحانى جديد وتعود الشعوب إلى التمسك بأديان التوحيد وتستمر تلك المرحلة من تاريخ البشرية حتى عام ٢٨١٥م الذى ينتهى عند مدخل باب غرفة الناووس أو محكمة الآخرة وهو ما يعبر عن نهاية العالم ونهاية الشيطان ويوم البعث .

● **الهرم الأكبر.. بين العقيدة والتنبؤات**

نشأت عقيدة الهرم الأكبر ـ معبد اله الشمس ـ أول عقيدة للتوحيد نزلت على أرض مصر فى عصر ما قبل الأسرات أو ما قبل التاريخ بدأت فى مدينة أون «عين شمس» ، حيث كان يوجد الهرم الرمزى المقدس (بن بن) للاله وكان كما ورد فى الأساطير القديمة مصنوعا من معدن سرى (أورايخال) يعكس أشعة الاله بالنهار ويشع صورته طوال الليل . وهو الهرم الذى ورد ذكره فى أسطورة الاطلنتس ونشأة الأهرام والمسلات فى مصر .

بنو الهرم الأكبر فى مرحلته الأولى بارتفاع ٤٣,٠٠ متر كمرصد فلكى لتلقى رسالات السماء عن طريق الفلك والتنجيم وعند تكملة بنائه فى المرحلة الثانية بلغ

ارتفاعه ١٤٣ مترا تقريبا وهو منسوب المصطبة العليا الحالية التى كان يوضع فوقها الهرم المعدنى الذى أطلقوا عليه اسم «عرش الاله» كما ورد رسمه فى متون الأهرام وكتاب الموتى ورمز إليه باسم «الأفق المنير» وهناك نظرية أخرى أمكن الاستدلال عليها من برديات منف تصف عرش الاله بأنه كان على شكل كرة معدنية كبيرة من نفس المعدن على شكل قرص الشمس نفسه وكانت الكرة تعكس أشعة الشمس طوال النهار ويتغير اتجاهها بتغيير زاوية الميل وهو ما كانوا يستخدمونه فى أرصادهم الفلكية وتحديد علاقة التنجيم بالزمن كما كانت تعكس أشعة النجوم والأفلاك كمرآة راصدة طوال الليل فتحدد دوراتها ومساراتها وانتقالها فى قبة السماء بين بروجها وبيوتها وديكاناتها .

فكان الهرم الأكبر هو معبد الاله الواحد وبيت أسراره فسجلت أسرار تنبؤاته علاقة السماء بالأرض أو علاقة البشرية برسالات السماء المتتالية التى تدعو الناس "إلى عبادة الاله الواحد وهو ما أوضحته تنبؤات الهرم من تحديد تاريخ موجات الايمان والالحاد ونزول الكتب السماوية ورسالاتها المتتالية التى تتفق جميعها فى العقيدة والمصدر والرسالة والدعوة .

مما يلفت النظر أن رسالة التوحيد الأولى التى عبر عنها الهرم الأكبر مازالت تجد لها صدى في المجتمع البشرى الحديث ، ممثلة فى احدى الديانات الغريبة التى يطلق عليها «جماعة الروزيكروشان» ، أى الصليب الوردى أو الهالة الوردية كما يطلق عليها فى بعض اللغات . وترجع نشأة تلك الجماعة إلى أوائل القرن الخامس عشر ويبلغ تعداد طائفة الروزيكروشان وفقا للاحصاءات الأخيرة ما يزيد عن ١٤ مليونا ينتشرون فى دول أوروبا وأمريكا لهم معابدهم السرية الخاصة ويؤمنون بالاله الواحد الذى يرمز له بقرص الشمس أو القوة الخفية خلف الشمس التى تهب الحياة فى الأرض وتحرك دورة الكون فى قبة السماء التى يجلس الاله على عرشها .

وتعتبر طائفة الروزيكروشان أن جميع الديانات الأخرى التى تنادى بالتوحيد ابتداء من اخناتون ثم إبراهيم وموسى وعيسى خرجت جميعها من مصر لنشر العقيدة فى أنحاء العالم وكل دعوة أو رسالة ما هى إلا دعوة لتصحيح الإيمان بالاله الواحد كلما انحرف الناس عن العقيدة الأصلية أو خرجوا عن التعاليم التى وضعها الاله للبشر ليسيروا بمقتضاها .

وتعتبر جماعة الروزيكروشان أن الهرم الأكبر هو كعبة العقيدة وبيت الاله الذين يحجون إليه كل عام من جميع أنحاء العالم فى ميعاد عيد الاله . ومازالت تصل وفودهم كل سنة حيث يحضرون فى جماعات عن طريق تنظيم هيئاتهم فى فرنسا وأمريكا حيث يتجمعون من أنحاء العالم ويحضرون مع كل مجموعة أحد قادتهم الدينيين ويقومون بمراسيم الحج وزيارة الهرم الأكبر حيث يؤدون طقوسهم الدينية أمام الناووس بغرفة الملك التى يطلقون عليها اسم «المحراب المقدس لروح الاله» .

كما يرتدون أثناء طقوسهم الدينية محرمة فرعونية مثلثة الشكل كرمز للهرم أو ثالوث القوى الالهية ويضعون على صدورهم وردة حمراء ترمز إلى دماء الحياة التى تجرى فى عروق البشر وتدور بانتظام كدورة الأفلاك كما تتوقف الحياة عندما يأمرها الاله بالتوقف . ويضعون أيديهم متقاطعة فوق صدورهم كالطريقة الفرعونية ويتلون صلاتهم التى يقولون أنهم يحتفظون بها فى معابدهم السرية وهى من البرديات والمتون القديمة التى كانت محفوظة داخل الأهرام . ومما هو جدير بالذكر أن تلك النصوص التى يرددونها فى طقوسهم لاتخرج عن بعض أناشيد أخناتون ومتون كتاب الموتى من بينها ما يتلونه فى قداسهم أمام الناووس وفيه يقولون «هو الاله الأحد» أخفى من أن يعرف جلاله واسمى من أن يناقش أمره . وأقدر من أن يدرك شأنه . يخر له الانسان صعقا لتوه من الرهبة إذا نطق اسمه الخفى . خلق الأرض وما عليها ، ما نراه ومالانراه وحدد مصير الكائنات كلها بحكمة . ما أعظم أعماله فهو الاله الأحد ولا شبيه له .

وتهتم تلك الجماعة بالهرم وما يتعلق به من ألغاز وأسرار كما أن لها مكتبة خاصة تحوى مجموعة ضخمة من المؤلفات والمطبوعات تدور جميعها حول عقيدة التوحيد وعلاقتها بالهرم الأكبر وتاريخ الفراعنة ومن بين مطبوعاتهم التى وضعت عن الهرم الأكبر التنبؤات الرمزية للهرم الأكبر ، للدكتور سبنسر لويس الذى ضمنه جميع التنبؤات التى كشفها علماء الفلك والآثار والغيبيات فى مختلف العصور . وكتاب الهرم الأكبر بيت الأسرار الخفية . وعقيدة التوحيد والعودة إلى الحقيقة .

تضم جماعة الروزيكروشان مجموعة كبيرة من كبار العلماء والكتاب العالمين وفنانين من بينهم على سبيل المثال وليم بترى عالم الآثار ، ودافيدسون عالم الفلك ، ونيوتن عالم الرياضيات ، وسبنسر لويس وبول روبنسون .

● **من هم بناة الهرم الأكبر؟**

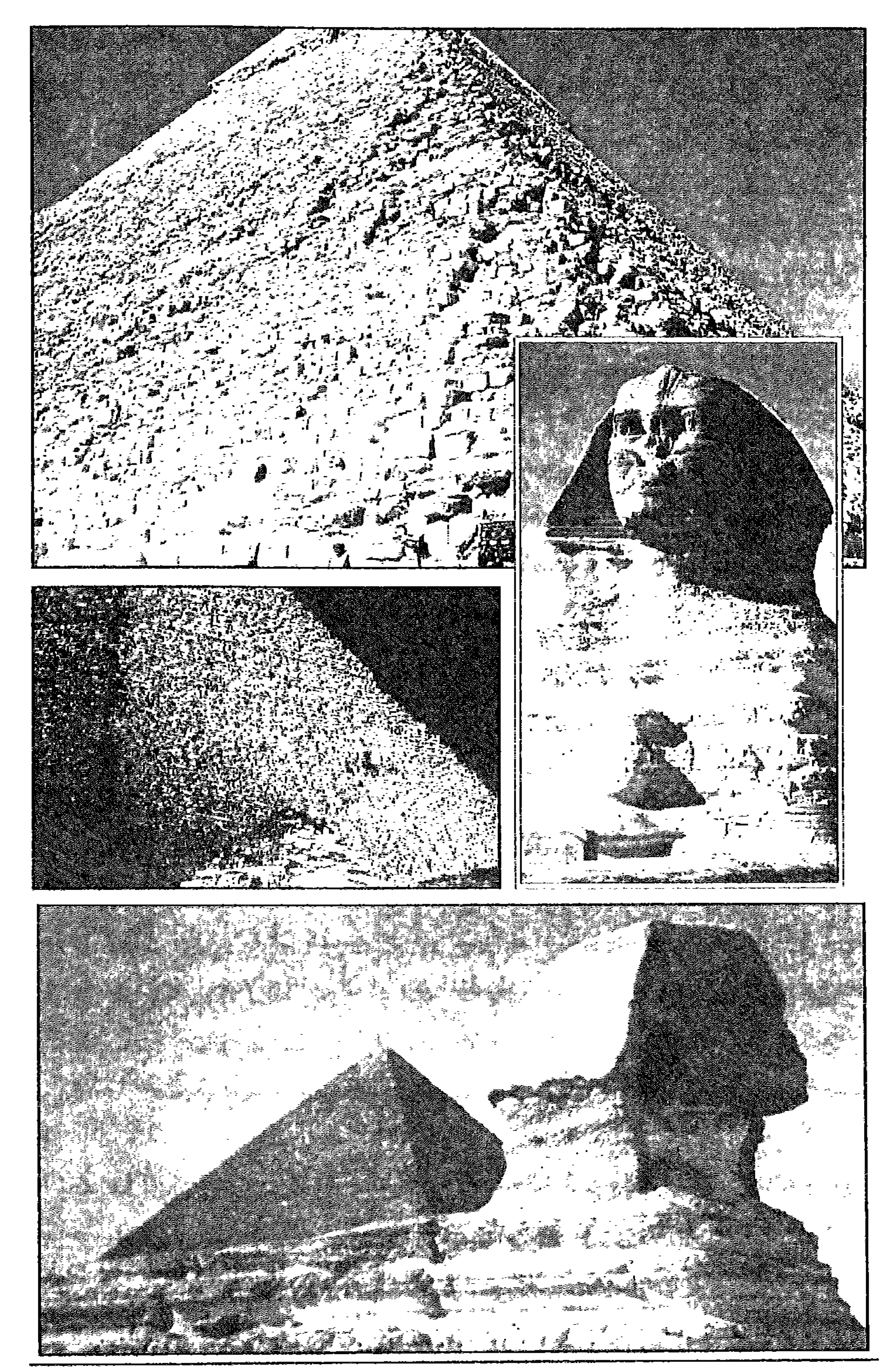
لقد توصل البحث فى «لغز الهرم الأكبر» فى المقال السابق وتسلسله فى المقال الحالى تفسير اللغز فيما يختص بتاريخ بناء الهرم . ومراحل بنائه . وطريقة بنائه . والغرض من بنائه . أو مختلف الأغراض التى حققها بناؤه سواء كمرصد فلكى أو بيت للتنجيم والتنبؤات أو معبد للاله الواحد أو خزانة لأسرار المعرفة والعلوم الدينية والدنيوية لمستقبل البشرية واستبعدت جميع البحوث أنه كان مقبرة لفرعون كبقية الأهرام .

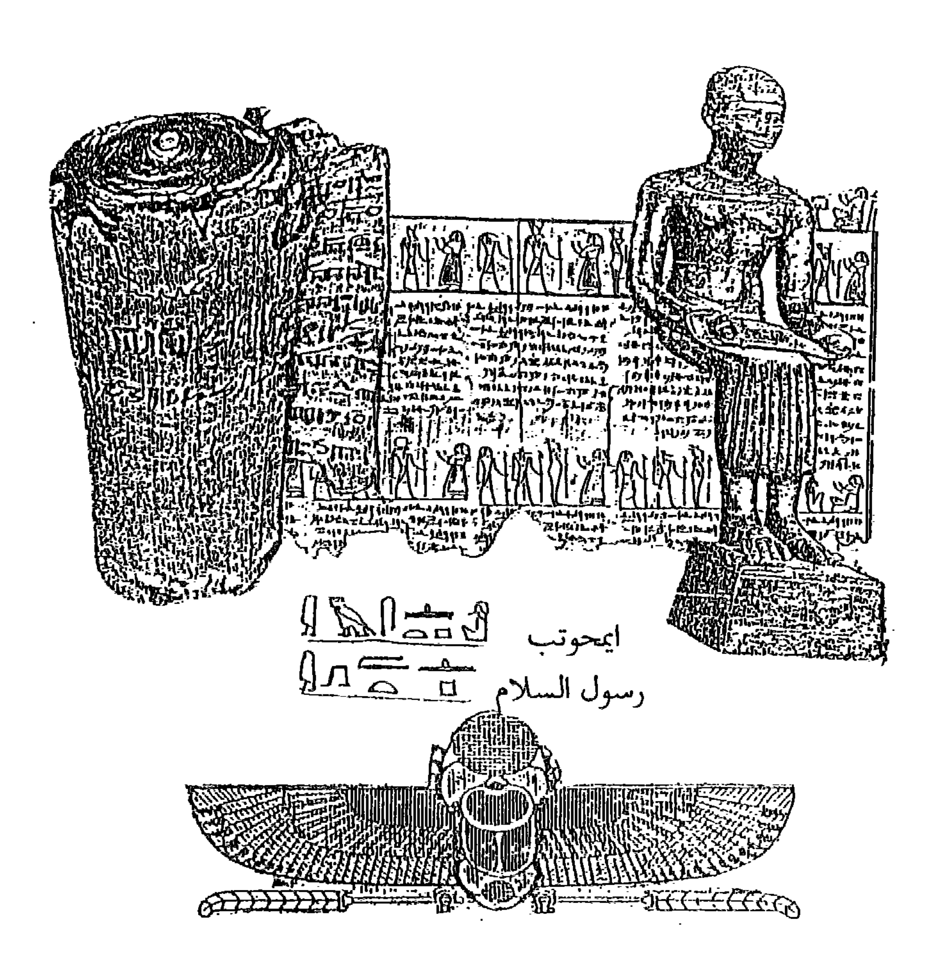
بقى هناك سؤال واحد لم تصل تفسيرات اللغز إلى الاجابة عنه حتى الآن وهو اسم من فى الهرم أو بناة الهرم فى مختلف عصور مراحل انشائه وهو السؤال الذى اختلف فى الاجابة عنه جميع المؤرخين وذكر كل منهم اسما مخالفا للآخر ـ حيث أنه لم توجد أية نقوش تدل على اسمه كما هو الحال فى جميع الأهرام الأخرى ـ لا فى متون الهرم أو فى غرفة الدفن أو على التابوت أو الناووس . فسجلت وثائق المؤرخين القدماء أكثر من عشرة أسماء مختلفة لم يشر أى منهم إلى المصدر الذى استقى منه الأسم .

وأخيرا اتفق علماء العصر الحديث ابتداء من القرن التاسع عشر على اطلاق اسم خوفو على بانى الهرم الأكبر الذى وجد أنه أقرب الأسماء إلى «كيوبس» الذى ورد فى وثائق هيرودوت وذلك بعدما وجد اسم خوفو منقوشا على ظهر الكتل الحجرية التى تعلو سقف غرفة الملك أو غرفة الناووس وقد نقشت بطريقة بدائية بجانب اسم خونوم (اله الشمس فى الجنوب) وكانت المفاجأة التى كشفها علماء بحوث الآثار الحديثة أن كلمة خوفو ليست اسما لملك أو لعلم بل هى لقب وترجمتها (جل جلاله) أى أن الأسم المنقوش على الحجر هو (الاله خونوم جل جلاله) .

وهكذا اصطدم من حاولوا حل لغز الهرم الأكبر بزيادة اللغز غموضا فمن هم بناة الهرم إذن ؟

بعد ما أمكن تفسير تاريخ بناء الهرم ومراحل بنائه والغرض من بنائه والعودة بالمرحلة الأولى من بنائه إلى الأسرة الأولى أو ما قبلها لفت نظر علماء البحوث الذين يقومون حاليا بدراسة لغز الهرم الأكبر أن أكثر من مؤرخ من كبار المؤرخين القدماء الذين نقل عنهم مؤرخو العصر الحديث تاريخ الهرم الأكبر ، أشار كل منهم




ايمحوتب
رسول السلام

فى موضع آخر من وثائقه التاريخية ما يشير إلى أن الهرم الأكبر كان موجودا منذ بدء الحضارة كما أشاروا إلى من قاموا ببنائه فى تلك المرحلة التى سبقت الأسرات وعصر الأهرام .

فذكر هيرودوت «أنه سمع من الكهنة أن الذى بنى الهرم راع يدعى فيليتون (الراعى فى اللغة الفرعونية يقصد به من يكون مسئولا عن الرعية) وكانوا يرفضون نسبته إلى الجيوش لأنه منع العبادة وأغلق المعابد ومنها معبد الهرم نفسه» .

كما ذكر مانيتون المؤرخ المصرى القديم بناة الهرم بقوله «جاء قوم من الشرق بطريقة غريبة ـ قوم من عنصر مميز وغريب غزوا بغير معركة» .

وتؤكد تلك الوثيقة النظرية القائلة بأن الذين بنوا الهرم الأكبر كمرصد فلكى ومعبد لتوحيد الاله هم كهنة (أون ـ مدينة الشمس) هيليوبوليس اتوا من الشرق أى من شرق النيل ـ حيث تشرق شمس الاله ـ إلى منف غرب النيل العاصمة الأولى ووصفهم بأنهم من عنصر غريب ومميز لأنه كان يطلق عليهم لقب (أنصاف الالهة وأهل المعرفة) .

كما ورد ضمن مخطوطات حكماء بنى إسرائيل السرية «أن الذين بنوا الهرم الأكبر قوم هبطوا أرض مصر من الشرق بعلوم من السماء وقادهم شم أو الملك الكاهن ملخيزدك وأن إبراهيم من نسلهم» .

كما نسب كتاب الموتى (برديات الكتاب المقدس للحكيم آنى) بناء الهرم الأكبر الذى أطلق عليه اسم (بيت الأماكن الخفية) إلى الاله تحوت اله المعرفة كاتم الأسرار الالهية وحارس كلمات العدالة والحق . ناقل الكلمة والحرف وقياس الوقت والزمن ، ليكون معبدا وهيكلا للخالق الأعظم وينقل منه رسالته إلى البشر . وهو ما فسر للعلماء والباحثين «لغز الهرم الأكبر» فيما يختص بالغرض الذى بنى من أجله .

كانت تلك الوثائق والمستندات التاريخية لقدماء المؤرخين وبرديات كتاب الموتى هى المراجع الأساسية التى اعتمد عليها الكاتب والباحث السويسرى «اريك فون دانيكن» الذى أثارت بحوثه ضجة عالمية . ومن أشهر مؤلفاته التى ترجمت إلى عدة لغات «العودة إلى الكواكب ـ والهابطون من السماء والغاز الحضارات» ، لقد حاول فى تلك البحوث أثبات «أن جميع الحضارات البشرية وما يحيط بها من الغاز هبطت بها كائنات أو أقوام من كواكب أخرى أرقى عقلا وعبقرية ومعرفة وحضارة ،

وأنهم هم الذين بنوا الهرم الأكبر ليكون وسيلة الاتصال بينهم وبين الأرض . كما وضعوا أسس الحضارة الفرعونية التى نشأت متكاملة ومتطورة بما حوته من معجزات فى العلوم والفنون . وقد نسب دانيكن فى بحوثه بناء الهرم الأكبر لهؤلاء الهابطين من السماء من كوكب آخر لذا فقد أطلق عليهم المصريون القدماء اسم أنصاف الالهة والكهنة المبجلين حملة رسالة المعرفة السرية المقدسة» .

أن تفسير اللغز فيما يختص باسم بانى الهرم موجود فى المقبرة التى يرقد فيها وتحتفظ بأسراره وأسرار الهرم الأكبر أحد ألغاز الحضارة الفرعونية لقد قام كثير من علماء الآثار بالبحث عن تلك المقبرة بمختلف طرق الحفريات والوسائل العلمية التى تطورت بتطور الزمن حتى دخلت عصر الالكترونيات . . وانتهت جميعها إلى طريق مسدود .

● **أين توجد مقبرة بانى الهرم الأكبر؟**

يستدل من نصوص الأهرام على أن لكل ملك من بناة الأهرام مقبرتين داخل الهرم . مقبرة ظاهرة (المقبرة الرمزية) التى تكون مقر القرين «كا» ومقبرة أخرى حقيقية وسرية تكون مقر للجسد . وهى الطريقة التى كانت متبعة ابتداء من الأسرة الأولى حيث كان كل ملك يقيم لنفسه قبرا رمزيا فى «أبيدوس» بالقرب من الاله أوزوريس اله الآخرة ويقيم القبر الحقيقى الذى يكون مقر الجسد فى سقارة .

وفى عهد الأهرام ـ ابتداء من بناء المصاطب وتدرجها إلى الأهرام أقاموا غرفتى الدفن فى نفس الهرم وفى محور المبنى ، العليا منهما مقر «الكا» فى بناء الهرم نفسه ، والسفلى مقر الجسد تحفر فى الصخر (البناء الخالد) تحت قاعدة الهرم ووصلوا بينهما ببئر عمودية يطلق عليها اسم البئر السرية) .

وقد تحقق وجود البئر السرية فى أكثر من هرم منها هرم زوسر المدرج من الأسرة الثالثة وهرم الملكة «أيبت» من الأسرة السادسة وهرم امنمحت الأول من الأسرة الثانية عشرة .

يختلف وضع التابوت فى كل من مقبرتى الكا والجسد أنه فى مقبرة «الكا» يوضع التابوت أو الناووس متجها من الشمال إلى الجنوب بينما فى مقبرة الجسد يكون اتجاهه من الشرق إلى الغرب .

معنى ذلك أن مقبرة بانى الهرم الأكبر التى لم تكتشف بعد تقع أيضا فى محور الهرم تحت قاعدته محفورة فى الصخر وتربطها بغرفة الدفن الرمزية البئر السرية

العمودية . وهى الغرفة التى وصفها هيرودوت بقوله «تم بناء غرف تحت الأرض فى التل الذى تقوم عليه الأهرام واتخذها الملك مقبرة لنفسه فى جزيرة تنقل إليها مياه النيل بواسطة قناة» لقد أكد تلك النظرية أكثر من عالم من علماء الآثار فى العصر الحديث من بينهم العالم الألمانى «أوتو موك» الذى حدد فى دراساته موقع غرفة الدفن على عمق ٦٠ مترا تحت قاعدة الهرم وهو المنسوب الذى يتفق مع وصف هيرودوت - أى منسوب مياه النيل التى كانت تصل إلى قاعة الدفن عن طريق سرداب محفور فى الصخر - وقد أكد نفس النظرية العالم الفرنسى أندريه بوشان فى كتابه الذى ظهر أخيرا عن «لغز الهرم الأكبر» وحدد به عمق غرفة الدفن على بعد ٥٨,١٠ متر . كما ألقى ضوءا جديدا على مكان موقع المقبرة عندما أثبت أن ما يطلق عليه اسم غرفة الملك هى غرفة «الكا» الرمزية للاله ولا تقع فى محور الهرم بينما غرفة الملكة التى تقع على محور الهرم هى في الواقع غرفة الكا للملك وهى التى تحدد موقع غرفة الدفن التى تقع تحتها مباشرة ويربطها بها البئر السرية ، ويؤكد فى بحوثه وجود فتحة البئر تحت بلاطات أرضية تلك الغرفة .

ومما هو جدير بالذكر أن عالما مصريا هو الدكتور خليل مسيحة الطبيب الروحانى والباحث الأثرى المعروف قام بعمل دراسات قيمة بواسطة البندول والعلوم الروحانية أمكنه بواسطتها من بضع سنوات أثبات أن غرفة الملكة هى غرفة الكا للملك وحدد فى نفس الوقت موقع البئر السرية التى تقع تحت احدى بلاطات الأرضية وقام بعمل جسات بواسطة فتح ثقب فى الأرضية فى المكان الذى حدده البندول فوجد أنه يؤدى إلى فراغ مستمر ولم تصرح له الجهات المسئولة باستكمال بحوثه والكشف عن البئر المؤدية إلى المقبرة حتى لا تتعارض بحوثه مع ما طلبت أن تقوم به الهيئات الأجنبية بالأشعة الكونية التى بدأتها من عدة سنوات ولم تصل إلى نتيجة بعد .

● هناك نظرية أخرى قد تلقى ضوءا جديدا على مكان مقبرة الهرم الأكبر ورد ذكرها فى الوثائق المرتبطة بتاريخ أبى الهول وعلاقته بمقابر الأهرام فقد حملت بعضها أوصافا تدل على أن أبا الهول يربض على سقف معبد كبير أو هيكل على شكل قاعة كبيرة للاستقبال له مدخل سرى .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القيامة سنة ٢٠٠٠ ؟!

نشرت صحيفة فى تكساس اسمها «جمعية عباد الهرم الثالث» أن المعلومات التاريخية التى عثروا عليها أخيرا تؤكد أن القيامة سوف تقوم قبل نهاية سنة ٢٠٠٠ بمائة وأربع وثلاثين ساعة . وأن هذه القيامة سوف تكون على مراحل . المرحلة الأولى أن تختفى قارة استراليا تحت الماء فى ١٣٤ ثانية وبعدها آسيا فى ١٣٤ ثانية ثم أوروبا وأمريكا الجنوبية فى نفس الوقت أيضا ، ولن يبقى من هذا العالم كله إلا النصف الشمالى لأمريكا الشمالية والنصف الشمالى لأفريقيا . وأسلم مكان فى الدنيا للنجاة من الهلاك هو منطقة الجيزة حول الأهرم الثلاثة ـ وقد دعا الهرميون جميع شعوب العالم إلى الهرب إلى مصر فى أسرع وقت ممكن . بعثت الجماعة بخطاب مطول إلى العلماء المصريين فى أمريكا وإلى د . أشرف غربال سفيرنا فى واشنطون يطلبون حق اللجوء إلى مصر .

وبداية القصة ، أو تلك «الفكاهة العلمية» اللذيذة ، ترجع إلى أوائل الثلاثينات من هذا القرن ، إذ كتب عالم فرنسى اسمه «رينيه تيفنان» سلسلة من الأبحاث يعلن فيها نظرية جديدة تقول أن جيلا من «السوبرمان» أو الانسان المتفوق عاش على هذه الأرض منذ عشرين ألف سنة أو أكثر وكان ذا حضارة راقية ، وعلوم سامية ، وتدل القرائن على أن هذا الجيل كان يعرف الكثير من أسرار الطبيعة وعلوم الفلك والتنجيم . . وكانت عنده اختراعات كثيرة لاتقل عن اختراعات هذا العصر شأنا ، ولكن هذا الجيل زال وزالت معه علومه ، لأن نكبة طبيعية حلت به ، وقد ورث المصريون القدماء علومهم وأسرارهم من هذا الجيل السوبرمانى المتفوق . ولكن هذا الذى ورثوه امتزج بالخرافات حتى أصبح يبدو كأنه ضرب من الشعوذة . وعلى أية حال فإن هذا الذى ورثوه كان الأساس العلمى الذى قامت عليه حضارتهم ذات الأسرار العظيمة .

لغز الهرم الأكبر (بيت التنبؤات)

بداية العالم الجديد ٩٥٠٠ق .م وصفوه بالفيضان العظيم والذى يتفق أثباته علميا مع غرق قارة الأطلنتس وطوفان نوح ويؤكد علماء الاطلنتيولوجيا والبيروبيدولوجيا أن الذين نجوا من الطوفان الذى أغرق الأطلنتس هم الذين نزلوا بأرض مصر .

وأن الحضارة المصرية وعلومها السرية التى بدأت متكاملة جاء بها علماء الأطلنتس الذين نجوا من الطوفان وأرشدهم الاله إلى أرض مصر المقدسة . وأنهم حملوا معهم رسالة الوحيد التى نزل بها أوزوريس .

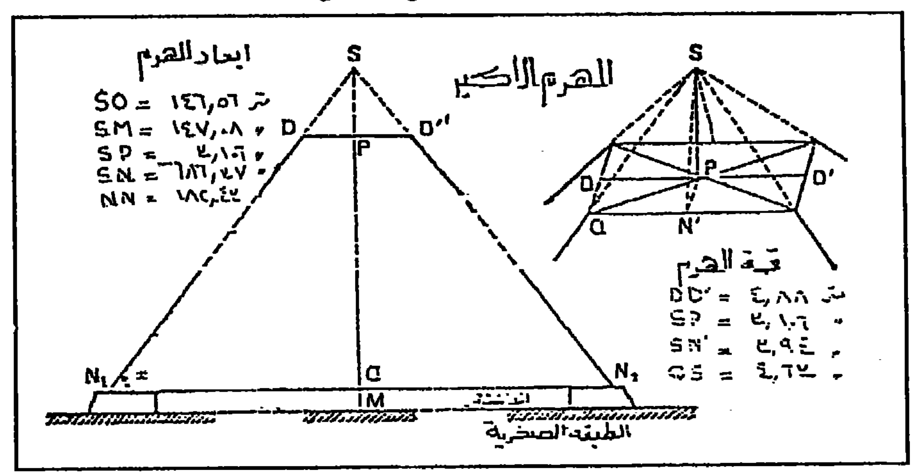
يبدأ الخط البيانى للتنبؤات بمدخل الهرم الذى يتجه إلى النجم القطبى (مصدر الوحى) الذى كان يرصد من الممر وفتحه المدخل فاعتبر مدخل الهرم بداية (الخط البيانى) الذى يعبر عن تاريخ الانتهاء من تاريخ بناء الهرم وهو عام ٤٢٠٠ق .م وإذا امتد محور الممر ليقابل سقف المرصد فنقطة تقابلهما تعبر عن بدء الخليقة ـ أى نزول الانسان وتستمر النبوءات من أول مدخل الهرم الذى يسير فى الانحدار وبذلك أمكن رصد الأحداث ميلاد المسيح الانقلاب الروحانى فى الأرض ٤ أكتوبر فى العام الرابع قبل الميلاد وهو ما كان موضع جدل فى مختلف العصور وقد أكد علماء الفلك والالكترونيات صحة التاريخ الفرعونى التى طرأت على التقويم الجريجورى الذى تحول إلى التقويم الميلادى الحديث . فى الوثائق المسيحية القديمة حددت ميلاد المسيح بين أول أكتوبر و٢٣ مارس ولم يتحدد تاريخ ٢٥ ديسمبر إلا فى أوائل القرن الثامن عشر .

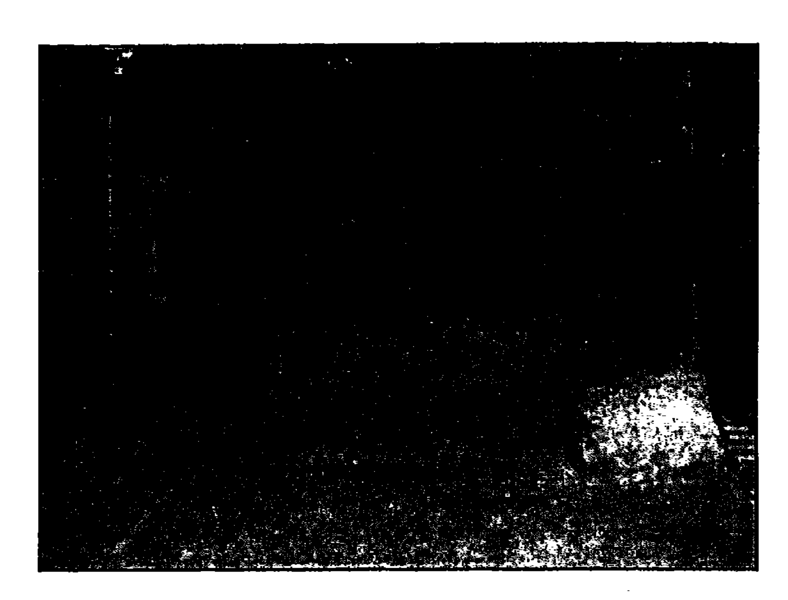
٣٣,٥ سنة (السنوات القمرية) الطول الحقيقى لحياة عمر المسيح .

٥ ابريل ٣٠ ميلاديا صلب المسيح

● من تاريخ الثورات والانقلابات فى العالم التى أمكن استخلاصها من (الخط البيانى الهرمى) .

التى أمكن استخلاصها من (الخط البيانى الهرمى)





٢٨ أكتوبر ١٩١٢	بداية اضطرابات البلقان
١٢ مارس ١٩١٣	اندفاع العالم نحو الحرب
٤ أغسطس ١٩١٤	(مدخل الممر السفلى للبئر)
	اعلان الحرب العالمية الأولى
١١ ديسمبر ١٩١٧	عودة اليهود إلى أورشليم
	(أرض الميعاد)
١٨ يناير ١٩١٨	الحافظ الجنوبى لغرفة الملك
	روسيا قيام الثورة السوداء (الشيوعية)
١٠ ـ ١١ نوفمبر ١٩١٨	(نهاية الممر السفلى)
١٢ ديسمبر ١٩١٩	بداية الأرض الجرانيتية الصلبة
	هيئة الأمم
١١ يوليو ١٩٢١	زلزال الأرض من المقدسة (القدس)

أكمل سبنسر لويس دراسات الخط البيانى بعد ما ثبت صحة نبؤات الخط البيانى فيما يختص بالحرب العالمية وتوقيعاتها التى سجلها عام ١٩١٠ .

فأعلن سبنسر لويس عام ١٩٣٧ فى جريدة لوموند بأن نبؤات الهرم الأكبر تشير إلى انفجار عالمى أو حرب عالمية ثانية تبدأ ٢٧ نوفمبر ١٩٣٩ .

وتنتهى إنتهاء مؤقت فى أغسطس ١٩٤٧ وإن العالم سيواجه سلسلة من الاضطرابات والحروب فى مختلف أنحاء المعمورة لاتنتهى إلا بإنتهاء العالم الذى حدده بعام ٢١٠٠م .

سر وثائق كنوز الحضارة وأسرار الوجود بين الهرم الأكبر وأبو الهول

● حضارة مصر الفرعونية الخالدة . . حضارة تفجرت مع فجر التاريخ وهى فى قمة نضوجها لم يخضع نشأتها وتطورها طبقا لنظريات النشوء والتطور سنة الحياة . أين وكيف اختفت عناصر بناء ثقافتها وعلوم المعرفة المقدسة التى ارتكزت عليها أركان الحضارة الراسخة .

رددت أساطير الأقدمين لغز اختفاء وثائق ذلك التاريخ وبرديات كنوزه فسرته بأن كهنة المعابد المصرية ـ حماة العقيدة وحفظة علوم السماء ـ كانوا يعتبرونها من المقدسات التى لايسمح لأحد غيرهم بالاطلاع عليها وكانوا يحتفظون بها فى خزائن سرية فى محراب قدس الأقداس . كما أنهم قاموا بجمع وثائق تلك المقدسات من جميع المعابد التى كانت تحتفظ بها لحفظها فى مكان أمين لا تصل إليه يد البشر عندما أبنائهم السماء بالطوفان العظيم مطرقه السماء التى ستحل بالأرض وتقوم بفناء البشر أسوة بالطوفان الكبير الذى اخفى أرض أجدادهم سكان قارة الأطلنتس من الوجود وحددوا موعد الطوفان بالسنة التى أغلقوا فيها مداخل الهرم الأكبربعدما قاموا بجمع تلك الوثائق والكنوز والمستندات ووضعوها فى خزائن سرية حفظت فى أماكن خلفية داخل كتلة الهرم ـ وقد أكدت حفريات أشور ووادى الفرات اتفاق موعد طوفان سيدنا نوح مع عصر الأهرامات لما كان العرب أول من دخل الهرم الأكبر فى عصر المأمون عام ٨٢٠م بواسطة الفتحة الخاصة التى قاموا بشقها للوصول إلى ممرات الهرم الداخلية وتبعهم أحمد بن طولون عام ٨٧٥م وقد وصف ابن طولون ما توصل إلى اكتشافه من الواح ووثائق تحكى قصة الحضارة وتاريخ الفراعنة تمكن عن طريقها معرفة اسم بأنى الهرم وهو الملك سوريد وهو الأسم الذى ورد فى قوائم مانيتون وغيره من قدماء المؤرخين وليس «خوفو» مما يللفت النظر أن الغرفة العليا التى يؤدى إليها الممر الصاعد والتى يطلق عليها اسم غرفة الملك ليست لها علاقة بغرفة دفن الملك الذى قام ببناء الهرم خاصة وأنه لاتحمل خرائطها وستنها ايه نقوش تشير إلى أمه أو اسم غيره من الملوك كما هو متبع ف غرف الدفن بجميع الأهرامات والمقابر . كما أن الناووس الحجرى الذى يتوسط الغرفة لاتسمح أبعاده الداخلية بأضواء تابوت الملك وجثته بماستهما الطبيعية بالاضافة إلى خلو الناووس الحجرى من اية نقوش تشير إلى صاحبه كما

هو الحال فى نواويس كل من خفرع ومنقرع وغيرهم من ملوك الأهرامات والتى تملأها النقوش والزخارف التى تعبر عن صاحبها ومكانته وأعماله .

وهو ما يرجح كفة احدى النظريات القديمة التى وصفت غرفة الملك بأنها محراب قدس الأقداس لاله السماء خاصة وأنها تقع فى نهاية طريق التنبؤات أو الممر الصاعد الذى يعبر عن مسيره الحياة البشرية ونهاية العالم (الهرم بيت التنبؤات) أحداها تابوتا من المرمر والثانية أثاث جنائزى للملك والثالثة وهى مكدسة بلفائف البردى والواح النقوش . وقد أمكن تمرير سلك خلال ثقب الأرضية بلغ طوله عشرين متر حتى قابل سطح فراغات الغرف المذكورة .

وتوقفت أبحاث وتجارب الدكتور خليل ليقوم بالعمل علماء هيئة الآثار إلى جانب البعثتين الفرنسية واليابانية التى فشلت أجهزتها الالكترونية الخاصة من اختراق طبقات الصخور التى تعطى الممر والحجرات ولازال هناك أمل فى تحقيق ذلك الحلم بالتعاون العلمى الجاد بين مختلف الهيئات للوصول إلى حقيقة ما توصل إليه الدكتور بأجهزته وأبحاثه الخاصة .

أما فيما يختص بوجود المعبد الجنائزى تحت جسم أبو الهول الذى أشار إلى وجوده العالم الكبير سليم حسن عام ١٩٣٥ ومنع من القيام بالحفريات المطلوبة حول التمثال وبين ساقيه الأماميين وخلف اللوحة التى تكسو صوره حيث كان يؤكد كما ذكر لى وجود مدخل المعبد خلعها وقد رفضت الهيئات الرسمية فى ذلك الوقت السماح بالقيام بتلك الحفريات خوفا على سلامة التمثال كما أشار بذلك الخبراء الأجانب الذين عهد إليهم أعمال صيانة التمثال كما تلقى النظرية ضوءا على ما أشارت إليه بعض البحوث القديمة إلى أن غرفة الملك أو محراب الاله ما هى إلا غرفة حفظ كنوز الحضارة التى وصفتها الأساطير وأن الناووس الحجرى كان بمثابة خزانه الوثائق المقدسة المشار إليه وليس لكليهما علاقة بمقبرة الملك خوفو وتابوته .

أما موقع غرفة الملك فقد كان هيرددوت أول من أشار إلى وجود حجرة دفن الملك وحجرات التخزين أسفل الهرم الأكبر تحيط بها المياه وهى النظرية التى استبعدها جميع الباحثين والمؤرخين فى العصر الحديث بعد اكتشاف بعد اكتشاف الغرف الى أطلق على أحداها غرفة الملك التى تقع فى نهاية الممر الصاعد وغرفة الملكة التى تقع فى نهاية الممر الأفقى .

ويعود الدكتور سليم حسن ليؤكد فى أبحاثه الخاصة بأبى الهول وجود غرفة الملك والخزائن الملحقة بها تحت الهرم الأكبر وأضاف أنها تتصل بممرات وسراديب سفليه تمتد من معبد جنائزى يقع أسفل تمثال أبو الهول نفسه حيث كانت تقام به طقوس الدفن الجنائزية ثم تنقل المومياء ومتعلقاتها من كنوز وأثاث جنائزى إلى المقبرة عبر تلك الممرات كما أشار إلى وجود ممرات مماثلة تمتد إلى كل من هرمى خفرع ومنقرع .

فى عام ١٩٦٧ قام الدكتور خليل مسيحة أثناء دراساته التخصصية فى علوم الموجه الذاتية والراديو ستيزيا مستخدما جهاز الراديونيكى فى محاولة البحث والكشف عن غرف الدفن وخزائن الأسرار داخل كتلة الهرم الأكبر نفسه .

من الدراسات على الموقع داخل الحجره الثانية المعروفة باسم حجرة الملكة كشفت الأجهزة عن وجود بئر تحت الركن الشمالى الغربى للغرفة يمتد إلى عمق ٢٠ متر وينتهى إلى حجره أو عدة حجرات تحوى لقد توقف البحث ومحاولة الكشف عن المعبد الجنائزى من ذلك الوقت إلى أن قام الدكتور خليل مسيحة عام ١٩٨٦ بمحاولة جديدة باستعمال أجهزة راديونكس حديثة والتى أيد جهاز منها ما هو موجود من فراغات وتماثيل من الديوريت مشابهة لتمثال خفرع المعروف وأساس جنائزى أمام وأسفل التمثال وهو ما يشكل المعبد الجنائزى الذى وصفه الدكتور سليم حسن فى مذكراته .

وقد أبدت البعثة اليابانية عام ١٩٨٧ بعض ما ذكره الدكتور خليل مسيحة من وجود بعض الآثار أمام التمثال فى موضع المدخل وأسفل المرفق الأيسر للتمثال .

هل آن الآوان لينطق أبو الهول الفيلسوف الساخر ليفشى بسره للدكتور خليل مسيحة العالم المصرى الذى يحاول جاهدا فى البحث عن الغرف السرية تحت جسد أبو الهول أو فى باطن الهرم الأكبر . تلك الخزائن السرية التى تحتفظ بأسرار تاريخ حضارة مصر التى احتفظ بها الزمن فى طياته عبر الاف السنين ؟

● اسطورة قديمة قدم تاريخ الحضارة رددها قدماء الباحثين والمؤرخين وهم ينقبون ويبحثون فى محاولة كشف الستار عن ذلك اللغز المحير لغز الحضارة المصرية وتاريخها الذى يمتد إلى أعماق فجر الانسانية تاريخ حضارة خالده لم يترك أبناءها ومؤرخوها ما يدل عليها ويلقى بصيصا من الضوء على أسرار تاريخها . . متى بدأت وكيف نشأت لتعمر أطول حقبة زمنية مرت بتاريخ الحضارات القديمة جميعها

فاكتفوا بأن أطلقوا عليها اسم «أم الحضارات» . تردد الأسطورة بأن وثائق تاريخ الحضارة المصرية وعلوم نشأتها المقدسة نزل بها الاله تحوت اله الحكمة ورسول الالهة نزل بها من السماء ليسلمها إلى رسول العقيدة «ايحوتب» الذى حمل رسالة عقيدة التوحيد فى عصر الأهرامات واتخذ من الأهرامات التى وضع تصميماتها رمزا للاله وقد نبغ ايحوتب فى مختلف العلوم المقدسة من بينها الطب الذى اتخذ الأغريق من اسمه الها للطب كما نبغ فى علوم الفلك والهندسة والموسيقى والأدب أوحى إلى أبناء النيل نهر الحياة المعرفة بالعلوم المقدسة جذور شجرة الحضارة .

تتناول الأسطورة موضوع المخطوطات ووثائق علوم المعرفة المقدسة وبرديات سر الوجود أنها حفظت فى خزائن سرية فى المقبرة المقدسة التى يرقد بها جثمان ايحوتب تحرسها . روحة التى ترفرف عليها لحمايتها . كان العالم البريطانى «امرى» أول من آمن بتلك الأسطورة بين علماء العصر الحديث .

بدأ حفرياته فى التنقيب عن الآثار بحثا عن مقبرة ايحوتب بوادى مقابر سقارة استمر البحث والتنقيب أربعين عام وفق خلالها إلى اكتشاف عشرين مقبرة من ملوك الأسرات الأولى والعصر العتيق لم يرد ذكرهم فى قوائم الملوك التى سجلها مؤرخو العصر الحديث عند كتابه تاريخ مصر المفترى عليه . وكانت المفاجأة التى قلبت ميزان التاريخ أن جميع الملوك والملكات اكتشف البروفسور امرى مقابرهم وجود أسمائهم ومدة حكم كل منهم وما قام به من أعمال وجدها معضله فى قوائم الملوك والتاريخ الزمنى لحكمهم التى وضعها المؤرخ والكاهن الملصرى مانيتون الذى كان له الفضل فى تقسيم الحكم إلى أسرات بدءا من نزول عقيدة التوحيد وحكم أسرة ملوك أنصاف الالهة عام ٩٥٠٠ق .م مرورا بعصر ملوك الشمس واتباع تحوت إلى بداية أسرات العصر الحديث التى بدأت بحكم الملك مينا مؤسس الأسرة الأولى من أسرات العصر الحديث إلى الأسرة الثلاثين أثناء حكم البطالسه وهى القوائم التى حددت حكم الملك مينا مؤسس الأسرة الأولى بعام ٥٦٠٠ق .م بدلا من ٣٢٠٠ وهو التاريخ الذى حدده واتفق عليه مؤرخو العصر الحديث وهو التاريخ الزمن الذى كذبه اكتشاف جميع ملوك العصر العتيق الذين اسقط مؤرخوا العصر الحديث أسماءهم وكذبتهم اكتشافات امرى وقوائم مانيتون .

فى آخر لقاء مع البروفسير امرى على أرض سقاره أخبرنى أنه قدامك بالخيط الذى سيوصله إلى مقبرة ايحوتب وخزائن أسرار الحضارة ذلك الخيط السرى الذى توصل عن طريقه إلى اكتشاف الممر الموصل إلى المقبرة والذى وجد به الاف

موميات طائر الايبس المقدس الذى يرمز إلى الاله تحوت رب المعرفة والحافظ على الخزائن المقدسة الموجوده بمقبره ايمحوتب . . ولكن امرى قضى نحبه قبل أن يصل إلى . . مقبرة ايمحوتب اهى لعنة الفراعنة التى حرمت على الأجانب كشف أسرار الفراعنة ؟ وحرمت على غير أبناء الفراعنة من الوصول إلى تلك الخزائن وأسرارها ؟ أين هى الحقيقة أتوجد تلك الخزائن فى قلب الهرم الأكبر أم فى معبد أبو الهول الجنائزى الذى يربض بجسده قوفه أو فى مقبره ايمحوتب فى باطن صحراء سقاره ؟

هذا ما ستكشف عنه الأيام القادمة إذا لم يتوقف خبراؤنا وعلماؤنا عن البحث والتنقيب لاكتشاف المفتاح الذى سيرشدهم إلى كتابه تاريخ مصر المفترى عليه . وبأيدى أبناء مصر .





سلسلة ((من أسرار الحضارة الفرعونية))

رؤية جديدة لحضارة عظيمة أستلهم منها المؤلف عناصر الأجادة والتفوق عبر قرون سحيقة .

استطاع تفسير العديد من الظواهر والحقائق الغامضة فى حياة الفراعنة المليئة بالأسرار. وذلك من خلال أقتحامها وفك طلاسمها فكانت هذه السلسلة الرائعة بكل ما حوته من مفاجآت قد تذهلنا من هول ما أستطاع الكاتب التوصل إليه من خلال أبحاث وقراءات عديدة وجديدة عن الحضارة الفرعونية .

١ - **لغز الهرم الأكبر.**

٢ - **مصر أرض الأنبياء ومهبط الأديان.**

٣ - **معجزة الأرقام والترقيم.**

٤ - **محو الأمية.**





نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع
أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٣٨